



بسم الله الرحمن الرحيم
مستوفى دارالافتاء
المطبعة المطهرية
مدرسة المطهرية
بسم الله الرحمن الرحيم
عبدالله بن محمد
الحسيني

شماره ۱۴۸۹۰
۱۴۸۹۰

۱۰۴۰

منه في السهل لا تكثر في العلوك كانه طرقة الارض ومركز
الارض مركز العالم ومركز الحركة والارض مركز العالم
على بطلان مركزها حركة وضعية بطيئة وانما في الارض
من كروية الجسم كالاخراج الماء والهواء اذ نسبة ارتفاع
الارض الى الماء كسباسب من طرف شعيرة الى طرف كفة
مرددة وتخرج على كروية كانه يكون في وسطها نقطة
عند ثلاثة وهذه صورة كرات العالم

الفصل الاول في المراتب العظمى والحقائق والحقائق
المشهورات القديمة ان نصف الكون تقريبا والارض
العظمى عشرة **الاول** معدل انوار قطبها انوار
النصر المشتركة جهتها اربع الاخر خط الاستواء واربعة
سفار مرتفعة من مركز القطب من جهتها اربع ارباع
الثانية منطقة البروج وتقاطع الاول على تقاطع
الرباعي والخرق في بعد اخرتها عنها نقطة انقلابين
الشمس في تقسم بهذا البرج ارباعا فموقع الشمس في
احد النصفين الاربع واربعا منها في الاول وهي
العرض الثالث الدائرة المارة بالاقطاب الاربع وهي
الاولى قائمة عليها كذا في تقاطع الثاني على القطب
الاول على طرفها واقترق من ضايفتها اربع قطبها
الكل وهو الرصد الجديد **الرابعة** دائرة البروج
الاولى وجزءها الثانية او مركز كوكب كذا في تقاطع
مها بين الاولى والاخرى الا ان دائرة البروج في

الحامسة هي التي تسمى القطب الثاني وهي من مركز كوكب
 القمر والشمس والزهرة والศุกร์ من بين الأول والأول
 الثاني وهي الثانية والثالثة عرضها والاقسام التساوية الحاصلة
 من تقاطع مسك عرضيات أحد هاتين القطبين والآخر
 والآخر هي التي تسمى القطب الثالث **السادسة** التي هي
 واسطة بين القطب الأول والثاني وقطبها سمت
 الزمان القديم ونصف الأول على القطب الثاني والمغرب
 والواحد بينهما خط الاعتدال الثاني على الطالع والعاث
 وهو السابع والآخر قوس منها من مركز الثاني ومركز كوكب
 ونقطة المشرق سبعة المشرق وبين أحد هاتين نقطتي المشرق
 المغرب والسموات توازية لها منقطرات ثمان وقع قطبها
 في المعدل ما نسب قطبه ونصف كل دائرة على قوايم
 تساوي القيل والجماع تقريبا الانداز وهي الدوير والاثنا عشر
 انظر قائل قطبها تطبق عليه وكانت السنة يوم ما وليك
 ذلك في دور حواء وان ما لا في مثلها الا حواء نصف وجهه

وارتفع أحد قطبيها وخط الاخر بقدر الميل وهو الذي
 ومثلت التي في فوقها واختارها بعد هاتين القطبين كما هو
 عنها بخط انصفا عن التوسط بين القوتين وقطبها تكون
 الظهور من ارتفاعها فيكون ابدية الحدائق طرفة السواد
 بخطين مختلفين بالميل والنهار الانداز والقوتين قوس
 الكوكب والاختلاف قوس ليله والواقع منها بينهما من ميلها
 المشرق والمغرب تعديل نهاده ونصفها يساوي التفاضل بين
 المدار وكل من قوس القيل والجماع **السابعة** نصفها قوس
 غاية ارتفاع الشمس من وصولها اليها وتكون واسطة بين
 المشرق والمغرب مائة بالقطب الأول والسادسة قاطعة
 لها على نقطتي الجنوب والشمال والواسطة بينهما خط الزوال
 والثانية على العاشر والرابع وهما وتدا السواد والارض قطبا
 نقطتنا المشرق والمغرب وقد نجد بالثالث والرابعة مسمية
 واقصر قوس منها بين الأول وقطب السادسة او بالمتوسط
 البلد وطولها وقع من المعدل بين نصف نهاده ونصف قطبها

المقالة الثانية في الحركات وما يتبعها الفلك التاسع
يتم الدورة في يوم وليلة تقريبا والثامن مع الثنلات في خمسة
وعشرين الفا وما هي سنة وحركاتها الى المشرق كالكثير الافلاك
الجزئية ولا يتحرك الى المغرب الا الى اربعة جمعتهما في قول
واربع نحو غروب يسير يامن قسائل محد مدع مدبر وجوزهر
مايل وحركة كل فلك متشابهة حول مركز الاحركة حامل القمر
مشابهها حول مركز العالم وحول اعلاويه والزهرة فتشابهها
حول نقطة المعدل المسير وهي خارجة من مركز الحامل على القطر
الماز بالمركزين في جانب الاوج على بعد مساو لباينها وحركة
حامل عطارد فتشابهها حول نقطة على منتصف ما بين مركزي
المدبر والعالم وهذه من المشكلات وقد حلها محقق القوم
شكر الله سعيهم لوجود طوبى لا يليق بهذا المختصات وحركة اعلا
تدوير القمر الى المغرب اسفله الى المشرق والتحيز بالعكس
فتعرض لها الاستقامة والاقامة والرجوع لموافقة حركتها
لمراكزها وكافوها وزيادة الاولى والسبع تعديلا بوجهها

حركة الخواج والتداوير وقلها تعدل الشمس فنقتصر عليه
في هذا المختصر وقوس من مثلها بين طرف الخط التقوي وهو
الخارج من مركز العالم الى الاعلى ما يمر مركزها وبين طرفي الخط
الوسطى وهو الخارج كذلك غير ما مواز بالخارج من مركز
الخارج الى مركزها والواقع بين طرفه واول الحمار من المثل على
التوالي وسطها فادامت هابطة ينقص تعديلهما من وسطها
ومادامت صاعدة يزداد عليه ليحصل على الخالين تقويمها
وهو قوس من الثانية بين اقل الحمار وطرف الخط التقوي
على التوالي هكذا اسم القوس مركز صيقل بين السواد والزرقة
مستضي اكثر من نصفه بالشمس دائما لكبرها وصغره ويختلف
اوضاعه بالقرب والبعد عنها ففي الاجتماع وجهه المظلم
الينا والمضي اليها وهو الحاق واذا بعد عنها يسيرا اريثامنه
قليل وهو الهلال ويزداد بزيادة البعد الى المقابلة المقابلة
لحالتة الاولى وهو البدر ثم يتناقص للتقارب فينزل الى الحاق
وهكذا اذا اجتمع بها عند الراس والذنب جالبيتا وبينهما

فسترها كلا وبعضا وهو الكسوف واذا استقبلها كذلك حالت
الارض بينهما وقع كلة او بعضه داخل مخروط ظلها وهو الخسوف
وهذه صورة الاوضاع الثلاثة

وسكان خط الاستواء تسامت الشمس رؤسهم في الاعتدالين
ويعد الظل ويبعد غاية البعد في الانقلابين فيكون جنوبيا
وشماليا اخرى وفصولهم ثمانية وامام اعداهم وماعدا عرض ^{تسعين}
فخمس اقسام فان نقص عرضهم عن الميل الكلي سامت شهر الشمس في
السنة مرتين عند نقطتين ميلهما عن المعدل كعرضهم فيعد
ظلمهم وفصول الاقربين منهم الى خط الاستواء ثمانية ايضا
وغيرها اربعة ان ساوا سامتهم مرة في الانقلاب الصيفي
ويكون احد قطبي البروج ابدى لظهور والاخر ابدى الخفا
وعيا سان الافق في لدونة مرة وان زاد عليه ونقص عن
كان اعلى ارتفاعات الشمس بقدر تمام عرض البلد واسفلها
بقدر نقصانه عنه وظلمهم شماليا ابدا وان ساوى عامه كان
غاية ارتفاع الشمس بقدر ضعفه وسامت قطب منطقة
البروج رؤسهم في لدونة مرة فينطبق هي على افقهم ثم يرتفع بها
عنه دفعة بميله ويخط الاخر كذلك ثم يطلع الغارب فيغرب
الطالع تدريجاً ويتزايد النهار الى ان يساوى والدورة

والدليل كل كذلك وبهذا القسمة ينشأ لعارة وان زاد عليه
ولم يبلغ تسعين فيميل قطب البروج الى الجنوب سمت الرأس
بقدر تلك الزيادة ولا يغرب من منطقة البروج ما يزيد ميله
الشمال على تمام العرض ولا يطلع ما يزيد ميله الجنوبي عليه
فينقسم منطقة البروج اربعة اقسام فامنتصفه منقط القطب
الحق ابد الخفا واما منتصفه الاعتدال الربيعي يطلع معكوسا وتغير
مستويا واما منتصفه الاعتدال الخريفي بالعكس اما عرض
تسعين فقطب المعدل قطب افقه وغاية ارتفاع الشمس
بقدر الميل الكلي لا طلوع ولا غروب الا بالحركة الخاصة فالسنة
يوم وليلة كامر ولتختم هذا الفصل بحمد والثناء ورض مبادى الاقاليم

الفصل الخامس في الصبح والشفق بين في الاجرام الشمس
 مائة وستة وستون مثلاً للارض ربع وثلث والمستطقي اكثر
 من نصفها داما وظلها مخروط وبلاذمراسه منطقة البروج ينتهي
 في تلك الزهرة والنهار مدة كوز الخروط تحت الافق والليل مدة
 كونه فوقه فاما اذا اراد قرب الشمس من شرق الافق ازداد ميل
 الخروط الى غربية ولا يزال كذلك حتى يرى الشعاع المحيط به واول
 ما يرى منه هو الاقرب الى موضع الناظر وهو مرقع خط
 يخرج من بصره في سطح سميت تسمى مركز الشمس عود على خط المماس
 للشمس والارض الذي هو في سطح الفصل المشترك بين
 والشعاع والظل فيروى الضوء مرتفعاً عن الافق مستطيلاً
 وما بينه وبين الافق مظلماً وهو الصبح الكاذب وهذه
 صورته

ثم اذا قربت الشمس حد اري لضوء معرضاً وهو الصبح
 الصادق ثم يرى مخروطاً والشفق بعكس الصبح يبدأ محمراً
 مستطيلاً معرضاً مرتفعاً مستطيلاً وقد علمنا بالتجربة
 ان الخطاط الشمس اول صبح الكاذب واخر الشفق يسمى
 عشر درجة وفي عرض يتصل الشفق بالصبح الكاذب
 اذا كانت في المنقلب الصيفي اذ غاية الخطاط لها عنه
 لا يزيد على ثمانية عشر درجة **خاتمة** في استخراج خط نصف
 النهار وسمت القبلة بالدائرة الهندية تستوي الارض الكواكب
 او غيرها من الالات ويرسم عليها دايه ويرسم على مركزها
 على قواير تغارب ربع قطرها ويعلم مدخل ظلها
 فيها ومخرجها عنها وتنصف القوس بينهما ويخرج من منتصفه
 خطاً ما رايمركزها فهو خط نصف النهار واول وقت الظهر
 ميل لظل عنه والمقاطع له على قواير خط المشرق والمغرب
 ثم تقسم كل ربع تسعين قسماً متساوية وهذا العمل تقريبي
 لاختلاف الدايه من حالتي الدخول والخروج وقد يقرب

مجموع سطور
نکته و نه
سویست
در کمال

من الله الخ في الاعتقاد
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اعلم ايها الاخ العزيز ان اقل ما
 يجب اعتقاده على المكلف هو ما ترجمه قوله تعالى
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا صَدَّقَ الرَّسُولُ
 فَيَنْبَغِي أَنْ يَصْدُقَ فِي صفات الله تعالى واليوم
 الآخر وتعيين الامام المعصوم وكل ذلك بما يشمل
 عليه القرآن من غير مزيد بهان اما بالآخر فبالإيمان
 بالجنة والنار والحساب وغيره واما في صفات
 الله تعالى فانه حتى قادر على ما يريد متكلم ليس كمثله
 شيء وهو السميع البصير ولا يجب عليه البحث

عن حقيقة هذه الصفات وان الكلام والعلم
 وغيرها حادث او قديم بل لو لم يخطر هذا بباله حتى
 مات مات مؤمنا وليس عليه بحث عن تعلم الادلة
 التي حرمها المتكلمون بل مما خطر في قلبه التمسك
 بالحق بمجرد الايمان من غير دليل وبرهان فهو مؤمن
 ولم يكلف رسول الله صلى الله عليه وآله العرب
 اكثر من ذلك وعلى هذا الاعتقاد الجمل الاعراب
 وعوام الناس الامن وقع في بلدة يقرع سمعه فيها
 هذه المسائل كقدم العالم وحده ومعنى الاستواء
 والنزول وغيره فان لم يأخذ ذلك قلبه وبقي مشغولا
 بعبادته وعمله فلا جرح عليه وان اخذ ذلك
 بقلبه فاقبل الواجبات عليه ما اعتقد السلف
 فيعتقد في القرآن الحديث كما قال السلف القرآن
 كلام الله مخلوق ويعتقد من الاستواء حق والايمان
 به واجب والسؤال عنه مع الاستغناء بدعة والكيفية

والحمد لله وحده وكان في آخر تلك الرسالة مكتوباً بعلقة
وكتبه محمد بن عبد المطلب الحسيني في

عزّة شهر ربيع الأول

سنة ٧٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد وثنای نامتناهی پروردگاری را که است حکام
قواعد اسلام را بمنجا طالبان سعادت ملکوتی
گردانید و آثار تزکیه نفوس را معراج سالکان ^{تجلی}
جبروتی گردانید و اعتصام بجزایات عنایت ربّی
را جناح طایران فضای ساحات لاهوتی گردانید
و صلوات بسیار رود و در پیشمار بر خلد صبر و زهد
عالم و مهتر و بهتر اولاد آدم سید اصفیا محمد مصطفی
و بر اهل بیت او که مهتران دین و پیشوایان اهل یقینند

اما بعد بدان ای عزیز که راههای طالبان حق بجانب
بارگاه احدیت پشتر از انست که از احصر توان
نمود که اطرقت الی الله بعد انقاس اخلاق اما همگی
ان راهیها به قسم باز کرد و قسم اول راه از باب
معاملات است و ان به بسیاری نماز و روزه و
تک و تفران و حج و عمر است و غیر ان از اعمال ^{ظاهری}
و این راه عامه مسلمانان است و موجب نجات ایشان
از عذاب ابدی لیکن وصول حقیقی از هر مکنز این
نفع عبادات متعذر است ^{مدانست} راه از باب محاسن
به تبدیل اخلاق و تزکیه نفوس و تصفیه قلب و دل
و تجلیه روح و سعی در انچه تعلق بعبارت باطن در آن
و این راه ابرار است و این قوم نیکان نامند و این طائفه
را مقتصدان خوانند و واصلان این گروه اند که
باشند ^{سایبان} حضرت صمدیت است
که در فضای پیدای ساحت لاهوتی با انچه جذبات

عنایت حضرت لایزال طیران میکنند و وصول
این قوم در بابت امر پیش از دیگرانست در نهایت
کار و این راه که اشرف طرف است مبنی آن بر موت
ارادی است چنانکه رسول صلوات علیه و آله فرمود
موتوا قبل ان تموتوا و ظهور آثار این سعادت
مؤسس برده فاعده است توبه است و
حقیقت توبه بازگشتن است بحضرت خداوندی
باختیار چنانکه مراد بازگشتن بحضرت حق بی اختیار
سپس توبه بیرون آمدن باشد از گناه و هر چه بند
را از راه حق باز دارد از هر است دنیا و عقبی آن
عین گناه است و بر طالب واجب است از هر بیرون
آمدن تا از هستی خود هم کرگانه فقر خواهی سر بر
و ز خود جلد جهان یکسر بر جاره این حیثیت در
آمدن و ز خود خویش بیرون این گناه بی سر
ای پس کی دهند تا تو می ناری سر زده است

و حقیقت زهد بیرون آمدن بود از دنیا و آرزوها
که بهر تعلق دارد از مال و جاه و ناموس با اختیار
چنانکه بمراد از هر بیرون خواهد آمد بلکه حقیقت زهد
انست که از طلب درجات باقی عقبی بگذرد چنانکه
از طلب فانی گذشته است با اختیار که دنیا حرام
علی اهل الاخرة و الاخرة حرام علی اهل الدنيا و هما
حرامان علی اهل الله رسول صلی الله علیه و آله میفرماید
که دنیا حرامست بر اهل اخرت و اخرت حرامست
بر اهل دنیا و دنیا و اخرت حرامست بر اهل الله چه
هر لذت که در هر دو جهان هست مراد حضرت او به
از آن هست چرا پس ترک هر دو میگیری جو مشتاقان
بیان می نگیری هر انکو در دنیا زهد و عالم نکرد در
حرم خاص محرم توکل است و حقیقت توکل
بیرون آمدن بود از رؤیت و سایه و اسباب کل
باختیار چنانکه بمراد از هر تعلقات و اسباب

مرض حرارت غریزی قوت میگرد و جذب صحت میکند
و همچنین پرهیز و تنقیه سالکان عزالت است و
مسئل دوم ذکر ریخ بر در روز شب عمر دراز تا بعد
زاری در می کردند تو بدین زودی بدان کی رسی
در نخستین پایه بر سر چون رسی تا نیاید درد این
کارت پدید قصه این درد بتوانی شنید که شود
این درد دامن گیر تو بر کساید سر بر ریخت تو در
نکبر دامن این درد رفت گفتگوی من ندارد هیچ
شود ذکر است و معنی ذکر پرورد آمد
است از هر چه یاد غیر حقیقت با اختیار چنانکه از یاد
هم خروج خواهد کرد بمرکز ضروری و حق جل
علا میفرماید و اذ کُرْتَبْلُکَ اِذَا نَسَبْتَ عَنِ
یاد کن بدورده کار خود را چون فراموش کنی غیاور را
و ذکر معجونی معنویست مرکب از تنفی و اثبات تا
تنفی که آن لا اله است مواد فاسد که مقوی نفس

اماره است و مری صفات وی از شهوات حیوانی
و اخلاق ذمیمه نفسانی چون کبر و حقد و بخل و حسد
و عجب و حرص و یرها و غیر آن که هر یک از آن صفات
بندی از بند ها و باعث بیماری دلست از خود دور
می افکند و هوای فضای میدان دل را که محل بازگشت
کبریا و مطلع آفتاب فردا نیست است از غبار حدوث
و ظلمات کثرت پاک میگرداند و با اثبات الا الله
تحصیل صحت دل و سلامت وی از زایل اخلاق و ک
زندگی بحیات طیبه میکند و بسطوات ظهور نور
و صحت ظلمات کثرت و حدوث منہزم میگرد
تا پادشاه روح که خلیفه حق است جمال با کمال خود
را جلوم دهد و زمین بدن بنور هدایت ان جمال
منور شود و سر یَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ
مشاهد افتد و در سوم وجود موهوم را کردن
آفتاب وجود مذکور متلاشی شود و غبار ارباب

زاکر و ذکر منهدم کرد و جمال مذکور در عین زاکر
 روی نماید و اشارت و هو معک کز اینها
 کستم محقق کرد و فاذا البصرتن انصرت و اذا
 انصرت انصرتن تا که باشد یاد خیری در حساب
 ذکر مولی باشد از تو در حجاب تا بود یکذره آن
 هستی بجای کفر باشد کرنی در عشق پای کر همه
 عالم ثواب تو بود چون تو باشی آن عذاب تو بود
 کر شوی چون خاک در ده پامال تا ابد جا نابدست
 آری کمال تا تو با خوشی عدد بینی هم چون شوی
 فانی احد بینی هم توجراست و معنی توجرا
 روح آوردن بود حضرت صمدیت بهی خود و
 پیرون آمدن از جمیع روائی که سالک را بغیر حق
 خواند باختیار چنانکه بمرک پس علوهت سالک
 ان اقتضا کند که بکوشه نظر هیچ محبوب و مطلوب
 غیر حق التفات نکند چنانکه گوید که لواقبل صدیق

علی الله تعالی الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة
 فافاته اکثر مما ناله بیکل لحظة فافل کشته و صد ساله
 بر اهرم دور شد صبر است و حقیقت
 صبر پیرون آمدن بود از خطوط نفسانی و حبس
 کردن نفس در محنت عبادات و ثبوت قدم بر پاه
 مجاهدات چنانکه بمرک زیرا که اگر سالک نفس را ماه
 را در ربوته مجاهدات نکند از ضرورت بعد از مرک
 در ربوته دوزخ الوان عذاب تحمل باید کرد پس
 این تحمل بر محنت عبادت و صبر بر انقطاع نفس از
 مالمات و محبوبات که موجب تصفیه قلب و تزکیه
 روح است اولی از صبر بر عذاب جاودان
 مراقبه است و مراقبه چشم داشتن بود
 محصول مطلوب و حقیقت مراقبه پیرون آمدن
 بود از حرکات و قوت خود باختیار چنانکه بمرک
 و ارام گرفتن بعد از تصفیه و تزکیه نفس در انتظار

که هر که بپزد از ظلمات اوصاف نفسانی و حقارت
تمتعات حیوانی رفیع گردانیم وی را بحیات جلالت اوصاف^ش
ربانی و مخصوص گردانیم او را بنوری از انوار سرادقات
جناب قدوسی تا بدان جناح نور و حیات طیاران میکند
در فضای صحرائی لاهوتی و خورشید فراست او از
مطلع ملکوت بر قبور و اجداث مردگان مقبره تنفک
و جهالت میناید و هر یک را در بند انواع سلاسل
و اغلال هموم تضاریف امور حسی مشاهده میکند
و بالوان عذاب عقارب و حیات حرص و حسد
مبتلا می بیند چگونه برابر بود با کسی که در تار یکی بیابان
غفلت گور شده بود و چون آب در شجره انسانی
خشک گشته و بر شاخ اخلاص لطافت شکوفه
ایمان ندیده و از لذات حانوت میگویم حکمت قنای
محرره مانند جعلنا الله وایاکم من سعد بطاعته و فاد
انز قریب محب و المحرر و حر و المملک یج تقد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنونک یا الطیف سالتک اصلحت الله ان اجعله
جعل ما خاطبت به فی ازالة الشکوک المتاکره عند
فی تصدیق النبوة لاشتمال دعا و هم علی ممکن سلاک
به مسلاک الواجب و لا یقوم علیه حجة لا برهانیة
ولا جدلیة و منها تمتعه محری محری الحرافات
الی الاشتغال فی استیضاها من المدعی ما یشحق
ان یضاهیه فی رسالة فاجبتک مداسه فی عمری الی
الذات فابتدات بان قلت ان کل شیء بالذات
منوفیه من بالقوة و من بالفعل و من له ذلک بالذات

فهو فيه بالفعل ابدأ وهو المخرج لما فيه بالقوة الى
الفعل اما بواسطة او بغير واسطة مثال ذلك الصو
مرئى بالذات وعلة مخرج كل مرئى بالقوة الى
الفعل وكان وهو الحار بالذات وهو المسخن ليس
الاشياء اما بواسطة كتنخين الماء بتوسطة القمحة
واما بلا واسطة كتنخين القمحة بذاته ولهذا امثلة كثيرة
وكل شئ هو مركب من معينين فاذا وجد احد المعينين
مفاداً للثاني وجد الثاني مفاداً له مثال ذلك كتنخين
المركب من خل ومن سكر اذا وجد اخل بلا سكر وجد
الشكر بلا خل وكذا الصمغ المركب المصور من نخاس
وصوره انسان اذا وجد النخاس بلا صورة انسان
وجد تلك الصورة بلا نخاس وكذلك توجد في
الاستقراء ولهذا امثلة كثيرة فاقول ان في الانسان قو
بباين برساير الحيوانات وغيرها وهي المسماة بال
الناطقه وهي موجودة في الجميع لا تطلق واما في

التفصيل فلا لان قواها تناف وتنافى الناس فقوة اولى
منها لان يصير صور الكليات متفرعة من موادها
ليس لها في ذاتها صورة ولهذا سميت العقل الهيو لاني
تشبها بالهيو لي وهي عقل تام بالقوة كالأل نار وبالقوة
بارده كالنار بالقوة محرق وقوة ثانية لها قدرة ومملكة
على التصور بالصورة الكلية لا صوتاً على الاراء المسماة
العامة وهو عقل تام بالقوة كقولنا النار لها قوة
على الاحراق وقوة ثالثة متصورة بصور الكليات
المعقولة بالفعل باخذها القوتان الماضيتان وحر
الى الفعل وهو المسمى بالعقل الفعال وليس وجوده
في العقل الهيو لاني بالفعل فليس وجوده فيه بالذات
فاذن وجوده فيه من موجد هو فيه بالذات يخرج
ما كان بالقوة الى الفعل وهو المسمى بالعقل الكل
والنفس الكل ونفس العالم واذا ^{كان} القبول من القوة
المقبولة بالذات على وجهين اما بواسطة واما بغير ^{سطة}

اما حيوان او غير حيوان والاول افضل والحيوان اما
ناطق او غير ناطق والاول افضل والناطق اما ملكة
او غير ملكة والاول افضل وذو الملكة اما خارج الى
الفعل التام او غير خارج والاول افضل والخارج
لما بغير واسطة او بواسطة والاول افضل وهو المسمى
بالبنى واليه اشهر التقاضل في الصور المادية واذا
كان كل فاضل يسود المفضول ويروسه فاذن البنى
يسود ويروس جميع الاجناس التي فضلتهم والحق
هذه الاضافة والملك هو هذه القوة المفيضه كما
عليه افاضه متصلة بافاضه العقل مجردة عنه لا لذاته
بل بالعرض وهو قوله القابل سميت الملكة باسمي مخلقة
لاجل معاني مختلفة والجملة الواحدة غير متغيرة بذاتها
الا بالعرض الواحد لتغير القابل والرسالة ما اذا قيل
من افاضه السماء وجبا على اى عبادة استصوبت
لصالح عالمي البقاء والفساد علما وسياسة والرسول

هو المبلغ من استفادته من الاضافة السماء وجبا
على اى عبادة استصوبت ليحصل بازاره صلاح العالم
الحسي بالسياسة والعالم العقل بالعلم فهذا مختصرا
نقول في اثبات النبوة وبيان ماهيتها وذكر الوحي
والملك والموحي واما صحة نبوة محمد صلى الله عليه
والآله فيتبين صحة دعوته اذا قاس بينه وبين خير
الانبياء ونحن المعرضون عن التطويل والتفصيل و
الحمد لله الجليل فناخذ الان في حل مرامير التي ^{لست}
عنها وقيل ان المشرط على النبي ان يكون كلامه زهرا
والغياظ ايماء وكما يذكر افلاطون في كتاب النواميس
ان من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل الملكوت
الالهى ولذلك اجلة فلاسفة يونان وانبياءهم كانوا
يستعملون في كتبهم المرامير والاشارة جنوا فيها
اسرارهم كفيثاغورس وسقراط وافلاطون واما الانا ^{طون}
فقد عدل ارسطاليس في اذاعة الحكمة واظهاره

العلم حتى قال ارسطاليس اني وان علمت كذا فقد تركت
في كتيبي مهاونا كثيرة لا تقف عليها الا الشرذمة من
العلماء العقلاء ومتى كان يمكن للنبي ان يوقف على
العلم اعرابا حلقا ولا سيما البشر كلهم اذ كان مبعوثا
اليهم كلهم واما السياسة فانها سلمة الانتشار
والكليف فكان اول ما سالتني ما بلغ محمد النبي صلى
الله عليه واله عن ربه عز وجل ان الله نوره السموات
والارض مثل نور وكشوة فيها مصباح المصباح
ونعاجة الرجاجة كأنها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة تنيرة لامرقة ولا غريبة يكاد
نراها يضيء ولو سسده نوره على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله
بكل شيء عليم فاقول ان النور مشترك لعنيين
ذاتي ومستعار والذاتي هو كمال المشف من حيث
هو مشف كما ذكر ارسطاطاليس والمستعار على

وجهين اما الخيزر واما الشر الموصل الى الخير والمعنى
ههنا هو القسم المستعار بكل تسمية اعني الله تعالى
خير بذاته وهو سبب كل خير كذلك الحكم في الذات
وغير الذات وقوله السموات والارض عبارة عن
عن الكل وقوله مشكوة فهو عبارة عن العقل الهيو
والنفس الناطقة لان المشكوة متقاربة الجدران
جيدة للاستضاءة لان كلما كان يقارب الجدران
كان الانعكاس اشد والضوء اكثر وكما ان العقل
بالفعل مشتببه بالنور كذلك قابله مشتببه بقباله
وهو المشف وافضل المشفات الهواء وافضل الاشياء
هو المشكوة فالمرموز بالمشكوة هو العقل الهيو
الذي ينسب الى العقل المستف كسبب المشكوة
الى النور والمصباح هو عبارة عن العقل المستف
بالفعل لان النور كما هو كمال المشف كما حدث الفلا^{سفة}
ومخرج له من القوة الى الفعل ونسبة العقل المستف

العالم لا احاطة تغنيه بل احاطة قولية مجازية هو
العقل الكل وليس هذا العقل كما ظن الاسكندر
الافريقي ونسب الظن الى ارسطو طاليس بل لا
الحق الاول لان هذا العقل واحد من جهة هو
صور كليات كثيرة فليس بواحد بالذات فهو
واحد بالعرض فهو مستفيد الوحدة من ذلك
بالذات وهو لا اله الا واحد جل جلاله واما ما بلغ
محمد النبي صلى الله عليه واله عن ربه تبارك وتعالى
من قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فقول ان الكلام المستفيض في الشرايع ان الله
على العرش ومن اوضحه ان العرش نهاية الموجودات
المبتدعة الخيرية ويدعى المشبه من المشرعين ان
الله على العرش صلى سبل حلول هذا واما في الكلام
الفلسفي فانهم جعلوا نهاية الموجودات الخيرية لفلان
التاسع الذي هو فلك الافلاك ويذكرون ان

الله هناك وعليه لا على سبل الحلول كما بين ارسطو^{طاليس}
في اخر كتاب سماع الكيان والحكماء المشرعون اجتمعوا
على ان المعنى هو هذا البحر وهذا وقد قالوا ان لفلان
يتحرك بالنفس حركة شوقية وانما قالوا انه يتحرك
بالنفس لان الحركات اما ذاتية واما غير ذاتية و
الذاتية اما طبيعة واما نفسية وليست بطبيعة كما
بينوا في ان يكون نفسية ثم بينوا ان نفسها هو
الناطق هو الكامل الفعال ثم بينوا ان الافلاك
لا يفتنى ولا يتغير ابدا الدهر وقد ذاع في الشرحيات
ان الملائكة احياء نطقا لا يلو تون لا كالانسان
الذي يموت فاذا قتل ان الافلاك احياء ناطقة
لا يموت والحق الناطق الغير الميت يسمى ملكا ^{فان} فالأ
تسمى ملائكة فاذا تقدم هذه المقدمات وضح ان
العرش محمول ثمانية ووضع ان تفسير المفسرين انما
ثمانية افلاك والحمل كالحمل المحمول على ظهر الانسان

وحمل طبيعي كقولنا الماء محمول على الارض والناار
على الهواء والمعنى ههنا هو الحمل الطبيعي لا الاول
وقوله يؤمنذ والساعة والقيامة فالمعنى بها ما ذكر
صاحب الشريعة من مات فقد قامت قيامته و
لما كان تحقيق نفس الانسانية عند المفارقة اكد
جعل الوعد والوعيد واشباههما الى ذلك واماما
بلغ محمد النبي صلى الله عليه واله ان على النار صراطا
صعبته احد من السيف وادق من الشعر ولن يدخل
الجنة حتى يجاوز عليه من جاز عليه نجا ومن سقط
عنه خرف يحتاج قبل ان يعام العقاب ما هو والثواب
ما هو وايش المعنى بالجنة وايش المعنى بالنار فاقول
اذا كان الثواب هو البقاء في العناية الازلية الالهية
مع عدم النزاع الى ما سبيل اليه من الاشياء العلمية
والعملية ولا يحصل ذلك اى بعد الاستعمال من
العمليات ومجانبته حسايس العمليات لتلك تقوى

مادة ومملكة شوق اليها النفس لا لوف فيتعذر
الصبر عنه عليه ولن يحصل ذلك الا بعد مخالفة النفس
الحيوانية في افعالها العقلية وادراكها العلمية الاما
لا بد منه فاهلك من هلك الابطاعة الوهم من
القوى الحيوانية الحاكم على الصورة المجردة في
عنينة الحواس بالكذب والحسود المقسم بين العقل
الهيولى في بحلية اللب لاجرم لا يعزى عن اثبات في
مقلد وانتاد في معتقد وفساد منطرة وعطب
مستقبل فاذا افسد بصورة المعتقد وجد النفس
الناطقة في مطابقة له نوحا من التوافق هانية عن
الصورة الشريفة العقلية المخرجة لها الى الفعل وقد
اوجبت طبعها ادراك ما نفعها كحجة شالها الى العلو
شال فلبلغ بها غير مركزها الطبيعي ففادقته فابقيت
الى السفلى ما بطوا الى طبيعتها معاودة انما بين حايقتها
وذلك بعد ان فسدت الاما التي كان ينصرف فيها

ستة عشر والقوى الوهية المحركة على تلك الصور
 حكما غير واجب واحدة واثنان وستة عشر وواحد
 تسعة قد تبين صحة قوله واما قوله وما جعلنا اصحنا
 الاملكة من العادة في الشريعة تسمية القوى اللطيفة
 الغير المحسوسة ملكة واما ما بلغ محمد النبي صلى الله
 عليه واله عن به عز وجل ان للناس سبعة ابواب
 والجنة ثمانية ابواب فاذا علم ان الاشياء المدركة
 امامدركة للجزويات كالحواس الظاهرة وهي خمسة
 فادراكها الصور مع المواد ومدركة متصورة بغير
 مواد كخزانة الحواس المسمى بالخيالية وقوة حاكمة
 عليها حكما غير واجب والوهم وقوة حاكمة عليها
 حكما واجبا وهو العقل وذلك ثمانية فاذا اجتمعت
 الثمانية حيلة ادت الى السعادة السموية والدخول
 في الجنة وان حصل سبعة منها لا يستقيم الا بالثامن
 ادت الى الشقاء السموية والمستعمل في اللغات

المودي الى شئ استمر بابا فالسبعة المودية الى النار
 سميت ابوابا لها والثمانية المودية الى الجنة سميت
 ابوابا لها فلهذا امانة جميع المسائل على سبيل الاجابة
 والحمد لله وحده والصلوة على من لا ينبي بعده وآله
 الطيبين الطاهرين المعصومين تمت الهالدة ومعها
 كتب الشيخ الرئيس ابو علي في جواب المسائل المذكورة

ثم الدين سهروردي در تاريخ الحكماء كوي وبابي
 در زمان افلاطون پدا شد و مردم را مدح و
 بشکل مكعب وحي امديكي از انبيا بنی اسرائيل
 كه بتضعيف ان مدح كند تا او بمرتفع شود ايشان
 ديپلوي ان مدح مثل ان بساختند و باز ياده
 شد و صورت حال با بنی كفتند و وحي آمد كه

ایشان مثلان مذبح در پهلوا و ساختند و آن
 تضعیف مکعب نیست پس استعانت با فلک
 بردند او گفت چون شمار آن قریب از هند سه
 بود حق تعالی شمار این صورت بتبیه فرمود
 و هرگاه که استخراج خطی میان خطی بر نسبت
 واحد تواند کرد مقصود حاصل شود و تحقیق
 کلام در تمام آنکه خط را طول مذبح فرض
 کنیم و خط را ضعف آن بر وجهی که زاویه
 قائمه باشد و نیم سطح و وصل
 قطر و نصف بر نقطه استخراج خطی
 باستقامت کنیم و کار مسطره بر نقطه آن نهم و او را
 تحریک کنیم بر خطی مخرجی با خطی
 اکنون
 واحد یعنی
 و چون
 است
 که

بر ضرورت بر نقطه بر خط استخراج
 کنیم البته منصف است و سطح
 با مربع مثل مربع است بشکل ششم آن
 مقاله دوم کتاب اقلیدس و مربع مشترک
 سازیم پس سطح با مربعین -
 با مربع بشکل هفتم مثل مربعین
 است یعنی مربع و بمثل این بیان کنیم که سطح
 با مربع یعنی با مربع و مثل
 مربع است یعنی پس سطح
 پس مست بشکل چهارم از مقاله
 ششم نسبت است بشکل شانزدهم
 از مقاله ششم و شانزدهم از پنجم و مثل نسبت
 چهارم مذکور بیان این بر وجهی دیگر در ذیل
 تحریک اقلیدس که خواجہ نصیر الدین برای اقامت
 برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم مسطور

والاخر متأخر معلول حتى يكون الشيء حلة نفسه و
بهذا الطريق يعلم انه لا يجوز ان يكون مهية سببا
لوجود العارضى للهية لان وجود العلة هو سبب
في وجود المعلول وليس للهية وجود ان احدها
مفيد والاخر مستفيد ولا يجوز ان يكون شيان
كل واحد منهما علة الاخر مثلا آوب فيكون آعلة
لوجود ب وب علة لوجود ا فان وجود ب اذا كان
من آمن حيث هو علة ب متقدما في وجوده على
ب ومن حيث هو ب معلول ب متأخرا وجود
عن وجود ب فيكون في اعتبار واحد موجودا مع
ومكنا يكون ب نفسه وبؤدى ذلك الى ان يكون
وجوده متقدما على وجوده وذلك بطل وليس
لك حال المتضايفين فان لها ثالث بها وقعت
علاقة الصنائف بينهما ولا يجوز ان يكون علل ممكنة
لانهاية لها لان الكل واحد منها خاصية الوسط فيكون

معلول باختيار وعلة باختيار وكل ما يكون له خاصية
الوسط فله بالضرورة الطرف والطرف نهاية فيكون استا
الممكنات الى وجود واجب الوجود الذي هو
برئى عن المادية والصورية والغائية والفاعلية
ويجب ان يكون واحدا لان كل اثنين فالواحد
تقدم والثاني متأخر وهذا تقدم طبيعي وهو
تقدم الواحد على الاثنين وان كانا معا فاما ان شيئ
في جميع الاشياء او يختلفان اشتراكا لم يكن بينهما
اثنية وان اختلفا فلا بد وان احدهما سبب والاخر
مسبب لان احدهما واجب الوجود فان كان الاخر
ايضا واجبا لوجود ولم يتخصص احدهما بالمتعين
لوجوب الوجود بل يتخصص في آخر ولا يتم من ان
يتخصص ما في وجود واحد في مفهوم لوجوب الوجود
ولا يجوز ان يكون جسما ونقطة لان الجسم مركب
من المادة والصورة فالمادة الصورة هلتان للجسم

وقيام السطح والخط والنقطة بالجسم وقام الجسم
بالمادة والصورة وذلك ينافي وجوب الوجود
بذاته فهو واحد من جميع الوجود وقد عقل ذاته
هو بذاته لا بشئ آخر وان ذاته يكون ذلك الشئ سببا
في عقله ذاته بل عقل ذاته بذاته وكان من حيث انه
عقل ما قلده ومن حيث انه معقول ذاته معقولاً من
حيث انه عقل ذاته بذاته لا بشئ آخر خارج وليبين
عقله ولا يتعجب من يقول هو عقل وما قلده
معقول فانه لا يقتضي النكر فان مفهوم قولنا عقل
ذاته بذاته وهو حي لانا اخذنا الوصف بانه حي كنسبة
العقل فهو نفس العقل والعالم بجميع الاشياء
فالاولى ان يكون حياً والحي والحيوة كالعقل والعالم
في حقيقة شئ واحد وهو عالم لا ينقسم علمه لانه يعلم
الاسباب بالاسباب العقل والترتيب الوجودي
لأحواس وعلم العقل لا يتغير والمستفاد من الحسن

يتغير وهو الحكم المطلق لان حكمه من ذاته وهو
مريد لانه ليس فيه من صفة الاشياء ولم يحدد
عنه ما لا يملكه ولولا له لما بقي شئ من الموجودات ^{بقا} ولا
انه فعل محل فعله معنى ان الفعل اولى واليقين فان
ذلك يقتضي ان يكون ناقصاً فاستكمل بفعله ^{لك}
لا يجوز على الباري تعالى والعقل الاول عقل نفسه
مضد عنه عقل له امكان وجود من ذاته وجوب
وجود من ^{هو} اثنيته ولا يمكن ان يفرض
الاثنيته الا بهذا الطريق وذلك الثاني عقل الاول
وعقل ذاته في عقله الاول وجب عنه عقل الثاني
سواء وعقله نفسه صفة عنه صورة لها تعلق بالما ^ث
ونفس الفلك ولا يتعجب فان تخيلها انتهى لطيفا
يحدث لنا اتعالا وتشعيراً ومردودون فكيف
يتعجب من انه العقل المجرد اذا عقل شئاً يحدث
في الوجود من عقله اثر في المدح الاول اثنيته

النبوة يكون في الابتداء العناية في مبداءها ثمها
 ثم يقبل القبض في دفعة واحدة ولا يحتاج الى ترتيب
 قياس والنفس التي لا يكون قد رتبة يقبل العلوم البتة
 بده واسطة ويقبل غيرها بطريق قياس والبنى يضع الشئ
 والشرائع وياخذ الامر بالتعقيب والترتيب ويعرف
 ان لهم الهاجنا بهم على انفعالهم يثبت على التجربة وتعا
 على الترو ولا يكلفهم يعلم ما تحلونه فان هذه المراتبة
 التي هي رتبة اعلى من ان يصل اليها كل احد كما قال ^{عليه} السلام
 اسطاطا ليس حكمة عن معلم افلاطون ان شامق
 المعرفة اشخ من ان يطير اليه كل طائر وسرادق البصير
 احجب من ان يحور حوله كل سائر وبوجبا التي عليهم
 ملها بوافعالا كالصلوة والزكوة وفي الصلوة وضع
 ومحو واستعداد لقبول فيض الرحمة وذكرا لله و
 رسول وفي الزكوة عدل وادخاف وامداد للفقراء
 وبه يقف النظام الحلي المحفوظ في العالم وفي سائر العباد

ما فيه صلاح للخلاق ومجربة للنفس وتنزيه عن العادات
 وفوائد بطول الكلام في وجه الحكمة في كل واحد منها
 واما المعاد فقد ورد به الشرع ونحن ننسب على وفوق
 ما امر به الشرع والتي هو مقسم الى الذات عقلية ولذا
 حسيّة كما قال افلاطون لكل امرئ في بلد ما يوجو
 في يومه واعلم اني سمعت معلمي اسطاطا ليس انه قال
 سمعت معلمي افلاطون انه قال سمعت معلمي سقراط انه قال
 ينبغي لمن يتعلم الحكمة ان يكون شابا فارغ البال ملتفت
 الى الدنيا جميع المزاج محتاجا الى العلم بحيث لا يختار
 حلي العلم شئ من اسباب الدنيا وليكر صدق الا
 يتكلم بغير الصدق ويكون محتاجا لادخاف بالطبع
 لا بالتكليف ويكون امينا متدينا عالما بالاعمال الدنية
 والوظائف الشرعية غير مختل لواحد منها من اخل بها
 من واجبات بني من انبياء الله ثم ادعى الحكمة فهو
 لا يبعد ان يهجر ويترك ويحرم على نفسه ما كان حراما

على نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم والعادات التي
 يستعملها أهل زمانه ولا يكون فطاسي الخلق فان
 الحكمة يتأقن سوا الخلق ويرحم على من دونه في
 الرتبة ولا يكون اكل ولا مشركا ولا خائفا من الموت
 ولا جاعا للمال ان يقدر الحاجة مما يحتاج اليه فان
 الاشتغال بطلب اسباب المعاش مانع من العلم
 ويورث ما فضل من النفقة والعين لا يكون مانعا
 من العلم ولا عايقا عن نيل الرتبة في الآخرة لعل
 من اصحاب صناعة وشركاء يتفجع بعد موته فكل
 خبا في حال حيوة وبعد وفاته لغير ولا يستكف
 من التعلم فان سقراط كثيرا ما يستفيد من تلامذته
 وفلاطون وارسطاطاليس فان العلم كثر مدفون
 يفوز به من سهل الله طريقه اليه وكما انك لا تستكف
 من ان تستعرض من غلامك ومن دونك في
 الرتبة ومن فوقك او مثلك ليصلح به اسباب المعاش

فلا يستكف من ان تستفيد من هو مثلك او
 دونك ليصلح به اسباب المعاد ونظامها ويدع ^{فقه} الرتبة
 فان اردت تهذيبهم منبتهم بنصائح غير مولى وان
 خالطهم بيدته وخالفهم بحلقه بالرفقة ذلك ويعود
 لسانه قول الخير ويعين الاحوال بما يفضل منه ذلك
 فمن نزل ذلك فهو حكيم حقيقى جميع بالحكمة واسرارها
 ومن كان يخالف ذلك فهو حكم سرح مثله كخاس
 مطلب مذهب فاذا فارقت نفسه بقيت في حيرة
 وبلاء فعوذ بالله من عذاب الآخرة والحمد لله رب

العالمين والصلوة الكاملة على

افضل المرسلين

الحسين بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر من إليها جمع به حتى سقط من فوقه ولم يترك
ضلوه وسالده عن أي الجهات يتبدى به في الأكل
فقال من جملة الرجل لا يكون ناظر إلى حسن العالم
مدّة ما فابتدأه أمر من فأكله من عند راسه فبلغ
إلى موضع الخصى وأوعية النى من الصلب فقط
من كيوم رث قطرا نطفة فبنت منها سبستان
في جبل باصطنع يعرف بجبل دام دار ثم ظهرت على
تينك الرباستين الأعضاء البشرية في أول الشهر
التاسع ونمت في آخره فتصور منها بشران ذكر وأنثى
وهما مبشأ ومبشانة وهما بمنزلة آدم وحواء عند الملتين
وقال لهما أيضا ملهى وملهيانة ويسميهما عجوس
حواء من مرد ومردانة فدعوا لهما مكا خمسين سنة
مستغنين عن الطعام والشراب مستعين غيثارين
بشيء أن أظهر لهما أمر من في صورة شيخ كبير فحماهما
على تناول فواكه الأشجار وكل منها وهما يبصرانه

شيخا فغادشا بافا فأكلا منها ح فوقعا في البلاد والشجر
وظهر فيهما المحرص حتى تزوجا وولدا ما ولد فأكلاه
حرصا ثم القي الله تعالى في قلوبهما رافة فولد لهما بعد
ذلك سنة البطن كل بطن ذكر وأنثى واسماؤهم في كتاب
اسباب وهو الكتاب الذي جاء به زردشت معروفة
ثم كان البطن السابع سيالك وفرداك فترجوا
فولد لهما الملك المشهور الذي لم يعرف قبله ملك
وهو او شهنج وهو الذي خلف جده كيوم رث
وعقد التاج وجلس على السير وبنى بنتى بابل
والسوس فهما ما يذكره المجوس في مبدأ الخلق

من فصول افلاطون قال — انما يرى البصر صورة
الشيء في ذاته لا في المحسوسات وذلك ان صورة
الشيء تنطبق في المرآة وشعاع البصر تصل بالهواء
تقبل الصورة روحانية لطيفة فتبقى في البصر
كما يبقى الشيء في الوهم قال لا يكون اثنان بلا نهاية
الشيء لان كل واحد منهما نهاية لصاحبه لان جوهر
كل واحد منهما ليس هو فيما لا نهاية له قال القائم
بناية هو المحيط بالخط والذي ليس هو قائم بذاته
هو الذي احاط به الحد قال لولا ان العلة واحدة
لما كان تقع اثنان تحت اشتراك الاسمان ولا تنقفا
في جهة من الجهات الا انه لما كان العلة واحدة
للشئين المتفرقين ثبتا قال لو كانت النفس جسما
لم تلاق ابدا جسما دفعة قال انه من شأن الجسم اذا

نزلت عليه جسما اخر زاد في كميته وثقله فلو كانت
النفس جسما ثم اتحدت بالجسد كان يجب ان يكون
الجسد أثقل مما يكون اذا لم يكن فيه قال قال سقراط
الرتبة 2 كلامات تخرج من النفس الناطقة نحو الوهم
اما بتوهم وحشة او انس قال انما يدرك الشيء من جهة
علة المحيط به فاذا لم يكن للشيء علة فلا محالة ان الشيء
غير مدرك قال تريد ان يرى كيف يرجع الا و اخراما
الا و ابل انظر الى غاية الفساد فانه الصغر والى النمو
فانه الكبري فاذا فسد الكبير يرجع الى الصغير فبدل
الكون غاية الفساد قال ليست النفس جوهر اسوي
جواهر الحيوة ولا الحيوة جوهر اسوي جوهر الحركة ^{لنفس} فاما
هي الحركة والحيوة ومن اجل ذلك قال من قال ان حركة
النفس ذاتية دائمة بالحيوة لان كل متحرك من ذاته دائم
الحركة لا يموت فالنفس لا يموت قال الا و الحق لا يكون
الا واحدا لان الواحد لا يتحرك نحو شيء اخر خارج عنه

التجدي ومخبرته عليهم كتبهم القوانين التي وضعها
على الاساقفة الثمانية والثمانية عشر فكل هذه الاشياء
ابتدعوها ووضعهم في ايام قسطنطين بن قسطنطين
باني القسطنطينية وكان زمانه بعد المسيح ثلثمائة
سنة وكان ابوا واحدا ملوك الروم ومن وج امه
ميلان في بعض اسفاره للصيد من بلاد حران
وكانت نصرانية على دين البراهمين المتقدمين
فلما ولد لها منه قسطنطين المذكور تعلم الفلسفة
وبهر فيها وصار فيه ميل بعض الشيء الى النصرانية
التي امة عليها فغظم القائلين بها بعض الشيء وهو على
اعتقاد الفلاسفة فلما مات ابوه واستقل هو في
ملكته سار في رحلته سيرة عارضة فاجتبه الناس وما د
فيهم وغلب على ملك الشام باسم مع الجزيرة وعظم
شانه وكان اول القياصرة ثم اتفق اخلافه في زمانه
بين الضاري ومنانعة وبين بديك الاسكندرية

الكندرية ومن بين رجل من علماءهم ويقال له مرة
بن اربوس فذهب الكندرية الى ان عيسى ابن
الله تعالى الله عن قوله وذهب ابن اربوس الى ان
عيسى عبد الله ورسوله وابتغى على ذلك طائفة
من الضاري واصفق الاكثرون الاخرون على
قول بتركهم ومنع ابن اربوس من دخول الكنيسة
فهو واصحابه فذهب يستعدي على الكندرية
واصحابه الى الملك قسطنطين فسأله الملك عن مقام
فغرض عليه عبد الله بن اربوس ما يقول في المسيح من
انه عبد الله ورسوله واجتمع على ذلك فقال البدو
جئنا الى قوله فقال له قائلون فينبغي ان خصه فسمع
كلامه فامر الملك باحضاره وطلب من ساير الاقاليم
كل اسقف وكل من عنده علم في دين النصرانية و
جميع التباركة الاربعة من القدس وانطاكية ودمشق
والاسكندرية فيقال لانهم اجتمعوا في مدة سنة

وشهرين ما يزيد على الف اسقف فجمعهم في مجلس واحد
وهو الجمع الاول من مجامعهم الثلاثة المشهورة وهم
مختلفون اختلافا عظيما متباينين منتشرا جدا فيهم
الشرقة على المقالة التي لا يوافقهم احد من الباقيين
عليها فقولاهم حمسون على مقالة وهؤلاء ثمانون على
مقالة اخرى وهؤلاء عشرين على مقالة واربعون على
اخرى ومائة على مقالة ومائتان على مقالة وطائفة
على مقالة ابن اربوس وجماعة على مقالة اخرى فلما
تفارق افراسهم وانتشر اختلافهم طارفة الملك قسطنطين
مع انه سبى الفتن بما عداوين الصائبين من اسلافه
اليونانيين فمد على اكثرهم جماعة منهم على مقالة من
مقالاتهم فوجد منهم ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا قد
اجتمعوا على مقالة الكسندروس ولم يجد طائفة بلغت
عددهم فقال هؤلاء اولي بنصر قلوبهم لانهم اكثر الفرق
فاجمع بهم خصوصا ووضع سيفه وخاتمة اليهم وقال

رائدكم اكثر الفرق قد اجتمعكم على مقالكم هذه فاننا انفسنا
واذهب اليها فنجدوا له وطلب منهم ان يضعوا له كتابا
في الاحكام وان تكونون الصلوة الى الشرق لانها
مطلع الكوكب النيرة وان يصوروا في كتابهم صورة
الهاجث فضا محوهم على ان يكون في الحيطان فلما
توافقهم على ذلك اخذ في نصهم واطرها دكلتهم
واقامة مقالتهم وابعد من خالفهم وتضعيف رايه
وقوله قطرها اصحابه يجاهد على مخالفتهم وانتصر ورا
عليهم وامر ببناء الكنائس على دينهم ومن الملكية نسبة
الدين الملك فبنى في ايام قسطنطين بالشام وغيرها
في المداين والقرى ازيد من ثنتي عشرة الف كنيسة و
اعتنى الملك ببناء بيت لحم يعني على المكان مولد المسيح
وبنت امه هيلانة قمامة بيت المقدس على مكان المصلوب
الذي زعمت اليهود والنصارى وبجباهم وقلة علمهم
انه المسيح عد ويقال انه قتل من عدا اولئك وخذلهم

الاحزین الداعی الی الحق ابو عبد الله محمد بن عمر بن
الحسین الرازی رضی الله عنه هذه رسالة تعلمها
فی التبیة علی بعض الاسرار المودعة فی بعض سور
القران العظیم والفرقان الکریمین علی ان اکثر
المفسرین كانوا محرومین عن الفوز بالمقصد القیوم
غیر اصلین الی الصراط المستقیم فاذا تأمل العاقل
فی معاد هذه المباحث وتفکر فی مبانی هذه التلویحات
لاخ لانه ان الامر فوق ما یظنون وسیعلم الذین
ظلموا ای منقلب ینقلبون وترتیب هذه الرسالة
اربعة فصول ان غایات حقول
العقلاء ونهایات مباحث الحكماء ما یحتاجون
عن الاسرار المودعة فی سورة الاخلاص فتقول
وبالله التوفیق الشیء اما ان یکون محسوما باحد
الحواس الخمس واما ان یکون مدركا من النفس
واما ان لا یکون اما الاول فکالسماء والارض

وسایر المحسوسات واما الثانی فکالانسان ولله
وجوده وشعبه واما الثالث فکالواجب تعالی
فان العقل لا یمکن ان یخرب بثبوت الا اذا خرم العقل
بافتقار بعض متعلقات الحس ومدركات
النفس الی الشیء مثل ان اذا خرم علی ان الاجسام
محسوسة مرکبة ودل العقل علی ان کل مرکب ممکن
ودل العقل علی ان کل ممکن فلا بد له من مؤثر
قضى العقل ههنا بثبوت موجود موحدا
لهذه الاجسام فاول حکم العقل بافتقار هذه
الاجسام فی وجودها الی شى اخر لما قد التبت علی
اثبات نلک الشیء لاجرم اذا عرف بهذا الطريق
وجود نلک الشیء عرف ان نلک الشیء یمتنع ان یتکون
جسما اذ لو کان جسما لکان مرکبا ولکان ممکنا و
لکان مفتقرا الی مؤثر اخر ولزم اما التسلسل واما
الدور وهما محالان والمفضی الی المحال محال فظهر لها

في المقام الاول ان لهذا العالم صانعا وفي المقام
الثاني عرفت ان تلك الصانع منزعة عن الجسمية
والتركيب والامكان اذا عرفت هذا فنقول قوله
الله اسم لمن هو خالق لهذا العالم ومدير له والحمد
في اللفظة عبارة عن المصمت فهذا في حق الله تعالى محال
فوجب حمله على كونه فردا ومنزها عن جميع جهات
التركيب لان المصمت هو الذي لا خوف له والفرد
المطابق من كل الوجه لا يكون له ظاهر وباطن وضع
ذكر الصمد لاراده الفرد المطلق وانما قدم ذكر قوله
الله على قوله الصمد لانا بينا في المرتبة الاولى نعرف كونه
خالقا لهذا العالم ومدير له وفي المرتبة الثانية نعرف
ان الامور التي لاجلها انقهر هذا العالم الى الخالق
بوجوب نفيها عن ذلك الخالق لا يلزم التسلسل
والدور تلك الامور هي التركيب والامكان والحقا
فلما كان اول علم الخلق بالله تعالى هو العلم بكونه

خالق ثم يتوصل بذلك الى العلم بكونه فردا مطلقا
منزها عن كل جهات التركيب لاجرم وقع قوله الله
مقدم ما في الذكر على قوله الصمد ليكون ذلك الترتيب
اللاقطي مطابقا للترتيب العقلي اذا عرفت هذا
فنقول قوله الله يدل على كونه تعالى خالقا لهذا العالم
وقوله الصمد يدل على كونه منزها عن جهات التركيب
واما كونه تعالى خالقا للعالم فيدل على جميع الصفات
الاثبوتية واما كونه فردا ومنزها يدل على جميع الصفات
السلبية اما بيان المقام الاول فهو ان كون العالم
مركبا يدل على كونه ممكن الوجود وكل ممكن فلا بد وان
يكون معتقدا الى الموت واقترانها الى الموت اما ان
يكون حاله اقدم او حاله أحدث او حاله بقاءه و
القسم الثالث محال والالزم اقتران الوجود الى
موجد يوجب ذلك محال لان تكوين الكاين و
تحصيل المحاصل مع في بداية العقول فيبقى ان يكون

يكون جسما ولا متخيلا ولا حالا في شيء ومحوه للشيء و
لا مركبا من اشياء البتة والحالة الثانية انه لما كان ^{صفا}
بمعنى كونه فردا امتنع ان يكون لصد وند وذلك لانا لو
فرضنا موجودين واجبي الوجود لذاتيهما لا شركا
في الوجوب بالذات ولبنائنا بالنعين ومابه المشاركة
غير مابه المخالفة فيكون كل واحد منهما مركبا من الوجوب
الذي به مشاركة الاخر ومن القيين الذي به بغير المشاركة
وكل مركب فانه ممكن فيلزم من فرض موجودين واجبي
الوجود لذاتيهما لكونهما ممكني الوجود لذاتيهما وما افضى
وجوده الى حده فروع مثبت انه يستحيل ان يحصل
في الوجود موجود واجبا الوجود لذاته الا الواحد ^{فثبت}
ان قوله الله يدل على جميع الصفات الثبوتية وان قوله
الصد يدل على الصفات السلبية ان الصفات
هي السمات في القرآن بصفات الجلال وصفات
الايحائية هي السمات في القرآن لصفات الاكرام كما

الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فمن
عرف معنى قوله الله احدا الصمد فقد عرف الله بجميع
صفات الجلال والاكرام وقد بينا ان صفات الاكرام
يعلم قبل العلم بصفات الجلال فلهذا السبب كان
ذكر قوله تعالى الله مقدما على ذكر قوله الصمد اما قوله
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاعلم ان المحققين
جرت عادتهم بانهم يذكرون في اول الباب الاصل
والقاعدة ثم يخرجون عليها المسائل فلهذا وقع ترتيب
هذه السورة على هذا المنهاج لانه ذكر اولها
ثم توسل بكونها الها الى كونه صمدا على ما حققنا ثم ثبت
على كونه صمدا احكاما ثلثة فالاول قوله لم يلد المعنى انه
لا يتولد عنه غيره لانه التولد عبادة عن ان ينفصل
بعض من ابعاضه ثم يترتب فيصير مساويا له في الذات
والحقيقة وهذا محال لان انفصال البعض منه انما
يمكن اذا كان هو في نفسه مركبا والمركب لا يكون

احدا صمدا فاستنع عن ان يتولد عنه غيره والحكم الثاني
قوله ولم يولد انه غير متولد عن غيره لانه لو كان كذلك
لكان محدثا محتاجا الى الموجد فلم يكن الها لكل المحدث
فامتنع كونه متولدا عن غير وايضا لو فرضنا انه يتولد
من غيره فذلك الغير مركب وكل مركب ممكن فذلك
الغير ممكن وانما يتولد عنه فيكون وجوده متولدا
عن وجود ممكن الوجود وكان هو بالامكان اولى
فثبت ان كونه صمدا احدا ينافي هذا الحكم والحكم الثاني
قوله ولم يكن له كفوا احد وتقريره انا لو فرضنا مكانا
له في الوجود لكان ذلك المكاني اما ان يكون ممكنا
وهو محال لان الممكن محتاج الى الغير واجب غنى عن
الغير والمحتاج لا يكون مكافيا للغير واما ان يكون
واجبا فيكون واجب الوجود اكثر من واحد وقد
بيننا فيما تقدم انه لو حصل في الوجود موجودين
وان كل واحد منهما واجب لذاته لا مشترك في الوجوب

الذاتي واختلفا بعينه فيكون كل واحد منهما مركبا و
كل مركب ممكن فيلزم من فرض موجودين واجبين
كون كل واحد منهما ممكنا لذاته مركبا في حقيقة ولما
كان صمدا فردا امتنع حصول التركيب فيه فثبت ان
يكون في الوجود موجودين كافيه فثبتا نفس هذين
السورة حل وفق القوانين العقلية ومن تأمل
حق التأمل علم ان الفعل لا يرتقي في المباحث
الالهية الى مقام اعلی منه ولى الله مرشاد

وهي سورة سبح اسم ربك الاعلى فاعلم ان هذه السورة
يشتمل على مطالب ثلثة المطلب الاول اثبات الاله
سبحانه وتعالى وذلك بقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق سنوى والذي قدر فدى والذي اخرج
المصرى فجعله غنا احرى واعلم ان المقصود منه
الاستدلال بنوعين من الدلائل على وجود الاله الحكيم

ان يضي من احدا المجانب خمسة اذرع ولا يضي من
جوانب الاخر الا نصف ذراع من غير حائل ومانع
فهذا غير معقول فثبت ان المورثات الطبيعة يجب
ان يكون تاثيراتها تاثيرات متشابهة فلما رايينا انه
تولدت من بعض اجزاء تلك النطفة المتشابهة العظام
ومن اجزاء اخر منها اللحوم ومن اجزاء اخر منها
الاعصاب والعروق والرباطات علمنا ان ذلك
التاثير غير تاثير مؤثر بالطبع والاحجاب بل تاثير مؤثر
بالقدرة والاختيار المطلب الثاني من مطالب
هذه السورة تقرير البنوات اعلم ان هذا المطلوب
انما يتم بامور ثلثة اولها صفة النبي صلى الله عليه وآله
في ذاته وجوهره والثاني كيفية استعماله بتكميل التافيقين
والثالث اختلاف الخلق في قبول ذلك الكمال منه اما
المطلوب الاول وهو شرح صفة النبي صلى الله عليه وآله
وكيفية جوهره وجهه في علومه واخلاقه واعلم انه

ثبت في العلوم الاصلية ان النفس البشرية لها
تعلقان احدهما القوة النظرية وهي القوة التي
باعتبارها تقدر على استفادة المعارف العقلية
من عالم الغيب والثاني القوة العملية وهي القوة
التي باعتبارها تقدر على التصرف في هذا البدن
وبواسطة في اجسام هذا العالم على الوجه الاصح
والاصح ولما ثبت ان القوة النظرية اشرف من العملية
لاجرم وجب تقديمها في الذكر واليه الاشارة بقوله
تعالى سنقرئك فلا تنسى والمعنى انه سبحانه وتعالى
يقوى جوهره وجهه ويكملها بحيث يصير نفسا قدسية
مشرقة بالعلوم الحقيقية والمعارف الالهية ويصير
بحيث اذا عرف شيئا فانه لا ينسا. وهذا هو الذي
فهمناه من قوله سنقرئك فلا تنسى وقوله الاماشا
الله فايقظ في ان جواهر النفس الانسانية لا يصير بها
عن طبيعة ما بالقوة مطلقا فلا جرم لا يفك عن

في حق الكل لان النفوس الناقصة منها ما يقبل
بالتاديب والتهذيب ومنها ما لا يقبل ومراتب
القبول مختلفة بالقوة والضعف والسرعة و
البطء والكثرة والقلّة فلهمنا قال ان نفعت الذكر
ثم انز تعالى لما ذكر هذا المعنى على سبيل الاجمال
اردف بالقصيل في الآية المذكورة بعد ذلك
والمقصود منه بيان احوال الخلق في كيفية قبول
ملك الدعوة وهو المطلوب الثالث من النبوة
وذلك لان الخلق عند سماع هذه الدعوة ينقسمون
الى قسمين منها من يتفجع به والمراد من قوله سيدكر
من يخشى انهم يتفجعون بدعوة الانبياء، ويقبلونها
وتستكمل نفوسهم بها ومبدل هذا القول انما
يكون من الخوف والخشية وهو ان من سمع دعوة
الانبياء عليهم السلام ثم خطر بها له ان هذه الدنيا واهية
فانية على كل حال فلو لم يشتغل بعامة الآخرة ربما

وقع في الهلاك الابدي فهذا الخوف والخشية هو
الذي يجعله على النظر والتأمل في دعوة الانبياء
عليهم السلام ويدعوه الى الاعراض الدنيا والاقبال
على الآخرة واما الذين لا يقبلون دعوة الانبياء
ولا يتفجعون بها فاليهم الاشارة بقوله ويتجنبها
الاستغنى الذي يصل النار الكبرى وذلك لان الغرض
عن طلب الآخرة المستغرقين في حب طلب الدنيا
المتوجهين الى طلب طيبات الدنيا ولذاتها وشهواتها
اذا ما توافقدوا رقا ما كان محبوبا لهم وذهبوا
الى موضع ليس لهم به معرفة ولا لهم باهله انس
مفارقة المحبوب يوجب نار الشوق والحر
والدخول ليس باهله انس ومعرفة ولا الفان
الوحشة والنفرة فهذا الذي اجتنب عن دعوة
الانبياء عليهم السلام لاشك انه سيصل النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى واما النار المحسوسة

تقرير النبوة المطلب الثالث من مطالب هذه السورة
تقرير المعاد واليه الاشارة بقوله بل تؤثرون
الحق الدنيا والاخرة خيرا بغير واعلم ان هذا
البيان بيان تام واف كامل في تقرير امر المعاد
وتقريره ان اللذة مطلوبة لذاتها والمخلوق قد ادركها
في هذه الحيوة الجسمانية انواع اللذات الجسمانية
وما ادركوا شيئا من السعادة الاخرية واليه
الاشارة بقوله بل تؤثرون الحق الدنيا ثم انه
تعالى بنى المخلوق حل الوجه الذي يرجح السعادات
حل اللذات الدنيوية في هذا الكتاب وتقريره ببيان
امرين الاول ان اللذات الاخرية خير من اللذات
الدنيوية ويدل على صحة وجوه الاول ان اللذات
الجسمانية مشتركة فيما بين الناس والبهائم والدينا
والخنافس واللذات الروحانية فيما بين الانسا
وبين الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيكون

الروحانية افضل الثاني ان اللذات الجسمانية
لو كانت خيرات وسعادات لكان كلما كانت هذه
الاشياء اكثر كانت السعادة والكمال اكثر ومعلوم
وانه ليس كذلك لانا لو فرضنا حاقلا كثيرا لاكل والشئ
والجماع وكل عمن مقصودا على اصلاح هذه الممتا
كان منسوبها الى الحسنة والذناة والى انه البهيمه واما
كل من كان اعراضه عن هذه الاحوال اشد وبعد
عنها اكثر كان الى الكمال والروحانية اقرب فعلمنا
ان اللذات الروحانية خير من الجسمانية وهذا
السبب ان العاقل لا يقدم على الجماع عند حضور
الناس ولو كانت تلك اللذة من باب النال والسع
لكان اظهاره اولى من اخفاءه والعاقل لا يدين
بالاكل الكثير وكل ذلك يدل على صحة ما ذكرناه
ان جوهر الروح اشرف من جوهر البدن فالانبياء
بالمعارف الروحانية اشرف من الانبياء بالطع

والمنكوح فثبت لهذا الوجوه ان الاخرة خير ^{ابقى}
من الدنيا واما المقام الثاني وهو ان الاخرة ابقى
من الدنيا فهو ظاهر لوجوه الاول انه لا شك في انه
لا بد من الموت وح ينقطع كل جاء الدنيا الثالثة
وهو ان اللذة الحاصلة من الاكل والوقاع انما
يحصل حال الاشتغال بالاكل وبالوقاع فاما بعد
تلك اللحظة فان اللذة لا يبقى اثرها البتة بل ^{نقلت} بما
تلك اللذات الآما واما البهجة الحاصلة بالمعارف
الالهية والعلوم القدسية والاضداد الفاضلة
فانها باقية دائمة امنة عن الزوال والانتقال فثبت بذلك
البيانات الباهرة ان الاخرة خير وابقى وضم الى
هذه المقدمة مقدمة اخرى وهي ان كل ما كان خيرا
وابقى كان اولى بالاشارة والطلب وانما جاز حذف
هذه المقدمة الثانية لانها كالبدية المقررة في
العقول السليمة واعلم انه تعالى لما قدر هذه ^{لب} المطالب

الثلاثة ختم السورة بقوله ان هذا في الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى والمعنى ان جميع كتب الله المتن
ليس المقصود منها الا تقرير هذه المطالب الثلاثة
وهي معرفة الاهليات او لا ثم معرفة النبوات ثانيا ثم
معرفة المعاد ثالثا واعلم ان التامل في اسرار هذه ^ل السور
ينبئ على ان الاشتغال بما سوى هذه المطالب عبث
وان السعادة للانسان لا يحصل الا بمعرفة هذه المطالب
الثلاث والله ولي الارشاد

والمقصود من سورة والتين والذوق
هو اثبات هذا المطلوب وتقرير الله تعالى اقسام
باربعة اشياء على امرين احدهما انه خلق الانسان
في احسن تقويم والثاني انه تعالى رده عن تلك الخلقة
الفاضلة الكاملة الى اسفل سافلين واعلم ان هذين
الامرين مشاهدان محسوسان لان علم التنشيط
دل على ان خالق الانسان داعي انواعا عظيمة من القسمة

في آية أخرى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا يعلم
شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم
تذكرون فاذا استعملت النفس الانسانية هذه
الات البدنية في تحصيل هذه المعارف والاخلاص
فعند حصول هذه المطالب على سبيل الجمال و
النظام وجب ان يتخلص النفس عن البدن حتى
تصل الى حال النور فثبت ان تقدير بقى السعادة
الآخرة كان خلق البدن اولا في نفس تقويم ثم
رددناه الى اسفل سافلين عبثا فادحا في الحكمة لكن
اللازم وهو المدح في حكم الله قول باطل والمذموم
بطور نقيضه وهو السعادة الآخرة هو الحق والحلم
ان رئيس المعارف هو معرفة الله والايمان ورئيس
الاعمال الصالحة طاعة الله فلهذا السبب قال الآ
الذين امنوا وحملاوا الصالحات يعني انما خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين

حتى يموت فيصل اليه بعد الموت اجر غير ممنون ولا
مقطوع واصلم تعالى لما نبه على هذا البرهان اليقيني
قال فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين
اي كيف يمكنك ان يكذبك بيوم الدين بعد ما انه
تعالى احكم الحاكمين فان الحكيم لو بنى هذا البدن
ليكتسب الانسان بواسطة الايمان والعمل الصالح
ثم يهدمه ليصل بعد ذلك اليوم الى ثواب الايمان
والعمل الصالح اليه كان ذلك غاية الحكمة فلما ثبت
انه احكم الحاكمين وجب ان يكون القول باثبات
الآخرة حقا فهذا ما ذكرنا ان بهذه السورة برهان
قوي في صحة القول بالمعاد وانه لا يمكن الزيادة على
هذه المقدمات ولا النقصان عنها

واعلم ان السورة المشتملة عليها
سورة والعصر وتقرين ان الانسان بحسب قواه
الغاذية والنامية والمولدة يشارك البنات ومحسب

وحواس الظاهرة والباطنة والشوق والغضب شيئا ^{ذلك}
سائر الحيوانات واما بحسب عقله النظري والعمل
فانه يمتاز عن النبات وسائر الحيوانات ويظهر
فضيلته اذا عرفت هذا فنقول الذي يظهر في اول
الامر هو القوة الغادية والنامية والمولدة والشوق
والغضب والحواس الظواهر والبواطن وعليه
نشوم ونمائم فاذا اتفق الانسان كامل حيث
شرف عقله بانوار الالهية فخرج عن تلك
الاحوال البهيمية ويقبل على تليك الاحوال
الروحانية الملكية فلما كان اول الامر في حق كل واحد ^{حد}
ظهور البناءية والحيوانية وكان هاما من الحالات
بالنسبة الى السعادة الانسانية جهات ناقصة
خسيسة لا جرم قل ان الانسان لفى خسر يعني ^{اصل}
في الاصل في الانسان انما هو الخسران لاجل
ان الاصل فيه انما هو الاشتغال باحوال البناءية

والبهيمية والسبعية ثم استثنى عنهم السعداء ^{ملين} الكمالين
وقد ذكرنا فيما تقدم ان السعادة الانسانية محصورة
في نوعين احدهما كمال قوة النظرية وهو ان يحصل
للمعارف الحقيقية والعلوم اليقينية والثانية
كمال قوة العملية وهو ان يكون مواظبا على اعمال
الصالحة ثم ان الكامل في هذين النوعين انما
يكون بالغال الى الغاية القصوى ان لو صار مكمل
لغيره في هذه التأثير اعني ان يصير مكمل لغيره
في قوتهم العملية فثبت ان كمال سعادة الانسان
ليس الا في هذه الاقسام اولا ان يكون كاملا
في قوة النظرية بالمعارف الالهية وقوة العملية
وهو المراد بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وثانيا ان يكون مكمل لعقول الخلق في عقايبهم
ومعارفهم وهو المراد من قوله وتواصلوا بالحق
ثالثا ان يكون مكمل للخلق في افعالهم واعمالهم

و مردم را از گرد آمدن سحر پذیران یکی تن که در او
بدن خوانند و جسد و دیگر جان که در او روح
خوانند و سیوم روان که در او نفس خوانند
جسد کثیف است و روح لطیف است و نفس
چیزی است بیرون از این کوهها و لطیفی وی
حر لطیفی روح که معنی لطیفی روح تنکیت و
باریک کوهی و روشن شدن شنی چنانکه هوای
روشن و لطیفی نفس میگرد است کاندزین شکلی بکار
نیاید و ماسده است با لطیفی سخن و لطیفی معنی و
افزید کار بقوا از اندامها ساخت و اندامها را از
کثافت خلطها و اما روح را از لطافت و بخار افزید
و خلطها چهار اند یکی چون خاکرم چون اصل دیگر
بلغم که نیم خون است و خون ناسید است و
سیوم صفر که کفک خون است و چهارم سودا
که مردی و ثقل خون است این چهار را از آن چهار

کوه پیشین افزند با بر ها و فنهای مختلف از این
چهارم با بر ها و فنهای مختلف اندامهای مختلف
افزید یکی چون مشت خون کویست و یکی را سودا
مشت خون استخوان و یکی را بلغم پشت خون معنی
و یکی صفر پشت خون شش و جانرا نیز از لطیفی
خلطها افزید هر جانی را وزنی و آمیزی دیگر
وزایش و برودش اصل جان اندر دل است و
جایگاهش در دل و شش یا ریه است و از دل بمیان
شش یا ریه یا اندامها دیگر شود نخست با اندامها و پیش
چون مغز و چون جگر و چون اندامها منی و آن
انجامد بر کرا اندامها شود و بهر جای طبع روح
دیگر شود تا اندر دل بود بغایت گرم بود و طبع
آتش و لطافت صفر بر وی خلبه آن بهر
که از او میفرستد تا مغز و دندان باشد و فعلها خویش
بکند سرد تر و تر تر شود و اندامها منی و لطافت

ابی و بخار بلغم پشته افتد و آن بهره که بجز شود
با حکر بوی نازد باشد و غلغله‌های خویش بکند
نم گرمی تر شود و پیش تری تر شود و اندامش
اول طافت هوا و بخار چون پشته شود و بجهله
روحها اصل چهارند یکی روح حیوانی که اندر
دل شود و وی اصل همه روحها است و دیگر روح
نفسانی بلفظ برشکان که اندر مغز بود و سیوم
روح طبیعی بلفظ برشکان که اندر جگر بود و
چهارم روح تقلید یعنی زایش که اندر خا نه بود
و این چهار روحها میآید میان نفس بغایت
باکی و میان تن بغایت کثیفی و قوتها نفس چون
قوت حس و قوت جنبش و دیگر قوتها میآید
روح همه اندامها رسد و عالم را که نبض
خوانند علم حال روح است و علم آب که علم نفس
خوانند علم حال خلطها است و پشته و پشته دلیل

بودن نبض بر حال دل است از برای که دل جایگاه نش
روح است و پشته و پشته دلیل بودن آب بر
حال جگر است از برای که جگر جایگاه زایش خلطها
دیگر اگر تن حیوان چنان بودی که آن
وی حری جدا نشدی و متخلل نکستی و نه بالودی
مالودنی دیداری و نادیداری حیوان را غدا بنا^{ستی}
که غذا بدل آنست که از وی می‌بالاید و هرگاه که
اتفاق افتد که کم بالاید یا آن کمی کس ما یا آن کمی حرکت
خاصه یا سختی پوست چنانکه حال ما بر زمستان
غذا نیاید و هر که اندر تن حیوانی بلغم بسیار کرد^{اید}
آن بسیار خوردن و زینانش نکند از قوت طبع و
بر زمستان اندر سوراخ و کمی حرکت برودنی
غذای از بهرین از برای که باندون غذا دارد که آن
بلغم محتره شود و خون شود و تن را غذا شود و اگر
کسی گوید که پیدا بود که اندر تن حیوانی غذا تواند^{بلغم}

نبض خوانند چنانکه مدد کرده اند بر مس تروم
زدن مانند این نبض است و شش مرید هوا
است همایکل دل هوارا اندر شش آورد بادل می
ستاند از وی و می دهد فضله بوی چون هوا
اندر شش گرم شود و فضله بخار دهد و دی بسیار
گرداید اندر وی بلید شود و مس بجای نیاید آن
هوارا پیرون کند و هوای دیگر ستاند تا اخر عمر
و هر دم ردی را چند نبض بود چندان که آن هوا
از کان نشود و دیگر مباد در بدن پس حال این حرکت
و این سکون مختلف شوند بسبب اختلاف حال
بدن و حال نفس و ازین قبل این حرکت و این
سکون علامت می شود حالهای دیگر را
سیوم دل بمثل خون شریان همتن است و شریان
بمثل خون دل یکی اندام است و همتن که آن روح
را که اندر دل است حاجت است دم بدن از راه

شش هم چنان نیز مزاج روح را که اندر شش یان است
حاجت است بدم بدن و هوا کشیدن از راه مسام
و هر باره آن شش یان بطبع خویش می چند و این روح
انبساط و انقباض چنانکه دل می چند و همان عرض
مرا و محسوسان مشین که نیکو ندانسته اند پنداشته
اند که حرکت نبض بر سبیل مد و جزا است یعنی که
گاه دل خون و روح همچون مد شش یا زنا فستند
تا شش یان بر خرد و محسوس و گاه بخویشتن کشد با شش
می شود و سارا مد و حرکت رک است حرکت
آن مد است که بوی می آید از آن خودی خویش و نه
حسن است که ایشان می گویند که رک خود حرکت
انبساط کند و انقباض بخود می خویش و خون
و روح و هوارا از دل و هوارا از مسام بخود کشد
و از خویشتن فضله پیرون کند دلیل برین آنست
که کسی بود که او را اندامی چون دستی مثلا پیش گیرد

وگرمش زیادت میشود بسبب دملی مثلاً یا آفتی
دیگر آن شریان که به مسایکی آن دمل و اندر آن است
بخش افن و ده باشد تن و بیشتر بشمار حرکت کند
از دل و شریانها دیگر که ایشانرا از حافها نیو فتاد
و اگر تنبع دل بودی همیشه حس حرکت دل بودی با کم
تیزی تر و از شریانها دو طبقه افزید الایکی شریان
راسبی را و اما در کها نا حسمه را یک طبقه افزید
الایکی راسبی را و شریانها دو طبقه بان افزید
تا احتیاط استواری بود که آنچه شریان حسنه و
استغیر تر است از دیگر چیزها که روح خرنین
تر است از خون و مانند خون وینیک تر و
لطیف تر است از دیگر چیزها و اسان تر گذر کند
و دیگر که با جنبش و حسمه در آیند تر بود
جهانم اکنون هر نبضی از چهار چیز بود یکی حرکت
ابنساط و یکی سکون سمس حرکت و یکی حرکت انقباض

و یکی سکون زیر انقباض که فیلسوفان برهان
کرده اند که نشاید بچند سوی جدی و از انجا
بچند سوی جدی دیگر الا اندر میان باید که باشند
و سکون آورد هر چند که کسرهای که باید که نرید بشین
اندر وادارند خلاف این و حرکت ابنساط را همیشه
بشاید با یکشت از یافتن الا که بغایت ضعیفی بود
و بغایت مدحالی و اما حرکت انقباض بد شود
شاید اندر یافتن و هر یک بسیاری از طبیبان
انست که نشاید بحس دانستن و لکن حق است که
اندر تنهای که پوست و نرم پوست و محسوس تقیاً
نه سخت تیز می نشاید اندر یافتن هر چند غالب
آنست که او را نشاید اندر یافتن که غالب بحس حرکت
ابنساط شاید شناختن و سکونی با ابنساط
و راه اندر یافتن دلیلهای آن از ده جنس است
نظاً هر قول بحشکان هر چند بحقیقت نه اندکی

میان معتدل بزرگی خوانند و اما باب تیزی
و درینکی رک بنض نیز را بتازی سریع خوانند
بطی و درینکی خوانند و نیز آن نینان بود که راه دراز
بر همان کوتاه مرد و درینکی آن بود که راه بنمان
دراز بود هرگاه که رک انبساط کند تا اخر بنمان
کوتاه او را نیز سریع خوانند و هرگاه که بدیر کند
و زمان دراز تر او را درینکی و بطی خوانند چنانکه
هری بود روان روان بود نکند او را نیز سریع
خوانند و اگر بدیر و درینک کورد او را بطی خوانند
و میان میان را معتدل و امساعات قوت و ضعف
هرگاه رحم انبساط سخت بود و انکشت را هم بود
که بردارد و در اندازد او را قوی خوانند و هرگاه
مست رحم بود و یکم مایه گرفت آن بود که او قوی
استد او را ضعیف خوانند و میان میان را معتدل
قوت خوانند و بهم باها معتدل موافق تر بود

مرطبع را و پسندیده تر الا اندر باب قوت هر که
کی قوت بریاد تر بود و آن معتدل مستر بود
بهتر بود و اما باب دیر آمدن این اندر یکی بنض
بنود کترین رو بنض باید هرگاه بنض دوم سلس
مسن رفت اید اندر بنض دمادم خوانند و تازی
متواتر خوانند و هرگاه دیر اید اندر بنض کست
خوانند و بتازی متفاوت خوانند و نامها
دیگر هستند و لکن این مشهور است و میان میان را
معتدل و اما باب گرمی و سردی هرگاه که بدست
کمتر آن ماند که بطبع بود بنض گرم خوانند و هرگاه
سرد تر اید بنض سرد خوانند و میان میان را معتدل
و اما باب زخمی و سختی هرگاه که پوست رک بدست
نرم آید اندر شکنند بوقت گرفتن اندر بنض نرم
خوانند و چون سخت اید چنانکه رفت کشید اندر
سخت خوانند و میان میان را معتدل خوانند

واما باب سري و تهی هرگاه که دست اندر يك
 جنان سد که حری اکنده بود اندر انبض برخواستند
 و هرگاه جنان بود چون مشکي تهی و اندر روی
 اکنده کی نبیند اندر انبض تهی خوانند و میان میانند
 معتدل و اما باب يك بدیگر مانند
 بودن و نابودن هرگاه نبض سببین سببین مانده
 بهر کوهها اندر انبض هوا خوانند با طلاق و باز
 مستوی و هرگاه نمائند مختلف خوانند و هرگاه بیا
 بمانند و سانی نمائند مثلا سري کی چون يك ديگر
 بود و لکن تیزی بهر چون يك ديگر بود کونند مشکي
 است سري کی مختلف است تیزی و اما باب نظام
 این باب سلبس باب اختلاف است ایراک این نظام
 نظام اختلاف است که اختلاف دو کونه بود یکی اختلاف
 باشد بينك سان و يك سان که همچنان با سري
 آید و یکی که و با سان و سان هر بار ديگر باشد مثلا

اگر نبضی در مسنکی بود ديگر پنج دانك بود و سري
 چهار دانك مختلف باشد پس اگر ديگر بار سري شد
 و يك در مسنکی با آید دو کونه باشد با همچنان
 پنج دانكي و باز چهار دانكي آید با سلبس در مسکی
 چهار دانك سنکی با پنج دانك سنکی اگر پیشین
 آید بنظام بود که همان اختلاف بود که پیشین بار
 بود و اگر جنان آید که سلبس میان است و نظام
 بود و حکم نبض اندر اختلاف و نظام ماینده حکم
 انقاع است و سفر که اندر روی متفق و نامتفق
 است و هم چنین اندر نبض نوعی است موسیقار
 خاصه اندر اختلاف و نظام و جالیوس چنین می
 گوید بیاب وزن که نسبتا نبض انچه اندر حسن آید
 و حسن او را اندر باید یکی نسبت الی بالکل و
 خمس است که سه یکی بود چون او از هم و او از سببا
 سري که سببا به زير سیک مطلق است کم است و ديگر

سه گونه باشد یکی را کسته وزن و کسته وزن
 خوانند خوانند و بتانی متغیر الوزن و محاور
 الوزن خوانند و این ان باشد که وزن دندان کو
 چون وزن دندان بزرگتر بود نیک ارجه چون بزرگ
 انگاه که وزن نبض کوک دارد با نبض بر آن که
 نبض پر باشد و دیگر کم را حد و وزن خوانند و بتانی
 مابین الوزن خوانند چنانکه نبض کوک که نبض
 پر ماند و سیوم را خارج وزن خوانند چنانکه
 هیچ دندان نماند اندر نبض مستوی
 و مختلف حریفی چندی بیاید گفتن پیشتر گفته آمد
 که حرکت نبض رگها چون حرکت نبض رگست
 و هر پاره از رگها ششانی نه همه بسبب حرکت چرخ
 دیگر است که مجدی حرکت کند پس شاید که حرکت
 جزوی از یک رگ مخالف حرکت جزوی دیگر
 باشد از یک رحم چون حال وی خلاف حال آن

جز دیگر بود و تحریر کند درست کرد که این
 بودن پس اختلاف دو گونه آمد یکی اختلاف
 میان دو نبض و دیگر اختلاف از میان انگشتی اند
 یک نبض با انگشتی دیگر و این اختلاف اندر یک
 انگشت که رحم نیم انگشت مشش مخالف رحم سلس
 بود پس مختلف سه گونه است یکی که نبضی مخالف
 نبضی بود بحد و دیگر اختلاف اندر یک نبض که انگشتی
 مخالف دیگر انگشت بود و سیوم اختلاف اندر یک
 انگشت بود و آن اختلاف که اندر نبضها مان باشد
 دو گونه باشد یکی بتدریج و یکی بجدیج و بدیج
 آن بود که مثلاً یکی بزرگ بود و یکی کوچکتر و سیوم
 کوچکتر از دوم و همچنین ماحدی پسند از کوچک
 و از بزرگتران شود و این را متصل خوانند
 و همچنین اندر نبضی و دیگر مابها اگر بسیار شود
 هم چنانکه آمده متظم بود و اگر اندر میان خلاف آن

مختلف با منظم و همچنان نیز که چون ^{هد}س باز خوا
شد با بنض بزرگ بان شود ولیکن باز کونی بار
آید این را حایده خوانند باز کردید از آن کوچک
ترین بان مهترین آمد و همچنین می شود چنانکه
آمد بود مهترک مهترک تا بان حد اولین رسد
این را بد نظم بود الا که هم بین قیاس باشد انکا
نظم وی بجای مختلف اند و همچنان نیز یکی
دو دده بنض بود و یکی بیشتر یا کمتر آن که کمتر بود
منقطع خوانند و همچنان نیز اگر یکی دور و هوای
بود و یکی دور اندر میان سبب فقره کند که گوش
نا شسته باشی با فقره کند و بنض گوش
داری سکون مای و اما که بی تدبیر باشند چنان
بود که يك بدیگر نمائند و نه بین توان یافت نقصان
باشد بتدبیر بل بکراف اگر هر دوی يك کونه
بود منظم بود و الا نبود و اما آن اختلاف که میان

انگشتان يك بنض بود یکی اندر نهاده بود که یکی
جز مثلا سوی راست میل دارد و یکی سوی
چپ و هم چنین بدیگر جهت ها این سو و فرسود
مکرر اندر بنزکی که انگشتی را يك بنزکتر بود و
انگشتی را يك خرد تر یا اندر تیزی و در یکی یا اندر
پیش سستی حرکت که جزئی یا است مثلا که وی پس
چند نه چند ما است که سلس چند نه چنان بود
و همچنان بقوتی وضعیفی اگر دور دارد مانند
دیگر دور منظم بود و الا نبود و اما اختلاف آخر
يك انگشت سه کونه باشد یکی را کسلند خوانند
و بازی منقطع و یکی را باز کردند خوانند و ساد
حاید و یکی را پیوسته خوانند و بازی متصل چون
بمیان انگشت مثلا یکسلا و حرکت نکند باز از آن
سه بخبر حرکت شود یا مختلف باشد سرحث مثلا
نیم انگشت نیز تر بود و نیمی که آن تر و باینم بنزکتر

است که بتازی زنب الفار خوانند که از زیادت
بنقصان کرد و باز از نقصان بنیادت اندر بنضها
بسیار یا اندر یکی بنض و حواله فدی که بتازی
مسلح خوانند و از نقصان بنیادت اندر بتدریج
انگاه از زیادت بنقصان شود و در فدی است
که بتازی زوال قرعین خوانند که هنوز حرکت
پیشتر تمام نشده باشد که روم اندر رسد و اندر
میان او افتاده که بتازی الواقع فی الوسط خوانند
انجا که سکون چشم داری حرکت اند و از میان
افتاده که بتازی زوال القد خوانند که انجا که حرکت
چشم داری سکون آمد و بنض لرزید و مقشع
و اصل فاش سساشی و بهاد بود

اندر سهها بنض اولایان که همه بنکوانست که
معتدل باشد لا بقوت که هر چند پیش باشد
بهرتر باشد و سهها بنض اصلی که ماسکه خوانند

سه اندالت که رگ است و قوت که حسا بند
و حاجت که پیش است اگرالت نرم بود و قوت
موی بود و حاجت بسیار بود رگ عظیم آید
و اگر اندر یکی خللی بود رگ عظیم نبود و اگر حاجت
سل بود لکن قوت ضعیف بود یا الت سخت
بود رگ عظیم نبود و لکن بسیعی تا رگ کند عظیم
را و اگر قوت قوی نبود بسیعی نتواند کرد متوا^{تری}
کند و اگر ازین ضعیفتر بود ستواتری نتواند
کردن و چون کوشش اندک بود رگ طول نما^{ند}
و اگر کوشش بسیار بود رگ صغیر و دقیق نما^{ند}
و بی حوائی و هم و لسن تن انا خلط و ریاضت
بافراط و تری طبیعی یا بیماری رگ را ضعیف
کند و هرگاه که قوت نخواهد که بسا ساید بارل
مشغولی افتد بمغافضه ذات القبر کند و عملی
و دودی از ضعیفی بود و بنض نرا عظیم تر بود

و قوی تر بود و لکن سخت سریع که بطنی از سریعی
بی نیاز شود و آن مادگان صغیر تر و سریع تر
بود و آن کودکان بقیاس تن انسان عظیم و لکن
سخت نرم بود و آن بزرگان عظیم و سریع بود و
نبض و هوای کان حرد تر میشود و سخت سریع بنوع
که حاجتشان کمتر است و نیز موافقت نبود و از بهر
آن جز بطلی و متفاوت بود و باشد که نرم بود
سبب رطوبت غریب که ایشانرا بود و مزاج گرم
محکم جوان بود و مزاج سرد محکم پیر و هر چند حرا
خیزی بیشتر بود نبض قوی تر بود و هر چند حرا
غریب بیشتر بود نبض ضعیف تر بود و نبض بهار
چون نبض حیوان بود حرد و سریع و متواتر و
نبض بد مستان ضعیف و متفاوت و بطی بود
و آن حزان صغیر و صلب و نبض سیران از طعام
معتدل عظیم و سریع و متواتر بود و از طعام مختلف

مختلف و بی نظام بود باندازه افق و بی واکو مضم
اقتد نبض نیکو شود و اگر شود تن شود و همچنین
آن شراب و آب بفعل ضعیف تر است آن شراب
و نبض با اول خواب حرد بود و ضعیف بود آن
جهت گرمی تن حرارت خیزی باندرون تا غذا
را هضم کند و بطی بود و متفاوت و چون طعام
هضم یابد حرارت از اندرون ساید و نبض تن
شود پیر اگر خواب دید بماند دیگر بار ضعیف شود
و اگر خفته را در شکم طعام نبود خواب نبض را سبک
برد و چون خفته پیدا شود نبض عظیم شود
و اندران وقت از آن بود و ریاضت باندازه
نبض را نیک کند و ریاضت با فراط نبض را
سریع و صغیر و متواتر کند و چون پستر شود
سریعی کر کند و متواتری زیادت کیورد و اما اگر ماه
گرم با اول نبض را نیکو کند و چون افراط کند نبض

رسالة في الاخلاق للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا
بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ المعنى بامر نفسه المحب لمعرفة
الفضائل وكيفياقتنابها ليركوا بها نفس المؤمن
لها ان يسير بافضل السبل ليكون قد وفا انسانيته
حقها من الكمال المتسعد للسعادة الدنيوية والآخرة
يجب عليه تكميل قوة النظرية بالعلوم المحصاة المشأ
الى غاية كل واحد منها في كتب اعصا العلوم و
تكميل قوة العملية بالفضائل التي اصولها العفة
والشجاعة والحكمة والعدالة المنسوب كل فضيلة
منها الى قوة من قواه ويجب الرغائب التي بانائها

اما العفة فالى الشهوانية والشجاعة الى العصبية
والحكمة الى التمييز والعدالة اليها مجموع عند
استكمال كل واحد بفضيلتها وفروعها التي
هي اما كالا انواع لها واما كالمركب منها وهي الشجاعة
والقناعة والصبر والحلم والكرم والعفو
الصفح والتجاوز ورحمة الله اع وكتمان السر
والحكمة واللسان واللفظنة واصابة الرأي والحرمة
والصدق والوفاء والرحمة والود والحياء وعظم
الهمة وحسن العهد والتواضع فالشجاعة والقناعة
واحتمتان ومنسوبة الى القوة الشهوانية و
الصبر والحلم وبظاهرهما من الكرم والعفو والصفح
والتجاوز ودحا الذراع وكتمان السر راجعة
ومنسوبة الى القوة العصبية والحكمة والبيان
واللفظنة واصالة الرأي والخدم والصدق والوفاء
والرحمة والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع

واصله

مراجعة ومنسوبة الى القوة التمييزية فمضاييل
الشهوانية اما العفة فهي ان يمسك عن الشرع
الفنون الشهوات المحسوسة من الماكل والشرب
والمناخ والانتقار بشئ من الشهوات بل يقهرها
ويصرفها بحسب الراي الصحيح واما القناعة
فان يضبط قوتها عن الاستغال بما يخرج عن
مقدار الكفاية وبلغ الحاجة من المعاش والافاق
المقيمة الايدان وان لا يحرص على ما يشاءه
من ذلك عند خيره واما السخا فان سلس
قوتها لبذل ما يجوزه من الاصول التي باهل
جنسه اليها حاجة وحسن المواساة بما يحوز
ان يواصي به منها ومرفضا بل العصبية والشجاعة
هو الاقدام على ما يجب من الامور التي يحتاج
الي ان يعرض الانسان نفسه بها لاحتمال المكاداة
والاستهانة بالالام الواصلة اليه كالذب عن

المحريم وغير ذلك والصبر هو ان يضبط قوتها
عن ان يقهرها الممكروه ينزل بالانسان و
يلزم في حكم العقل احتمال له او عليها حيث انتهى
يتوق الانسان اليه ويلزمه في حكم العقل اجتناء
حتى لا يتناول على غيره وجهه والحلم هو الامساك
عن المصادرة الى قضاء وطر العصب ومن يحني
عليه جنابة يصل مكرها اليه وقد يسمى هذا
كرما وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وكظم
فينظ ودرج الدراع ان لا يدع قوة التجمل عند
ودود الاحداث المهمة على الانسان واعتلاجها
في قلبه ان يحار او يدعش بل يدعوها الى ان يستعمل
الواجب في معناها وقد يسمى ذلك سعة الصدق
ايضا وكتمان السر ان يضبط قوة الكلام من
الانسان عن اظهار ما في ضميره مما يضر اظهاره
واينا ودم قبل وقته مرفضا بل التعليمية واما العلم

معرفتها بالفطرة التي فطر الله الانسان عليها من
طبايع الضعف والحد والفقص من قصد الرفع
على رضى حبسها والاستطالة على احد منهم تفضل
اعجاب يقينه جسمانية او نفسانية وذكر هذه
الفضائل ونسبتها الى القوى المذكورة بعددها
من اهل القول المحمل واما تجديد القوى النفسانية
والاخلاق التي يعد فيها فضائل او ذلائل فله موضع
اخر وكذلك تقدير هذه الفضائل وتحديد كل
واحدة منها مستفاد من ارباب الملل والدين بحسب
حلي الانسان في ذلك هو تحصيل هذه الفضائل
المذكورة وتجنب الرذائل التي باذا كل واحدة منها
وذلك ان اكثر هذه الفضائل هو الوسايط بين
رذيلتين والفضيلة منها وسط بين رذيلتين هما
الافراط والتفريط والعفة وسط بين الشرع و
الشبق وما اشبهها وبين جمود الشرع والسنخ

وسط بين الجمل والتبذير والعدالة وسط بين
الظلم والانظلام والقناعة وسط بين الحرص
والاستهانة بتحصيل الكفاية وهي التي سمي ^{بالحال} ~~بالحال~~
والشحاحة وسط بين الجبن والتهور والبنل
وسط بين الكبر والمهانة والحكمة وسط بين الحب
والبلادة حلي انه يرى الحكمة هي كمال القوة ^{طاقة} ~~طاقة~~
بالمعارف وضدها الجمل وما ذكر في هذا الكتاب
انها بين رذيلتين ومن الرذائل التي ينبغي ان يحسب
مما هي مضادة للفضائل المذكورة الحسد والحقد
وسرجه لا تنفع الموضوع باذا العلم والبنا
والخنا والسيان والرفث والشتمة والغيبة
والنميمة والسعاية والكذب والجور الموضوع
بازا الصبر وضيق الذراع وضيق الصدر واذا طهر
والجمل الذي هو الفضيلة العظمى من الفضائل
التمنيية والعلم الموضوع باذا البيان والعبادة

والتي هي بان الفطنة وجود المحس والعجز
الموضوع بان الخمر والعذر والخناية التي
بان الرحمة والوقاحة وصغر الهمة وسوء العهد
وسوء الرهاية والصلف والتكبر والجود الذي
بان العدالة فاما وجه التدبير في تحصيل النفا
ويجنب الزلايل فقد سرح امره في موضعه وطول
الكلام فيه والعمدة فيه هو ان تعلم ان كل انسان
معطور على قوة لها بفعل الافعال المحمية وتلك
القوة نفسها بفعل الافعال القبيحة والاخلاق
كلها القبيحة منها والجبل هي مكتسبة ويمكن الانسان
متى لم يمكن له خلق حاصل ان تثقل بارادته الى
ضد ذلك الخلق والذي يحصل الانسان لنفسه
الخلق ويكتسبه متى لم يكن له خلق او يقل نفسه
عن خلق صادف نفسه عليه هو العادة واعني
بالعادة تكرير فعل الشيء الواحد مرارا كثيرة زمانا طويلا

في اوقات متقاربة فان الخلق الجميل انما يحصل
عن العادة وكذلك الخلق القبيح بمعنى ان يقول
ان يقول في التي اذا اعتدنا ما حصل لنا باعتبار
ما الخلق الجميل والتي اذا اعتدنا ما حصل لنا
باعتبارها الخلق القبيح فتقول ان الاشياء التي
اذا اعتدنا ما حصل لنا باعتبارها الخلق الجميل
هي الافعال التي يكون من اصحاب الاخلاق
الجميلة وكذلك اذا اعتدنا من اول امرنا انما
اصحاب الاخلاق القبيحة حصل لنا باعتبار
ما الخلق القبيح والحال في ذلك كالحال في
الصناعات فان الحذف بالبخارة مثلا انما يحصل
الانسان متى اعتاد فعل من هو بخان حاذق و
يحصل له رداءه البخارة شئ احياء فعل من هو
بخاردي والدليل على ان الاخلاق انما يحصل
عن اعتاد الانسان الافعال التي يصدر عن

صادفنا انفسنا قد مالت الى الخلق الذي هو من
جهة الزيادة وسعى ان تنيل ذلك بالذي من جهة
النقصان واذا صادفنا هائله الى الذي من جهة
النقصان حذبناها الى الذي من جهة الزيادة
الى ان نفعها على الوسط بحسب تجديدنا الوسط
والوجه في ذلك ان يفوردها الافعال الكائنة
عن ضد ما صادفنا هائله من جهة نقصان
فعلنا الافعال الكائنة من جهة الزيادة ونكرد
فعل ذلك زمانا ولا يزال كلها صادفنا انفسنا
مايله الى جانب املناها الى الجانب الاخر اعني
كلما راينا انفسنا قد مالت الى الزيادة حذبناها
الى النقصان واذا مالت الى النقصان حذبناها
الى الزيادة الى ان يبلغ الوسطا وتقاربه ونبغي
ان يعلم ان الانفس الانسانية ليس فعلها الذي
يختص بها ادراك العقولات فقط بل لها مشاركة

البدن افعال اخرى يحصل سببها لها متعادلات
وذلك اذا كانت الافعال سابقة الى العدالة
يتوسط النفس بين الاخلاق المسادة فيما يشتهي
ولا يشتهي وفيما يعصب ولا يعصب وفيما يدبر به
الحياه ولا يدبره والخلق هنة يحدث للنفس ^{طاقة} ^{طاقة}
من جهة انقيادها للبدن وغير انقيادها له فان
العلاقة التي بين النفس والبدن يوجب بينهما
فعل وانفعالا والبدن بالقوى البدنية يقضي
امورا والنفس بالقوى العقلية يقضي امورا
مضادة لكثير منها فتارة يحمل النفس على البدن
فيقهره وتارة يسلم للبدن فتبني البدن في فعله
فاذا تكررت عليها له حدث من ذلك في النفس
هنة اذ حايته للبدن حتى يفيس عليها بعد ذلك
ما كان لا يعيس قبل من مما نقتد وكفه عن حركه
واذا تكررت معها له حدث من في النفس هنة خالبه

يسهل عليها بذلك من معاوقة البدن فيما قيل
اليه ما كان لا يسهل قبل وإنما يقرر ههنا الادعاء
وقوع افعال من طرف واحد في النقص والافراط
ويقع ههنا الاستعداد بما يجري الانفعال على التوسط
فنعادة النفس في كمال ذاتها من الجهة التي يحصلها
هو صيرورتها عالما معقولا وسعادتها من جهة
العلاقة التي بينها وبين البدن ان يكون لها الهبة
الاستعدادية فالواجب ان يطلب الاستكمال الاكمل
عند المفارقة وان يحتمل في ان لا تعلق في النفس
ههنا بدنية وذلك بان يستعمل هذه القوى على
التوسط اما الشهوة فعلى سيرة العفة واما الغضب
فعلى سيرة الشجاعة فمن فارق وهو على هذه الجملة
اندمج في اللذات الابدية واطمعت فيه ههنا الحمال
الذي لا يتغير مشاهدا فيه الحق الاول وما يترب
بعد فكل ذلك متصور في ذاته وهو كمال ذاته من

حيث هو النفس الناطقة وهو الملذذ الحقيقي و
ان لم يسهل في البدن وبعبارة اخرى ان السعيا
الانسانية لا يتم الا باصلاح الخيرة العمل من النفس
وذلك بان يحصل ملكة الوسط بين الخلقين الضدين
اما القوى الحيوانية فبان يحصل فيها ههنا الادعاء
واما القوى الناطقة فبان يحصل فيها ههنا الاستعداد
والانفعال واذا قربت القوى الحيوانية وحصل
لها ملكة استعدادية حدث في النفس الناطقة منه
اثرا نفعا والافعال قد رشح في النفس الناطقة
من شأنها ان يجعلها قوة العلاقة مع البدن شديد
الانصراف اليه واما ملكة التوسط فالمراد منها الترتيب
عن الهبات الانقيادية فتقيد النفس الناطقة
على جبلتها مع افادة ههنا الاستعداد والتزود
ذلك غير مضاد لجوهرها ولا مائل بها الى جهة البدن
بل عن جهته فاذا فاقنت وقتها الملكة الحاصلة بسبب

فإنه من الهداية إلى العادة التي هي البقاء
المرمدي في الغبطة الخالد في جوار من ليس
الخلق والارهاق ^{بين} أن تناسب الهدايا
بعضها إلى بعض بحسب تناسب الغايات بعضها
إلى بعض وما من غاية يجرد لها الإنسان أفضل
في دائرها من السعادة إذ كانت الغايات ما خلا
ها إذا اطلبت على سنن الخبرة على الحقيقة أولى
الحسبان أما يقصد بها السعادة أو حلة موصلة
إليها كيف ما كانت حقيقة أو حسانية فظن
أنه ليس شيء منها مطلوباً لذاته وأما حين السعادة
فلو تأملت لشيء آخر كانت المرتبة الأخرى والغاية
الثانية هي السعادة الأولى وقد وضعنا أن الأول
هي السعادة وذلك خلف ولكاتب الغايات
متروكة إلى ما لا ينال هي وذلك محال فالسعدان
السعادة على الحقيقة هي المطلوبة لذاتها والمستأنسة

لعينها ومن الظاهر أن ما يستأنس لذاته وسائر
الاشياء يستأنس لأجله أفضل في حقيقة ذاته مما
يستأنس لغيره ولا يطلب لذاته فقد بين أن العادة
أفضل ما سعى المحي لتحقيقه وقد كنا وضعنا أن
تناسب الهدايا بعضها إلى بعض على حسب
تناسب الغايات فاذن الهداية إلى السعادة
أفضل هداية وإنك عرفت وهدية هذا وما
من أحد من المعارف افترض في الهداية من
الأخ الشقيق محمد على العاقل أن يتلقى أفضل
ولي بأفضل هداية ثم السعادة قد يظن بها
أنها الفوز بالذات الحسية والرياسات الدنيا^{فية}
وبين لمن تحقق الأمور أن اللذات العاجلية ليس
شيء منها بسعادة إذ كل واحد منها لا يخلو من
نقايس حجة منها أن كل واحد منها لن يصفو لمقاي^{طها}
من شوب المكروه ومنها أن كل واحد منها لن

يا من متوجيها او طالبها عن وشيك اليقضي
ومنها انها لن تفرى عن يعقب الملل امانا
ذواتها اوفى الحضا يص المستفادة بها فان الملك
وان لم يمل ذاته فانه لن يحصل عن الاملاول في المعاش
التي يطلب الملك لاجلها مثل تقاطي لن صادرة
تقاضى الشهوة او فقد مقدرة صادرة عن ذات
الغضب وما ضاهاها ومنها ان كل مرتبة نيلت
من جملتها لن يقنع المطلبين الى زخارفها دون
البدار الى جوز ما هو فوقها ومنها ان كل واحدة
منها يمكن التقاصر عنها من غير اخلاص في محض
الانسانية في العاجل وينيل الفوز في الاجل ومنها
ان كل من تقاطها منهم كافيا انقطع للسكينة
الالهية عن صدره وامنع الفيض الربوبي عن
الحلول فيه لامتناعه عن قبوله كما قال حليمه
ان الحكمة ليرى من السماء فلا تدخل قلبا فيه

هم عدد وين حقيقة ذلك لمن تأمل حاله تجرد
نفسه لشي من النيات الخالصة الالهية التي
تركوا انفسه بها بقوة العلمانية او بدار الى تحقيق
مسئلة حكيمة بقربها عن نفسه التي بها مصر هي
قورها الطرية فانه مهما سعى لاحدهما لم يثبت له
وصوله الا بعد قطع المهمة عن جميع العلايق
الدنياوية والدواعي الشهوانية ومعلوم ان ما
خالطة هذه التقايص فليس بمطلوب وما ليس
مطلوبا لذاته فليس بالسعادة الحقيقية فقد انصح
ان هذه المطالب ليست بالسعادة الاحلى الحسنة
واذا كانت المطالب التي من حق المرء في ذاته ان
سقى فيها ويقوم لها غير مخدع في قيامه ولا
مقصود في سعيه مفضنه الى قسمين احدهما السعيا
التي انبأنا بها والثاني السنة المودية اليها فطها
ان السعادة ليست بما خلد تحت المطالب التي

كفا المقدرة فامحض لك النصيحة في تعريف الحيلة
الى الوصول الى الخير العاجل كما يحضر الى النصيحة
في ستديدي لكسب الخير العاجل واهدك
الى ما يجوز به الزلفى عند ملك العقبى الباقية
كما تخرج دلهد اتى الى ما احتج به الزلفى الى ملوك الدنيا
الفائنة لعلى اكارك كان الله من شدة وكافك
وسيعس عليك تحقيق ما اقوله الابدان اوضح
لك ان صودتك المرسومة بالنفس الناطقة خير
فاسد ولا فائنه وان لها دارا اخرى افضل من الدار
الدنيا فان لها الدرة في مقرها اكرم من اللذة التي تطا^ر
في دار غريبتها براهين واضحة وحجج شافية رجا
ينيل الرضا من الملك الاعلى الحجة الاولى في ان
النفس جوهر يجب ان يتحقق ان الانسان
بما هو انسان يبين ساير الحيوان بقوة محضه
من بين جملتها لهما ادراك المعقولات الكلية

وقد جرت العادة بتسمية هذه القوة العقل الحيوانية
والنفس الناطقة وبها يسمى الانسان ناطقا وهذه
القوة موجودة في كل واحد من الناس طفلا كان
او بالغاً محنونا كان او عاقلا مريضا كان او سليما
فاول ما يحصل في هذه القوة من المعقولات
هي المسماة بداية العقول والادراك العامة اعنى
المعاني المتحققة بغير حاجة الى قياس وتعلم
اذ لو كان لكل واحد من المعقولات حاجة الى
تقدم تعلم وقياس لا تصل الامور الى ما لايتناهي
وفلك محال فظاهر ان من المعقولات معقولات
اول لا يحتاج الى قياس وتعلم في ان يكون معقولات
ويجب ان يكون حصولها في النفس في اول مرتبة
لانها يجب ان يكون العلة لسائر المعقولات في
ان يكون معقولات فان كل واحد مما هو اول
في كل واحد من المعاني حلة لما هو ثان في

ذلك المعنى من حيث هو ذلك المعنى ولا بد من
تقدم وجود هذه المعاني في القابل لها من الأنسا
ثم لا يخلو إما أن يكون هذه المعاني جواهر في ذات
الإنسان أو أعراضاً حالة فيه وكل من نفى كون
النفس الناطقة داخلية في حقيقة الجوهر فإنه يسمي
هذه المعاني أعراضاً ثم هي العلوم المقبول عند كل
واحد من الفرق أن العرض لا يستقيم قوامه ما لم
تخطي حامل جوهرية الذات بمجمله إذا سم العرض موضع
لهذا المعنى فلا بد من أن يكون لهذه المعاني صلو هذا
الوضع حامل من ذات الإنسان محلها وهذا الحكم
كلية لأن من حكمه بان الشيء لا يصيدق عليه نعم ولا
معا ولا يكذب بان عليه مقابل بصيدق أحدها ويكذب
الأخر فليس يطلق إلا إطلاقاً فأكملها وكذلك من
قال أن الكل أعظم من الجزء وكذلك من قال
أن الأشياء المسافرة لشيء واحد متساوية فليظهر

من هو حامل هذه المعاني الكلية من ذات
الإنسان وهل هو جسم أو جوهر غير جسم ومن
السن أن حاملها لو كان جسماً لا متسع أن يقبل
سبباً من المعاني المعقولة الكلية وذلك لأنه ليس
شيء من هذه ينقسم إلا إلى الأجزاء الحديثة كما
له والأجزاء الرسمية أن كانت له والأجزاء العقلية
أن كانت له فاما من جهة الكمية وكلاهما سنن
ذلك انقسام من السن أن كل صورة ليست جسماً
من الأجسام فإنها تنقسم إلى ما لا نهاية له بالقرن
بانقسام الجسم الحامل لها فبين أن هذه الصور
الكلية أن كان محلها جسماً فإنها تنقسم بانقسام
الجسم ثم من المتسع أن يكون انقسامها من جهة
الكمية وذلك أن الأجزاء التي تنقسم إليها
الصورة المعقولة لا يخلو إما أن يكون لها أو
لبعضها شيء من معنى الكل أو لا يكون لها أو لبعضها

لهما بالفعل وذلك محال وأما ان ينتهي الى صورة
كلية لا ينقسم في ذاتها مثل الاجناس الاولى في
ان هذه الصورة الكلية ليس من شأنها الحلول
في جسم من الاجسام لاجل امتناعها عن الانقسام
فاذن ولا الصورة مبداءها وجزءها بحالة
في الجسم ولا فيكون الانسان موجودا ولا حيوانا
وهذا محال فمن ان الصورة الكلية لن يحل بها
من الاجسام البتة ولا ايضا في فوق جسمانية
اذ حال القوق الملازمة للجسم في الانقسام كحال
الجسم فقد اوضح ان محل الحكمة من ذات الانسان
جوهر غير جسماني قائم بذاته وذلك ما اردنا ان
نبين من الدين انه ليس شئ
من الاجسام من حيث هو جسم محل للحكمة و
الالزام ان يكون كل جسم من الاجسام محلا لها
وذلك خلاف المشاهد اللهم الا ان يقول

قائل ان الفيض الالهي يصيب بالقصد منها واحدا
دون اخر واما جميعها فتمتني لقبوله الا ان الجواب
عن هذا ان مثل هذا القصد لن يصيب الا عن
تقدم علم والعلم لا يصدر ايضا فتمت الى الجزئيات
المتغيرة في ذاتها اذ هي في ذاتها غير متناهية فاذ
القصد لا يقصر على واحد دون الاخر بل الفيض
فيض كل وعلى ان هذا يؤدي ايضا الى نسبة الامور
الالهية الى جريان المستعدادات لكالها كما لا تراها
والنخل بها عليها وهذا محال بل الجود الالهي فابض
على كل موجود والرحمة واسعة لكل ابنه والنخل
الذات عندنا لان الاشياء يتفاوت في قبول الجود
على حسب تفاوتها في الاستعدادات ولهذا
البحث كلام ليس هذا موضعه وقد سن كذب
من ظن ان الافاضة يتناول واحدا واحدا من
الجزئيات دون واحد واحد على القصد بل انما

التفاوت من قبل القوابل فالجسم ان لا يمكنه
قبول شيء من تلك الاشياء بذاته ما لم ينصف
اليه قوة او معنى او صورة او شيء يتلقى الفيض
بالقبول ثم ذلك المعنى او القوة ان كانت تحتاج
في ادراكها وتصورها الى جسم من الاجسام
فبين انهما ادركت معقولا قويا به وهو عند
الرجوع عنه على ادراكه معقول لضعفه منه
اذ من شأن الانفعال القوى المتقرر في الجسم
ان يمنع الجسم عن المحس بعد ادراك القوى
بما هو اضعف منه مثل القوى الحسية فانها
اذا كانت غير متمكنة من ادراك المعارف الخاضعة
لها لا بمشاركة الجسم صار ادراك القوى
منها يضعفها عن ادراك ما هو دونها بل ربما
ادى ذلك الى فسادها ونحو نشاغل الجواهر
الذي هو محل الحكمة مما فوقت الصورة الخاطئة

فيه ادراك بذلك قوة ولو كان جسما او جسمانيا
لكان الاخر بالبعد فاذن ليس الجوهر الذي
يعقل الانسان جسما بل هو جوهر غير جسماني
وذلك ما اردنا ان سنسلكه
الصورة المعقولة تحل جسما من الاجسام و
تلا بسبب لا تمتنع ادراك المتضادين بادراك
واحد ومع الا ان صورتي الصدين وبالحيلة
المقابلة لا تحل في جسم معا ولكن الامر
في محل هذه الصورة يخالف لهذا فانه مهما
حل فيه صورة احدا المتقابلين وحده صورة
ان يحل معه صورة المقابل الثاني اذ علم المتقابل
يكون معا من ان هذا الجوهر اعني القابل
للعلم غير جسم بل هو جوهر غير جسماني وذلك
ما اردنا ان سنسلكه من المجزأ الخامسة من البين
ان الاجساد الواقعة تحت المنهاخذ في سن

بذلك قوى مشعته عن بعضها في بعض فتوق
الى فعل بعضها في بعض وانفعال بعضها
عن بعض لم يمكن المنفصل من التخلص عما عرض
له الا بمفارقة مكانه ومبانيه المخضم الفاعل
ومن الظاهر ان الجوهر الذي به تعقل الانسان
مهما انفصل عن القوى الجسمانية الاحد ثم
دافع ما عداه منها لم يضطر الى حركة اذ قد يصدر
هذا المعنى من الغافل وجميع اجزائه لازمة
محلها ومن ان الجوهر العاقل غير جسماني وذلك
ما اردنا ان سن
والهندسية
الصعدة العديدة الحاصلة من تركيب دوا
الموجودات القابلة له على المناسبات غير
متناهية في ذواتها والشيء الذي به تعقل الانسان
له قوة على ان تعقل انما واحدة كانت ومهما
ازداد في القوة وليست الصورة التي من شأنها

ان تعقلها بمفردة الذوات عن حملتها في
ان قوة غير متناهية من من السن ان ليس في
الاجسام ما لا ساهي ولا فيها قوة غير متناهية
اذا القوة الغير المتناهية غير مصصمة وكل قوة
جسمانية متصرفة يتصف الجسم الذي هي فيه
فادن محل الحكمة جوهر غير جسماني وذلك ما
اردنا ان سن لو كان العلم عرضا
حالا في الجسم بوح من ذلك انه منى نزاله
عنه بنين او غيره ان لا يعود الا كما حصل
اولا اذ فراغ الجسم الجسم القابل في الحال من
مرتبة واحدة ولكما ترى المي يعرض له ما يزيل
عنه الصورة معلومة ثم ازال عادت بغير
حاجة الى استئناف الحد من ان محل العلوم
ليس بجسم بل هو جوهر غير جسماني ولا يلزم هذا
على الجوهر الذي يصعد نحن فان هذا الجوهر

ادون ليس بحسبما في فليس مجال ان يتراحم الامور
عليه والصورة المعاونة فيه وانما ترزول
عنه هذه الاسباب لا قتاله على تصور شيء من
الامور العاجلية البدنية عند عرض او شغل
قلب يعرض له ولا يزال عنه هذه الصورة
العائنة للصورة المستحفظه في ذاته على الاطلاق
لاجل ان روحاني السمع بل يكون في ذاته بنوع قوه
لا تقوم البصر على الكتابة بل كقوه الحائض المنع
او الممسك عن الكتابة ثم اذا زال استفعالها
فما وبنوع فعل تلك الصورة المستحفظه
فيها ما اراد واما الجسم فلا يمكن عليه تراحم
صور مختلفه مدركه ولا استخفاطها بوجه من
الوجوه الا ترى ان الحواس لا يمكن ان يستحفظ
في ذاتها صورة ويصل اخرى لان الجسم ما لم
يخل من احدى الصورتين لن تحل الثانية فيه

بأنه لا شيء منها موجود ولا شيء من تلك الأمور صالح لأن يصير
سبب امتناع طرأت هذا النوع من العدم عليها كما لا يخفى فيكون تحقق
تلك الأمور بدون الواجب بذاته مستلزما لتحقيق الممكن بلا سبب
موجب لوجوده هذا خلف إذا تقدم هذا ظهر دلالة الملل الذي
ينقسم إلى العرش والكرسي والسماوات السبع العلى وما فيها والارضين
السبع السفلى وما فيها من الجادات والنباتات والحيوانات ولا خفا
في مكانه بجميع اجزائه لكون كل منها ذا اجزاء مقدارية لا وجود
له بدونها على وجود موجود واجب بذاته لا يحتاج إلى غيره في تحقق
وجوده فثبت وجود الواجب بذاته فهذا برهان لطيف خفيف
على هذا المطلب برهان آخر عليه لا شك في وجود موجود فان كان
واجبا وممكنا استدلاله وان كان بالواسطة ثبت المطلوب
والافان رجح سلسلة الاستناد في مرتبة من مراتب التدرج

الاتسلك العلل إلى غير النهاية اذ كل ممكن فله علة فجميع تلك
الممكنات ممكن فله علة موجودة له وموجبه لوجوده فغلبة الموجبة
لوجوده وجب ان تكون خارجة عنه ^{لان} ذلك لجميع اذا اعتبر بذاته
كانت نسبة كل من الوجود والعدم اليه كمسبته الى كل واحد من اجزائه
في عدم كون شيء منها واجبا بذاته فاذا وجد ذلك المجموع بلا وجود
اس خارج عنه لم يترجح الممكن بلا مرجح هذا خلف وذلك الامر
الخارج عن السلسلة الانكائية وجب ان يكون واجبا بذاته وهو المطلق
تحقيق برهان مذكور في الشفا قال الشيخ في بيان هذا المطلب اذا
فرضا معلولا وفرضا له علة واعلم انه علة فليس يمكن ان يكون لكل
علة علة بغير نهاية لان العلول وعلة وعلة علة اذا اعتبرت مجتمعا
فالتقاسم الذي لبعضها الى بعض كان علة العلة علة اولى مطلقة للآخرين
فكان للآخرين نسبة العلولية اليها وان اختلفا فكان احدها

معلول بمؤسط والاخر مطول بغير مؤسط ولم يكن ذلك الا الاخير
ولا المتوسط الذي هو العلة الماسة للمعلول علة لشي واحد فقط والمعلول
ليس علة لشي فلكل واحد من الثلاثة خاصية فكانت خاصيته الطرف ^{المعلول}
انه ليس علة لشي وخاصيته الطرف الاخر انه علة للكل غير ^{وكانت}
وكانت خاصية المتوسط انه علة لطرف ومعلول الطرف وسواء
كان الوسط واحدا او فوق واحد وان كان فوق فواء ترتب
ترتبا مشاهيا او ترتب ترتيبا غير مشاه فانه ان ترتب في كثرة مشاهيه
كانت جملة اعد ما بين الطرفين كواسطة واحدة يشترك في خاصيته
الواسطة بالقياس الى الطرفين فيكون لكل واحد من الطرفين خاصية
ولكن ان ترتب في كثرة غير مشاهيه فلم يحصل الطرف كان جميع غير
المشاهي في خاصيته الواسطة لانك اي جملة اخذت كانت علة لوجود
المعلول الاخير فكانت معلولة اذ كل واحد منها معلول والجملة

متعلقة الوجود

متعلقة الوجود بها ومتعلق الوجود بالمعلول معلول الا ان تلك جملة
شرط في وجود المعلول الاخير وعلة له وكما زدت في المحصر والاخذ كان
الحكم الى غير النهاية باقيا فليس يجوز اذن ان يكون جملة علل وجوده
وليس فيها علة غير معلولة وعلة اولى فان جميع غير المشاهي يكون
واسطة بلا طرف وهو مح انتهى كلامه فان قيل لا يلزم كون جميع غير
المشاهي يكون واسطة بلا طرف من ترتب علل موجودة غير مشاهيه فان
جميع غير المشاهي ليس طرف في جهة يكون غير مشاه فيها فلم يلزم واسطة
منطل قوله فان جميع غير المشاهي يكون واسطة بلا طرف قلت اراد بقوله
فان جميع غير المشاهي واسطة بلا طرف انه في حكم الواسطة وبناؤها
في خاصيتها يدل عليه قوله قبل وكذلك ان ترتب في كثرة غير مشاهيه
فلم يحصل الطرف كان جميع غير المشاهي في خاصيته الواسطة والدليل
على كون جميع غير المشاهي في حكم الواسطة هو ان عدمه في ذلك

المبدأ الأول خاصة فليراجعها من شاء فثبت بهذه البراهين الاربعة
المذكورة وجود موجود واجب بذاته في المعيان والواجب بذاته
لا يمكن ان يكون الوجود الحقيقي الذي يصبر الموجودات باعتبار وجوده
وهو معنى واحد معلوم بالحس وموضوع في العلوم الحكيمة
غير ذلك والالم يكن فانه باعتبار ذاته موجودة فلم يكن واجبا بذاته
هذا خلف فثبت كون وجود الواجب بذاته الذي باعتباره موجبا
عين هويته وذاته وايضا لا يمكن ان يكون لواجب الوجود بذاته
ماهية مغايرة لهويته والالزام احتياج تحقيق هويته الى التخصيص
فلم يكن واجبا باعتبار ذاته هذا خلف فثبت ان يكون تعيين
الواجب بذاته عين هويته التي هي عين وجوده والايضا هو
احدى الذات اي لم يكن له جزا اصلا لا معنوي ولا اعتباري
والالزام ان لا يكون واجبا بذاته ضرورة احتياجه الى جزءه

حينئذ هذا

حينئذ هذا ظهر ان الواجب بذاته لا يمكن ان يشاركه موجود آخر
في وجوب وجوده اذ على تقدير المشاركة يكون وجوب الوجود
الذي هو ثاكد الوجود الحقيقي الذي هو عين هويته واجب الوجود
وتعيينه عين هويته كل من الواجبين وتعيينه فيرفع التعدد فالاشتراك
مستلزم لرفع التعدد فيحتاج وايضا ثبت ان وجود الواجب عين هويته
فكونه موجودا عين كونه هو فلا يوجد وجوده الذي هو عين وجوب
الوجود لعينه فبان ان واجب الوجود واحد لا شريك له فهذا هو
برهان مختصر كاف في هذا المطلب واجب الوجود
يجب ان يكون ذاتا واحدة والا فليكن كثيرا فيكون كل واحد
سواء واجب الوجود فلا يخلو اما ان يكون كل واحد منها في المعن
الذي هو حقيقة لا يخالف الاخر ويخالفه فان لم يخالف الاخر فيه
ويخالفه لا محالة بانه ليس اماه فانه المغايرة والمباينة غير حقيقيتين

عارض لها ففرضه اما للتحقيقة فيجب الاشتراك فيها ولم يصح
للفايرة هذا خلف واما الامور اخرى خارجة عن الحقيقة فلو لا تلك
الامور لم يرض تلك العوارض ولم يوجد هذا وذاك فليس
هذا بانفراده واجبا ولا ذاك هذا خلف وان خالف الآخر في
الحقيقة فاما ان يكون تلك الخفايا شرطاً لوجوب الوجود اولا
وعلى الاول يلزم اشتراكها بين الافراد المختلفة في الحقيقة التي فرضت
لواجب الوجود هذا خلف وعلى الثاني لزم ان يكون وجوب
الوجود تاما في الوجود بدون تلك الخفايا فيكون عوارض له
ويرجع الى القسم الاول الذي ظهر بطلانه هذا خلف ثبت
المطلوب وهو وجوب كون الواجب في انا واحدة بلا شركة
في الوجوب هذا خلاصته برهان ذكر الشيخ في الشفا برهان اخر
ظهر في هذا المطلب وهو ان يقال لا يصح اشتراك الوجوديين

في وجوب الوجود

في وجوب الوجود والاختلاف اشتراكها في الوجود واختلافهما
بامرين كل منهما مختلفان احدهما فيكون في كل من الواجبين امر
مشترك وامر مختلف والمغايرة بين كل معنيين معلولة لهما
فليكون ممكنة فعلة المغايرة بين فينك الامرين اما الامر المشترك
او المختلف وغيرهما وعلى الاول يلزم اشتراك الامر المختلف
وهو محال وعلى الثاني يلزم ان يكون الوجود المشترك معلولا
للاهمية المختصة او العارض المختلف وكل منهما باطل وعلى الثاني
يلزم ان يكون الوجود معلولا للغير فلزم ان يكون ما فرض انه واجب
بذاته ممكنا محتاجا الى غير هذا خلف فلما بطل امكان اشتراك
الموجودين في الوجوب بابطال نقيضه ثبت ان وجوب الوجود
بالذات الذي ثبت وجوده باحتياج وجود العالم اليه واحد لا شريك
له وان ما سواه اذا اعتبر بذاته جازم بان انعدم عليه فكان معلولا

يوم ما يهلك الثرى انتهى الافلاك في جهة السفلى واما الارض فصبغ
ايضا اعلاها كرة النار وهي تلك القرماسية له ثم كرة الهواء تلك
من الدخان والبخار مذكورة الدخان التي تكون فيه وانما اذتاب
مذكورة البخار التي تكون فيه الشهب ثم كرة الماء ثم طبقة التراب
التي تكون فيها المواد الثلاثة من المعدنيات والنباتات والحيوانات
التي خلقت فيها اما في البحر ثمانمائة الف نوع واما في البر فستائة
الف نوع ثم طبقة التراب التي لا يتكون فيها شئ من تلك قال الله
تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وليعلم ان في كل فلك
من الافلاك الكلية السبعة المذكورة افلاكا اخر بعضها اندويرات
وبعضها خراج يدل عليها اختلاف الحركات على ما يشهد عليه كتاب
المجسطى ولا ينقص عروها من خمسين كما بينتها في الكتاب الذي
الفنت في علم الهيئة المسمى بمنتهى الادراك في مدرجات الافلاك المشتمل

على حل العضلات

على حل العضلات التي اعنى المهرق الكاملين والكلمة الماهر
فليراجع اليه من شاء ان يطلع على تفاصيل الافلاك واما النفوس
فمنها نفوس تحيده للافلاك لها عشق بالمبدأ الاول والعقول
وشوق للكالات التي لها بالقوة وليس لها كمال منتظر الا الكمال
الذي فاض عليها بتحركيات الاجرام بان قصير مناسبة للمبدأ الاول
والعقول التي هي بالفعل من جميع الحشيك فان قصير الكالات
التي في حين القوة من حين الفعل فلها بهجة وانتشار واراده
كلية للتحرركات ناشية من الشوق ويكون الكالات المنتظر التي
لها غير متعلقة بغير تلك التحريكات تصير مكنتية في تحصيل الكالات
منها النفوس الانسانية المجرمة التي هي ناقصة في الوجود وكالاتها
المنتظر الكالات التي تحصل لها بالكتاب الملكات الفاصلة
والعلوم اليقينية بالمبدأ الاول تعالى وصفاته وافعالها تحصل

بالضرف في الابدان واما عالم المثال فهو موجود في القوى الدالة
الجوهرية الفلكية والاضياء عند المشايين وموجود غير قائم بها بل هي
اما تكون مظهره عند الاخرين فهو عندهم عالم موجود بين
المحوسات والمغفولات ليس نايابا احدها وليس لها نسبة بالعالم الجسماني
بالدخول فيها ومنهجا بل فاعا برصا وهو دوقليا والامور المشاهدة
في النور انما تكون في هذه العالم واما العقول فهي ايضا امور متوترة
عند المشايين اعلاها العقل الاول الذي هو الفيض الاول ومن
المبدء الاول تعالى حد فاول ما اوحده الباري تعالى حده فاول
ما اوحده الباري تعالى بذاته التي لا تنكسر بوجه من الوجوه جوهر
غير جسماني وغير قابل للاشارة الحسية عاقل لذاته ولبدءه تعالى
ولصفات ذاته وهو بصير الاله لايجاد ما بعده من الموجودات
باعبار كثرة فيه فهو باعتبار انه مدرك للمبدء تعالى وفيه نور اشراقه

الاله لايجاد المبدء الاول يقال العقل الثاني وباعتبار انه مدرك
لوجوده الفايض عن المبدء الاول لايجاد المبدء النفس المجردة التي
هي متعلقة بالعرش وملك تدبره وباعتبار انه مدرك لامكانه آله
الفيضات وجوده هيولى العرش من المبدء الاول تعالى وباعتبار
انه مدرك لما هيته الاله لفيضان وجود الصورة الجسمانية للعرش ثم العقل
الثاني باعتبار هذه الحثيات الاربعه يصير الاله لفيضان الوجود
على العقل الثالث ونفس كرم وهيولاه وصورة الجسمانية باعتبار
الحثيات الاخرى المتكثرة يصير الاله لفيضان الوجود على الكواكب
الثابتة المونكة فيه ثم العقل الثالث يصير الاله لفيضان الوجود
على العقل الرابع ونفس تلك زحل وهيولاه وصورة الجسمانية
وهكذا الى ان يتم فيضان الوجود على الافلاك ثم العقل العاشر
يصير الاله لفيضان الوجود هيولى العناصر وصورة الجسمانية والنوعية

بلا باعث مغاير للذات وهو حقيقة الالهة وفاد على ايجاد ما يريد
وحكيم يعلم الانشاء كما هو وجود الاشياء على ما ينبغي وجوده اذا عطي
الوجود وتوابعه لكل شئ على ما يليق به لا العرض ولا عوض وما
يوضح ما ذكر من صفاته تعالى قوله سبحانه في محكم خطابه ومنزل كتابه
وهو آية الكرسي هو اسم لذاته الذي هو مبدأ جميع الموجودات
من المعنويات والمحسوسات ومجتمع لجميع الكمالات ومبدأ لجميع
كالات غيره كما عرفت اذ لا يوجد في الوجود الا هو كما علمت
بلا اقوام شئ بلا هو كما تحققت اى الى الابد الالفعل لما عرفت
من احاطة علمه تعالى بجميع الموجودات وايجادها لها الذي
الذي هو قائم بذاته ولا اقوام لموجود بلا اقامته اياه لا ناخذ
سنة ولا نوم اذ هما من خواص الاجسام والامور الجسائية وقد عرفت
انه سبحانه ليس بحكيم ولا جسماني له ما في السموات وما في الارض

اذا هو موجود لها وخالقها فانها وقد عرفت طبائرها بل الله تعالى ما
في عالم العقول والنفوس والملك والمثال فتخصيصها بالذكر لكونها
اقرب اليك اذ ان الانسان ولا به ان يكون في النفوس وجودها ووقع ما فيها
واما عالم العقول والنفوس والمثال فانها يدركها العالمون والاعيان
الذين لا يخفى عليهم ان الله ما في الوجود وانه لا فرق في ذلك بين الملك
وغيره من ذلك الذي يشفع عنده الابدانه ان لا يوجد شئ من الاشياء
الا بتقديره وايجادها فلا قدرة لغيره على شئ الا بآذنه وتكليفه لما عرفت
من انتهاء جميع الموجودات اليه يعلم بعلمه القديم ما بين ايديهم وما
خلفهم لانه تعالى يعلم جميع الموجودات اليه يعلم بعلمه القديم ما بين
ايديهم سواء كانت كلية او جزئية بحيث لا يعذب عنه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء كما سيأتي تحقيقه انشاء الله العليم ولا يحيطون
بشئ من علمه الا باشاءه لما تقدم من ان جميع كالات الوجود فانها

عنه بشيئته وفيه ياد بان معلومات غير بعضها بعض من معلوماته
نعالى دس كرسيته وهو على ما صرح به الامام العالي وغير الغلك
الثامن الذي خلق فيه الكواكب الثابتة وقدر هو كنهها في حيث يتم
في كل اربعة وعشرين الف سنة دوره واحدة وفي كل يوم ستة
عشر في سما السوات والارض وطبقاتها وفيه ياد با حاطة الكرى عليها
ولا يؤده حفظها اذ هو القادر الذي لا يحوم حول كبريائه شايبة العجز
والنفضان وهو العلى الذي فوق كل موجود با مجاده اياه
ولا يسيار في رتبته شئ بل الكل معترف تحت قدرته وتقديره
العظيم الذي جميع الموجودات مطيع لاسره ومغلوب عند حضرة قدرته
القيومية واذا انظر هذا طهر ان له تعالى البهاء الاعظم والجلال
الارفع والمجد الغير المشاهى وله الكمال لكل شئ وجماله فلك الحمد
يا من انك انت ويا من لا هو بل انت
في تحقيق الحلة

عليه الله

علم الله تعالى على الموجودات ديان غنايته عليها وجوده ظاهر
سجانه عالم بذاته وهو مبدأ لجميع الموجودات ظهوره تعالى علم
جميع الموجودات من ذاته وانه سجانه محيط بجميع الملكات الواقعة
في الدهر سواء كانت موجودة بالعقل في الاعيان او مجرد الوجود ويا
ذلك بان يقال علمه بذاته الذي هو عين في انه منزه عن العلم بالعقل الاول
الذي وحد في المرتبة المقدمة على مراتب وجودات باقي الملكات
فيكون العقل الاول بذاته حاضر منكشفة عند حضرة تعالى وجميع
الموجودات الباقية لها مخوار ستار فيه فيكون جميعها منكشفة
عنده قبل وجودها ثم خلق الله تعالى بعد ايجاد العقل الاول
العقول الباقية وطبقات الملكوت الادنى والملك على خلقها راسا
في العقل الاول فاوجد العقول والافلاك والنفوس الفلكية وهيولى
العناصر منكشفة بذواتها عند حضرة سجانه بعد ان كانت مرتبة قبل

وجب هذا الارتام ايضا يكشف عنه تعالى قبل الوجود العيني فهذا
 ثلثة اشغاث ^{تفان} فبكون ان يكونا غير متناهيين بالا
 واما الثالث فقد قال صاحب الاشراق انه ان يكون متناهيا لهذا فالرحمة
 تعالى تكرر اوضاع الافلاك فان مراد ذلك المذهب وهو ان في كل
 ثلثة وستين الف سنة يعود الوضع الاول بعينه على هذا فان تم
 كون هذا الارتام متناهيا وبث وجوده فو هذا المذهب جدا فان قيل
 البرهان على تكرار الاوضاع يكون نسب حركات الافلاك بعضها الى بعض
 عددية قلت قد برهن الافلاكي في المقالة العاشرة من كتاب التحرير النسب
 الصمية في المفادير المتصلة والحركات لها مفادير متصلة فجاز ان يكون
 بعض النسب الذي بين حركات الافلاك صمية فلا يمكن عود وضع من
 الاوضاع كما بينته في شرح الهداية الذي الفته وما اشهر في النسب
 القوم من ان النسب القوم من ان النسب الواقعة بين حركات الافلاك

عددية انما يكون

عددية انما يكون بسبب ان المتجهين طرحوا النسب الصمية ولم يعتبر ^{الا}
 النسب العددية وانه لم يجد اصحاب الارصاد النسب الصمية اذ لم يعتبروها
 في الات الرصد اخذوا من الارصاد بالتقريب فجاز ان يكون نسبة
 زمان دورة حركة من الحركات الى زمان دورة حركة من الحركات
 الى زمان دورة حركة من الحركات اخرى صمية ولم يدركوها وكون
 حينئذ تكرار الاوضاع محالما اشتبه كون متبنا على امر غير ضروري
 التسليم فتكرار الاوضاع انما يمكن على تقدير كون جميع النسب الواقعة
 بين حركات الافلاك عددية وذلك غير بين ولا برهان عليه بل
 الطبع السليم والذوق الصحيح والحدس الكامل انما يقتضي ان لا يتكرر
 الاوضاع فان القدرة في عدم التكرار اسم واعلى فوجب ان الواقع
 على امر ما يمكن وبها يتبين المقدمتين وجب ان تحكم ان بعض النسب
 الواقعة بين ازمته دورات الافلاك صمية وان تحكم بامكان كون

الارتسام الثالث على تقدير بثبوت غير متناهية أو متغيرة الزوال و
للدوام أو بعد ذلك الارتسام إذا ضرورة فيه أو يكون ذلك الارتسا
بمشتان يكون لكل طائفة من الحوادث صورة خيالية واحدة مثل
شيخ الشخصين المتساويين في المقدار من بعيد والثاني بحال غدهم
فتبقى احتمالات الاحتمالات الباقية وأما تحقيق الحق في ذلك فقد ذكرته
في شرح الهداية فليراجع هناك ولنرجع إلى المقصود فنقول إذا ثبت
أن الحوادث قبل وجودها في الأعيان لها ارتسام في النفس ^{التي}
ثبت أن الله تعالى عليها قبل إيجادها في الأعيان وأنا يوجد لها
في الأعيان وأنا يوجد لها فيها على وفق الارتسام المقدم الذي
فاض عنه سبحانه وقد قبل الإيجاد وذلك تقدير العزيز العليم
فيظهر أن الله تعالى أيدع العقل الأول وقد فيه ما وجد بعد من
العقول والنفوس والأفلاك والبروج والكواكب السيارة والنواب

فأوجد على وفق العلم المقدم وأودع في كل من السموات خاصية
في العالم السفلي وفي كل من الأقطار الواقعة بينها خاصية النخوة
والسعادة فجعل الرجل نحسا كبيرا والمثري سعدا كبيرا والريخ
نحسا وجعل المثري بين النحسين لئلا يتصل بنخوة الرجل بنخوة
المرح ولا يلزم فساد العالم وجعل الزهرة والتمتع سعدين وجعل
النفس وعطارد بحيث ينسب إليها الخير والسعادة من وينسب إليهما
الشر والنخوة أخرى وفي الجملة خلق في كل من الفلكيات خاصية بها يصير
له تأثير في العالم السفلي على النحو الذي اقتضى الحكمة الكاملة على ما يشهد
به علم أحكام النجوم ثم خلق العناصر الأربعة مطيعة للأوامر المؤدية
في الأفلاك ثم دور الأفلاك في عمق جلاله حولها على المحاشي
بعضها شرقا وبعضها غربا ومن كل منها مقدار حركة خاص به
على ما يشهد به علم الهيئة فجعل القمر مثلاً يتحرك بحيث يتصل بجميع

فجميع المواد الجزئية المحسوسة والمفعول حاضرة بذاتها عندنا
 وذلك للصورة فيهم الروية ولهذا قال بعض المحققين ان الله تعالى
 يعلم الحوادث والوجودات قبل ايجادها وفي حين ايجادها ووجودها
 بصرها ومن هذا ظهر ان الابصار بالنسبة الى المبدأ الاول راجع الى
 ادراكه المبصرات باعتبار وجودها العيني وهذا الادراك هو الابصار
 بعينه بلا آلة الابصار فاعرف ذلك فلا قبل ما ذكر مخالف لما حققه الشيخ
 في الشفاء في احواله علم الواجب بذاته بالحوادث الوجودية حيث
 قالوا لا تعالى مبدأ لكل وجود فيعقل من ذاته ما هو مبدأ له وهو
 مبدأ للوجودات الناقصة بايمانها والوجودات الكائنة الفاسدة بانواعها
 اولاً وبواسطة ذلك باعتبارها من وجه آخر فلا يجوز ان يكون عاقلاً
 لهذه التغيرات مع تغيرها من حيث هي متغيرة عقلاً زمانياً بل على نحو آخر
 منه فانه لا يجوز ان يكون نارة يعقل عقلاً زمانياً منها انها موجودة

غير معدوم و نارة يعقل عقلاً زمانياً منها انها معدومة غير موجودة
 فيكون لكل واحد من الامرين صورة عقلية على حدة ولا واحدة من الصور^{تين}
 تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات ثم الفاسدات ان
 تثبت بالماهية المجردة وبما يتبعها مما لا يتخلف لم يعقل باهي فاسدة وان
 ادركت باهي مقارنة للمادة وعوارض مادة ووقت وتختلف لم تكن
 مفعول بل محسوسة او تخيلية ونحوه فربما في كتب اخرى ان كل صورة
 محسوسة وكل صورة خيالية فانها تدرك من حيث هي محسوسة او تخيلية
 بالله متغيرة وكان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود نقص
 له كذلك اثبات كثير من العقولات بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء
 على نحو كل شيء مع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي ولا يعزب عنه مثقال ذرة
 في السموات والارض وهذا من العجائب التي يجمع تصورهما الى لطف قريب
 واما كيفية ذلك فلا انما اذا عقل ذاته وعقله انما مبدأ كل موجود عقل

اولا الموجودات منه وما يتولد ان يوجد منها الامور الجزئية فالاول
يعلم الاسباب ومطابقاتها فيعلم ضرورة ما يتردى اليه وما بينها من الازمنة
والها من العودات لانه ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذا فيكون مدار
للامر الجزئية من حيث هي كلية اعني من حيث لها صفات وان تخصصت
فيلاضافة الى ان مخفرا وحال مستحقة لو اخذت تلك الحال بعينها
كانت ايضا بنزولها لكونه يستند الى مبادئ كل واحد منها نوعه في تحفة وقد
قلنا ان مثل هذه الاستناد قد يجعل الشخصيات رسما وصفيا مقصورا
عليها فان كان ذلك الشخص ما هو عند العقل شخصا ايضا كان العقل
الى ذلك المرسوم سبيل وذلك هو الشخص الذي هو واحد في نوعه لا تطير
له لكره الشمس مثلا وكالمشترى واما اذا كان النوع منتشرا في الانحاء
لم يكن للعقل الى رسم ذلك الشيء سبيل الا ان يشار اليه ابتداء على ما عرفت
فقد وردت في كائنك اذا يعلم حركات السماء ويات كل هاتان تعلم

كل كسوف

كل كسوف وكل اتصال وانفصال جزئي يكون بعينه ولكن على نحو كل ذلك
تقول في كسوف ما انه كسوف يكون بعد زمان حركته تكون كذلك عن كائناتها
ينفصل الزمن الى مقابلة كذا ويكون بعينه وبين كسوف مثل متقدم عليه او
متأخر عنه مدة كذا بين الكسوفين الآخرين حتى لا يفاد رعا ضامن هو
تلك الكسوف الاعلمة ولكنك علمته كليا لان هذا المعنى قد يحجب ان
يحمل على كسوفات كثيرة كل واحد منها يكون حالة تلك الحالة لكنك تعلم
بحجة ما ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا بعينه وهذا لا يرفع الكلية
ان تذكرت ما قلناه ولكنك مع هذا كله بالممكن ان تحكم في هذا الان
بوجود هذا الكسوف ولا وجوده الان ان تعرف جزئيا ان يحرك ان الشاهد
الحسية وتعلم ما بين هذا المشاهد وبين ذلك الكسوف من المدة وليس
هذا نفس معرفتك بان في الحركات جزئية صفاتها صفة ما شاهدت وبينها
وبين الكسوف الثاني الجزئي كذا فان منع مانع ان يسمى هذه معرفة للجزئي

تعالى عنده منها وكلها مندفعان اما الاولى فمع انها لا تجري
في النفوس المجردة الحادثة انما يدل على انه لا بد في العلم الانتقال
الانتقائي بالحوادث الجزئية الجسمانية من آله بتجزيه لا في العلم المطلق
الشامل لا لتعالى الانتقائي بالعقل المحض والبدء الواجب
بذاته تعالى علم فعلى حضوري بالموجودات فتدوات الحوادث
الجزئية الجسمانية حاضرة عنده تعالى منكشفة له بالعلم المحض
مع ان جميع الحيات الوجودية في الايمان مع ما فيها من النفوس
الحيوانية حاضرة عنده منكشفة له بالعلم المحض فانه كما ان بدن
الانسان وجميع القوى الموجودة فيها حاضرة فيه مع جميع النفوس
الموجودة فيها حاضرة عند نفسه المجردة كذلك العالم مع جميع
ما فيه من العقول والنفوس المجردة مع جميع ما ينطبع في القوى
الدركة العالوية والسفلية الانسانية والحيوانية حاضرة عند بدنه

تعالى فان نسبة

تعالى فان نسبة العالم الى المبدء تعالى الله وعلو من نسبة بدنه
الى نفسه فان قوام العالم وما فيه انما يكون بالمبدء بخلاف بدن ذاته
فان نسبة نفس الانسان اليه انما تكون بالتدبير لا غير فاذا كان الله
سيلا لاكتشافه عندها فالنسبة الالهي الذي للعالم سواء كانت
محسوسا او معقولا بالقياس الى مبدءه تعالى الذي تنزه عن المادة اشد
من تنزه نفس الانسان عن المادة نصير سببا لاكتشافه عنده بطريق الاولي
فاعرف ذلك فانه تقيس وبذلك يظهر معنى قوله صلى الله عليه وآله
من عرف نفسه فقد عرف ربه فظهور ان اكتشاف المحسوسات عنده تعالى
لا يحتاج الى آله فهو سبحانه عليم بجميع الموجودات نصير بجميع المبصرات
جميع بجميع السموات واما الشبهة الثانية فاندفاعها ايضا ظاهر
فان علم المبدء تعالى للحوادث الجزئية انما يكون بمحسوسها عنده
تعالى والمحسوس اضافي وتغيره مستلزم لتغير الصفات الاعشائية

الاضافية ولا محذور في ذلك فان الله سبحانه اوجد في بعض الاوقات
ما لم يوجد في بعضها فتغير صفاته الاعتبارية التي لا تقال باعتبار ايجاد الحوادث
وحضورها عنده ومشاهدته تعالى لها باعتبار وجودها العيني وكما انه
تعالى متصف ببعض الاوقات بانه موجد بالفعل لبعض الحوادث فذلك
انصف بان ذلك البعض من الحوادث حاضرة عنده في وقت وجو ذلك
البعض فان قيل على هذا التقدير لزمان يكون له تعالى صفات
منتظرة كاليه وهو محال قلت الصفات الحقيقية لا يمكن ان تكون
منتظرة واما الصفات الاعتبارية الاضافية الغير الكالية فلا محذور
في كونها منتظرة كاجداد الحوادث ولا خفاء في ان الاجداد بمنزلة
المحضور بالنسبة اليه فلك المحض الذي هو رتبة الحوادث فتعقل
ولا تعقل والله تعالى الموفق فظهر من الاجبات المقررة ان الله سبحانه
عليم بجميع الموجودات الصادرة عنه قبل الاجداد بعلم اجلي ببطنية

الى العلم التفصيلي المتعلق بها نسبة ذاته تعالى بجميع الموجودات
هو صفة زائدة على الذات متأخرة عن نسبة ذاته تعالى وظهور ايضا
انه تعالى عالم بجميع الحوادث اليومية الجزئية محسوسة كانت
او معنوية قبل الاجداد وشاهد لها في وقت الاجداد وانه تعالى عالم
لذاته بذاته سواء عتق لغير او لم يعتق وعلى كلمة العتق اخم الراس
سائلا من الله تعالى ان يجعلني من العارفين وكاله والعاشقين
كاله ثم الحمد على ناله والصلوة على محمد وآله وحرر ذلك فلثا

والعشرين من شهر ذي قعدة الحرام

سنة سبع وتسعين وثمانمائة

كثير العبد الافل محمد علي

٢٢٢
٢٢

عليه ايضا اولى على ما صرح به صاحب الشفا في بقوله اذا كان شيئا يشترك
فيه بينه اس وكان هذا الاسم للاول بذاته وللآخر بواسطته
كان الاول ^{اولي} انتهى ثم لا يخفى انه لا مجال للاستفاض بالعارض
حيث يجب كون انضاف الشيء به من علة والاولا كان عارضا للثاني
مخللا عليه انضاف الشيء بذاته حيث يجب ان لا يكون بعلة
اصلا فكم بين الحالين والجملة هذا اشار بعض الاجلاء في حاشيته
على بحث التشكيك من كتاب التجريد حيث قال ان اول التشكيك
اما بالاولوية او الاقدمية او بالاشدية او الزيادة والنقصان
اما انشاء الاول في الذاتيات فلا سواء نسبة الذاتي الى جميع
ما هو ذات له بمعنى لا يختلف بالاولوية والاقدمية وهذا ضروري
ثم قال ولا يخفى انه لا يتوجه عليه النقص بالعارض لجواز كونه اولى
بالنسبة الى البعض ان يكون مقتضى ذاته او ان يدرى ان يكون

انصافه به علة لانضاف الاخر به ولا يجري مثل ذلك في الذاتي وهو
ظاهر كيف والذاتي غير مجعول انتهى وهو صريح في المدعى بهما ان دعاه
من الضرورة او لا وكون الذاتي غير مجعول ثانيا والحاصل ان ثبوت
الذاتي للذات لما لم يصح كونه مجعولا عند ذوى الفوائد فلا يصح
يكون له علة مطلقا فضلا عن كون المنفرد علة لانضاف المتأخر
به وقوله عليه فلا يصح الايراد بجهان الاقدمية فيه حتى ان شيخ المناصرة
اتباع الاشرافيين لم يحكم به ايضا بل انا حكم بجهان التشكيك فيه
بالاشدية حيث قال النور كله في نفسه لا يختلف حقيقة الا بالكمال
والنقصان انتهى وهو صريح في المدعى وان كان هذا ايضا خارجا
عن مسلك الانصاف عند ذوى الفوائد كما هو اللابح عن كتاب
التقديسات ثم نقول انه لا يصح ان يكون العقل المنفرد علة للتطبيق
لجوهرية للمبول بالها من الحقيقة الصورة فضلا عن هلينا حيث

حين حق في مظانه ان افراد طبيعته واحدة نوعيه كانت او حينه لا
يصح ان يكون بعضها علته فاعلم البعض والا لزم تقدم الشيء على نفسه
فاذا لم يصح لون المتقدم علته لمهيه المناظر بحسب حقيقتها التصويت
وايضا الحقيقه فاطنك بكونه علته لانضافه بها كيف وان
هذا الانضاف لا يصح ان يكون مجعولا بوجبه ما فالاحد ان يحكم
بحرمان الاندنيه التشكيكية فيها والا لكان ذلك انضافا بالعرض
لا بالذات ثم انا لو سلمنا كون العقل المفارق علته جاعلة للصور
لا يصح ان يكون علته لها بايضا فلا يكون الاندنيه لانضافها بالجوهره
بالحاسن هلينها بل اما يكون علته لها بايضا فلا يكون الاندنيه
التشكيكية جارية فيها مع ان الحق للحق عند من مشرب بالروح
من كمال التصديق ان سلطان العلة الجامعه من هذه الولاية
مفرد بل انا السلطنة في هذه الولاية للعقل المفارق انا يكون بحسب

الشرطية والاعداد لانه مع تقدسه عن التلوث بالمواد يكون من فخان
سالم السواد فيكون شرطية لها بالحاسن الهوتة الشخصية لا الطبيعة الكلية
بالحاسن مهيه التصورية فضلا عن هلينها واما سلطنة التأثير
الاجباد فانا يكون القبول الواجب الوجود بالذات ومع ذلك لا يصح تعلق
تأثيره بها بالحاسن هلينه الحقيقه الجوهرية بغير لو كان هناك هلينه
بسيطة منه بية يصح وقوع الاندنيه فيها ولكن لا يكون القول
بحسبها فانا يكون عرضيا كالوجود واما هذه الاندنيه فبما جلد من
ساحه خفيفه الجوهرية وسده هلينها ثم لا يخفى انه يحتاج بالبال
الاشكال بانه لما لم يصح تبدل الذات بتبدل الاعتبارات فما
لحكماء ان حكموا جوهرية العدة النوعية ومع ذلك حكموا بصيرورتها
فضلا باعتبار اخذها بالشره شيء وقد بين في مظانه انه لا يكون جوهر
ولا لكان نوعا لا فضلا فيلزم ان يكون عرضيا والازم ان

الشيء الذي وجد في زمان ماضٍ غير مثناه وأما القديم بحسب
الذات فهو الشيء الذي ليس لوجود ذاته مبداءه وجب فالقدي
بحسب الزمان هو الذي ليس له مبداءه في الماضي والقديم بحسب
الذات هو الذي ليس له مبداء على ما يتعلق به بوجه من الوجوه
وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً

ثم انما الكتاب والحمد لله وحده وسبحه

ميسالته الزوار المستوفية الى الحق والذوالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

بذاته والصلوة على مرتبته الجامعة لجميع صفاته

اما بعد فتدبر من الخفايا بل من رتبة من الدقا

منبهة عن تشبهات مبتنية على تنبيهات تنبه الراضين على
اوطية الغفلان في ظلمة ليل الحجب والهمالات فقد طلع
الصباح ونادى منادى الحق حتى على الفلاح بل او شك ان
نطلع شمل الحقيقة من مغربها ويقع الامثال الواردة على
آلية النبوات في مضربها وانها العلي بمطجديد وطرنسك
والنظر فيها على ذلك شهيد فدا برزها الرحمة الانزلية
اجابة لدعاء صدر عن لسان الاستعداد والله الهادي
الى سبيل الرشاد وان ربك لبالمصادق **سبح العلة**
لشيء بالحقيقة ما يكون سببا لنفس ذلك الشيء فان ما هو علة
لظهور مثلا قلين بالحقيقة علة له بل لوصف من اوصافه

وهو ظاهر وكون المهنات غير مجعولة بمعنى ان كون الانسان
انسانا مثلا غير محتاج الى الفاعل لاينا في ما ذكرنا اذ نعني
به انها بذواتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا يحتاج الى تاثير
آخر في كونها هي ونفي الاحتياج الاخر لاينا في الاحتياج
السابق فالحسن ندر **نذكر** **واستبصار** **امانتين**
لك بما فزع سمعك في الحكمة السمية من ان حدوث شيء عن
شيء محال ان الشان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما ايت
ان يتحدث في ذلك فاذن المعلول ليس ميانا لذات العلة ولا
هو لذاته بل هو بذاته لذات العلة شان من شؤنه وجه
من وجوهه حيثية من حيثياته الى غير ذلك من الاعتبارات

الى ما ينطق اليه جواز العدم والا لكان له نسخ آخر يتبع
فاذن كل شئ هالك الا وجهه والواجب واحد فاحتمل الممكنات
كلها في ذلك السخ الباقي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذي الجلال والاكرام **تنبيه** فزوال العلول بالحقيقة
ظهور العلة بطورا آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير للوجه الاول
فهو اذن مزيلة العلة للاعتباراته ونظور في شئون ذاتها
انراحة وهو ان **ان** من نسبة الاول الى الثاني ام جميع
النسب لا يتأهبها شئ من النسب حق المشاهدة ولا يباينها
شئ منها كل المبانيه فكل ما قيل او يقال في تقريب تلك
النسبة بالنسبة الى الاقسام فهو متعبد من وجه اعني انه ان جعل

على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ من الوجهه
الذي به يناسبه كان مغفيا فلا تظن انه تعالج مادة الممكنات
او معروف من لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات
فلا كل ما املت عيون الظبا يروى وان قبيح خط من لينج
سعة وعشرين حرفا عن معاليه فاص **بسط** **الماد** اذا اعتبر
الامتداد الزماني الذي هو متحد التغير والتبدل وعرض الحوادث
الكونية بما يقارنه من الحوادث جملة واحدة وجده شائنا من
شئون العلة الاولى محيطا بجميع الشئون المتعاقبة ثم ان
امعنت النظر وجدت التعاقب باعتبار حضور حد وود ذلك
الامتداد وعيوبها بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت
خطئه

واما المراتب العاليه فلا تغايب بالنسبه اليها بل الجميع متساوية
بالنسبه اليها مجازية في الحضور لديها فاطلك باعلى شواهد
العوالي ليس عندك صباح ولا مساء **نسيبه** اذا اخذنا امدا
مختلف الاجزاء في اللون كخيطه اخلف اللون في اجزائه ثم امرته
في محاذاة ذرة او غيرهما تضيق حلقته عن الاحاطة بجميع ذلك
الامتداد ليس تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها
لضيق نظرها متساوية في الحضور لديها لقوة احاطتك فاعتبروا
يا اولي الابصار **كشف غطاء عساك** في طي هذا الوطاء قد
انكشف لك العظام واطلعت على نفائس اسرار لم ينكشف الى الان
فناع الاجال عن جمال حنايقها واستطلعت طوارق انوار لم تطلع

قبل هذا من مشاهدتها **منها** وجه احاطه علم الله تعالى بها
والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبديل والانتقال فانه
ما خفي على كثيرين من اهل الجدل حتى تاهوا في تيه الضلال وسعوا
دايرة القيل والقال ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها
والتخلص عن المشبه التي تلزم على تحقيق سببها على طور اهل
النظر عن تكلفات الشافعي التي يلين موهبا في ذلك على النحو
الذي لا يحيط باهم ويوافق ما فرغ من صداد كلمات ائمتهم
الغابرين اسماعهم مما لا يخفى بشاعته على من خلص ذائقة عن
مرارة المرار وسلم بصيرته عن غشاوة الامتراء ومنها سر المنسوخ
وحقيقته وانه ليس فيه ما توهم فقضا او نقصا فان الحكم المتدبر

العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن قد يجدا فيهما
في موطن آخر قد يتعاكس الصورتان في الوطنين اعني انه تظهر
احديهما بصورة خالصة في موطن والاخرى بصورة اخرى في
ذلك الوطن ثم نظرا ان في موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر
هذا الصورة التي كانت الاخرى والاخرى الصورة التي كانت هذه
كالرفع الظاهر في الرؤيا بصورة البكة الى غير ذلك من الامور المعلوم
بما هيمة التعبير فانك فانه مدرك عزيز المثال **تنبه**
كانك فيما فرغ سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة
الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم بل انكشف عليك
اسرار غامضة من حقيقة المبدأ والمعاد وتيسر عليك مشاهدة

الواحد

الواحد الحقيقي في الكثرات من غير ثوب مانحة ولا انفضا
ونسقت به الى جناب ما انبأ عنه لسان النبوات من ظهور
الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد
كيفية وزن الاعمال وشرح الافراد بصور الاخلاق الغا^{لية}
واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطه بالكافرين وقوله
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وقولا الخاتم الفاتح عليه وعلى آله افضل الصلوات والتحيات
الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يخرجون في بطونهم^{لهم}
نار جهنم وقوله على الصلوة ان الجنة قيعان وان غراسها
سبطان الله والحمد لله الى غير ذلك من عوالم الحكيم والاسرار

الآلهية وعلمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا على المجاز و
الناويل كما ينبغي اليه تطالع بعض الواعلين في المحض عن الحقائق
بطريق البحث فانه صور ظاهر كما لا ينبغي شك **وتمتين**
لهلاك القول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى
واحداً والحال ان الحقائق مخالفة بذواتها فقول قد لوحنا
اليك ان الحقيقة غير الصورة فالحق في حد ذاتها وصرافه **شك** ^{جتها}
غاية عن جميع الصور التي تتجلى لها لكنها تظهر في صورة تارة وفي
غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعاً لكن الحقيقة
المقلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شئ واحد
تشبيه ما اشبه ذلك بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان

لجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه
ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت
ان حقيقة نظرك في موطن بصيرة مرضية محتاجة وفي آخر
بصورة جوهرية مستقلة مستغنية فاجعل ذلك **ثانياً** انكساره
حالة متوطعك عنه في بدو النظر حتى ياتيك اليقين **تتبع**
الافق المبين وتوى بعين العيان ما يعجز عنه البنان وتنشأ
على حقيقة سيدنا النبي المبعوث لتتميم بنا الينا والانباء
النوم اخو الموت وقل صاحب ويا ب مدينة علمه على عبيدك
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **ثانياً فكشف** ارايت
الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوم العاقله بصور **متعد**

من الحكماء العبد بعقل عقل يتحرك فاعرفه فقد انكشف لك
الامر بعبد ما يمكن كشفه **تكملة** ثم ان النفس لما تم بتعورها
امر الظهور اقامت امر الاشتغال بنفسها الهوائي المقطعة
بالتقطيعات الحرفية فكان ان النفس الرحا في ظهرت فيها لها
بصور الخبايا المتعددة ظهرت نفسها الانساني ايضا بسببها
بصور الكمال المختلفة فكافها صداد لاصل الخبايا في عكس
لصورها انعكست منها الشدة صقاتها الى ما يناسبها من
الهواء لما بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستواها الاولى
من المجانسة ثم ذلك الصداد ما رجع الا الى النفس وتلك
العكس ما ظهرت الاعلى فارجع الامر كله الى النفس فاذا انت

الى الله تعالى

الى الله تعالى فقد تم الامر الا الى الله تعالى الامور **ختم وختمة**
فداودع في تلك الفضول اصولا ناقنتها سهلك عليك
الغوا مضرا لانية وانضت لديك الدقايق الحنية فضنها
من غمها لها ولا تضربها على اهلها فان ترك الاول ملال
واضلال وفصل الثاني ظلم ووبال عليك بمعرفه شتيها
مكثرة الاختيار واياك الاعتذار بظواهر لا تارفعها الشبهة
في الناس اغتر في النفس من الكبريت الاحمر لا يكون سببا
الاقل الامانة واعلم ان ما لم يكن في سورة في سورة
اهلها الهون ما لم يكن في افئتها عدد عظيم من الاولين
والثاني ثنويت والمؤمنين دون العاين وانت تعلم ان

الزمان قد فُتني فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاشترار
في البلاد فكن على بصيرة في امرك ذا غزمية في سرك وجهرك ^{تتفن}
ان بئس الخنايق الى غير اهلهما مذهبهم في الطرائق كلها وقد
تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعامدت فيه الاشياء
الولوية ولا يضيف صدرك من نيك فذكرك وكن كافا ^ط لا فلا
لا يضر جهل عيزك بك علمك بنفسك وكن منعزضا ^{عن} النجاش
الله تعالى في ايام دهرك فان الاوقات خواص يعرفها العار ^{فون}
واذا اوتدك ما تد النظر هذا المرتع المقدس والموقف ^{المن}
فقل لاهلك من القوى الدائمة امكثوا اني انت نار العلم
انتم منها بقبر واحد على النار هدى واخلع بغيك انك

بالوادي

نشأ

بئر بل

بالوادي المقدس طوى ولا تغتر بحبال خيال اهل الجبال فاته
سحر مفتري والوفاء في ميسك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الا احر حيشاتي ولا تشني في اوقاتك واشت ^{كنه}
في صواحج دعواتك والصلاة والسلام على المقدسين خصوصا
سيدنا سيد الكل في الكل وعلى آله واصحابه اجمعين هكذا
كتب في آخر النسخة التي قرأت على المصنف اعل الشخ الفاضل
جامع فنون الفضايل حاوي بحون حامد الخصال جمال الدين
ابراهيم الرراق هذه الرسالة في محال متعددة آخرها وقع في ضيق
يوم الاثنين العاشر من اولى جاد سنة تسعين وثمان مائة ^{الهوية}
واجزت له ان يرويه عنى وعن سائر ما يجوز لي روايته وانا ^{عبد}

نشأ

الزمان قد فتى فيه الحسد والعناد وشاغ الجمل والاشجار
في البلاد فكان على بصيرة في امرك ذا غزوة في سرك وجهك و
ان بش الخبايا الى غير اهلها مذموم في الطرائف كلها وقد
تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعامدت فيه الانبياء
الولوية ولا يضيف صدك من نيكفدك وكن كما قال افلاطون
لا يضر جمل غيبك بك علمك بنفك وكن متعوضا المنفخا
الله تعالى في ايام دهرك فان الاوقات خواص يعرفها العارفين
وذا اوندك ما تد النظر هذا المربع المقدس والموقف الموقر
فقل لا اله الا انت يا ذا الجلال والاکرام امكنوا اني انت نار العلم
اتيكم منها بقبر واحد على النار هدي واخضع بغيرك انك

لا يضر بك بل

بالواد المقدس طوى

بالواد المقدس طوى ولا تغتر بحبال خيال اهل الجبال فانه
سمي مفتي والوفاء في سبيلك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الا اجر حيتاتي ولا تنسني في اوقاتك واشد كنه
في صواحج دعواتك والصلاة والسلام على المقدسين خصوصا
سيدنا سيد الكل في الكل وعلى آله واصحابه اجمعين هكذا
كتب في آخر النسخة التي قرأت على المصنف في اعلى الشيخ الفاضل
جامع فزون الفضائل حاوي بحون حامد الخصال جمال الدين
ابراهيم الرراق هذه الرسالة في محال متعددة آخرها وقع في نحو
يوم الاثنين العاشر من اولى جادى سنة تسعين وثمانمائة ^{الهجرة}
واجزت له ان يرويه عنى وعن سائر ما يجوز لي روايته وانا ^{عد}

وصيقي واكرها القاصي ان فتن كل الفن بما يشتمل عليه

هذه الاوراق على من لبرها الله الوصية التي ذكرها الشيخ

ابو علي احرى واليق لهذه الرسالة ثم اوصيته ان لا ينسأ في

في دعوة سباعية صلواته وهذا خط مؤلف الرسالة الفقيه

الى الله تعالى محمد بن اسعد الصديقي الدواني والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لله والصلاة على نبيه وآله لما فرغت من هذه

الرسالة الموسومة بالزوراء المستقلة على زبد من الحقائق ونبد

من الدقائق وهي من خواص الزمان اذ قد احتوت على اسرار

لم تكن مكتوفة الى الان بل على ابحار لم يطعن ابن قيس ولا آخرون

وكانت بحلة مفضلة

وكانت بحلة مفضلة يشعير على بعض الطالبين ابيانها ونحقي

على جل الناظرين خباياها النسر من بعض الصادقين في الطلب

للتحليل بدقايق حسن الادب من حلت سيرته وزكت سيرته

ودكت بصيرته جعله الله تعالى كاسه عليا على مراتج المعالي و

خلصه بخبايا العرايم الفاطمة عن العوالي ان اكتب عليها حاشيا

ترفع عنها من الفواشي فلجبت الى مسوله واعنته على ما موله و

اكتفيت بالمند الضروري في فهم ما فيها وما افدمت

الا على سبيل الله تعالى تفصيل ما في مطلوبها فان ذلك خطب عظيم

يستدعي تفهما لا يقا وتجرذا فاقيا وعسى ان يتبين في ثاني الحال

على فرائغ من البال ومشرطت على نفسي الى تلك الخواشي على منواله

لا فساد على هذه الرسالة فاجتمع مقاصدها في خاطري في
اقرب ساعة وكنت ذاها لا عن المقصد الاول الى ان اتمته فلما
نظرت فيها بعد التمام وجدت ما يعينها هي التي كانت نزام
فريقنا ان فغان الامداد فيها لخب من باب مدينة العلم
وسقية الجود المستوي على جودي الحكم والحلم على النبي وعليه الصلو
والسلام والحمية والاكرام ووسمتها بالزورار وهي اسم الله
والمناسبة ظاهرة مع ما فيه من التلويح الى ان مبدأ الفيض
من نزلة الشاهد المقدسة والموافق للموافقة والله
تعالى مناج العيوب فاح القلوب الحمد لله لوليه بذاته
الضمير الاول راجع الى الحمد وكذا الثاني وضمير بذاته راجع

الى الولي اي الحمد

الى الولي اي الحمد مختصر من حيث ذاته لمن هو وليه بذاته
وهو الله تعالى يعني انه لا يحتاج في رجوعه اليه الى توجيه
حامدا ياء اليه فان حقيقة الحمد اظهرها الصفات الكمالية
فكل كمال فهو له وكل حمد فهو له سواء وجه اليه او الى غير بل هو
الحامد والمحمود لانه المظهر للكمال لنفسه وان اظهرها على ان
عباد او افعاله واحواله والصالح منه على مرتبة الجامعة ^{جميع}
صفاته الصالح من الله تعالى الرحمة وهي عبارة عن فاضة الخير
والكمال والوجود منبع كل خير وكمال وانما ساير الكمالان متفرعة
عليه وغاية الكمال التلويح بجميع صفات الله تعالى واسمائه والافعال
للفيض الوجودي وما ينفع عليه من الكمالان اول من حيث

حقيقته النورية وآخر من حيث نشأة الصورة الظورية
هو الحقيقة المحمدية الجامعة لصفات الالهية فكل جمعة وفيه
بالذات ولغيره بالنقل والعرض فالصلى من الله تعالى بذاته
له سوار استنزلها احدا ولا يستنزل فظهر التوافق بين المت^ن
هذه منة من الخفايق بل منة من الدقايق من صاحب ال^ه
منة من المطاى شئ يسير والحقيقة هي الامر الثابت المت^{صل}
في الوجود وحسن الاصطلاح بكنه الشئ المحقق والدقيقة
هي الشئ الدقيق الذي لا يطلع عليه كل احد منة الدقايق
اجل من الخفايق ولذلك اضرب عنها بلفظ بل المشعرة بالرة
اوطية جمع وطاء وهو ما نيام عليه من الخاف وغيره في ظلمة

ليل الحجب والظلمة

ليل الحجب والظلمة افرا والظلمة والليل مع جمع الحجب والظلمة
اشارة الى قوله عليه السلام الكفر كله مله واحدة اياما الى تهاوى
افلامها في عدم الوصول فندطلع الصبايح اعظم الحق بل
اوشك باي الحقيقة انما تحتفى بالصورة الرسمية عن نظر الحجب^{ين}
وفي آخر الزمان ترقى الاستعدادات حتى تصير تلك الصور
بعضها ونالها انكشاف الخفايق فندطلع عن الشئ من
مغربها هذا مع ان انوار الخفايق انما انتشرت في آفاق
انفق من نفوس المستعدين من سواد بلاد المغرب خصوصاً من
حضرة الشيخ المحقق الوجيه الانام المدقق المؤيد عين ايمان الشهي
انسان عين الوجود محي الدين محمد الاندلسي الطائي رحمه الله وارضاه

وبديهي لا ينافي ما ذكرنا لان مرادنا ان الهيات بذواتها اثر
للفاعل الى الفاعل مستتبع لذات المعلول ثم العفل ينتفع من ^{المعلول}
الوجود ويصفه بذكر هو راي الاشترايين لا ان الفاعل
يجعله متصفا بمعنى هو الوجود كما هو مذهب المشايين فاذا لم
ذات المعلول عن العلة لا يحتاج الى جاعل يجعل ذلك الذات
نفسها في مستغنية عما يدور هناك من جاعل يجعلها لها و
ذلك لا يسلزم في احتياجها الى ذاتها الى جاعل بالمعنى الذي
حققناه بل تحقق ذلك الاحتياج قد اقول جاعل وتفصيله ^{بطلب}
في حواشينا على الكتب الحكمية نذكره وسم بالندكرة لانه بحث
مفروع عنه في الحكمة منذ ذكرهنا اليه في المباحث المربعة

عليها بقية لما كان

عليها بتبصّر لما كان فيه افادة ما لم يتبين في العلوم الشرعية
وسم بالتبصرة معنى قول من قال الخ يعني ان الخافق كلها اذا
اعتبرت ذواتا مستقلة مبنية لذات العلة كما هي في مدرك
الحجج بين هي منتعة وجودا وظهورا اما الاول فلان غير الخ
الواجب بنباته لا يمكن ان يكون موجودا حقيقيا واما الثاني
فلان الظهور انما ينشأ من ارتباطها بالموجود الخ وهي لهذا
الاغترار اخذت مغايرة لها ذاتا فلا يصور ان ارتباطها
واما اذا اخذت من حيث هي تابعة لها فاقامة بها هي موجودة
بمعنى ارتباطها بالوجود اي طاهر فالاعيان الثابتة اعز
تلك الخافق بذواتها التي يعتبرها الوجود ليست موجودة أصلا

مثلا الاثنان عينه الثابتة في المقارنة ^{المفهومة} للشيء المصنف بالصفة
المختصة وهي ليست موجودة اصلا بالحقبة لاستحالة ^{لها}
ولا بمعنى ارتباطها في الوجود لهما من تلك الحقيقة لا
ارتباطها بالوجود اصلا بل انما ضغ الحق به بمعنى ان اسمه
يظهر فيه فيصير الوصف المجرد عن الذات موجودا بمعنى انه
يتعلق بالوجود فان الموجود عند المحققين هو ما حقيقته
الوجود وغيره لا يصير موجودا بمعنى الاتحاد فان الوجود ليس
وصفا فاما غيره بل انما هو قائم بغير غيره موجودا بمعنى قلته
بالوجود وظهوره فافهم هذا الجمل ولهديك الى المنفصل فهو
يخفى الحق ويهدي السبيل تنبية وجه العنوان ظاهر فان المذكور

فيه معلوم

فيه معلوم بالقوة الفهمية من المعلوم ما سبق ذكره اخرى حتى
العنوان لا باعتبار ان اصل هذا البحث عن استحالة انعدام
الشيء بالمرء من المباحث المذكورة في الكتب الحكيمية وكان النفا
على منوال البحث السابق ان يرسم هذا الاصل بالذكر ثم يرد
باستحالة انعدام الممكنات كلها مادته او مجردة بالنظر الى
ما هو ذاتها بالحقبة معنويات بالقبضة الا انه لما كان ^{قائما}
بحسب الاخذ فان البحث السابق معذله ومغرب اعدادا تاما
وتقريرا كاملا لم يلنفت الى ذلك وجعلنا بحثا واحدا وعنوان
سما للذكر على سبيل التغليب اشارة الى ان فائدة الفهم من
الانها ما بحيث انه بمنزلة امر مخزون مذكور عنه يحتاج الى

وكيفياتها المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة
على مثال وحدتها واستمرارها فكما لا جزء فيها بالفعل
كذلك في هذه الحركة لا جزء بالفعل فنسبة الصور المتعاقبة
الى حركة تلك المواد نسبة الاجزاء المفروضة في حركات
الاطلال والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكميات
المتعاقبة في حركة الكيفية والكمية اليها فكما لا وجود لتلك
الالوان والمقادير في الحركة ككيفية والكمية بالفعل كذلك
لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يترتب من استمرار الكيفية
والكمية في الحركتين المذكورتين فان شيئا منها لا يستمر ولا يمتد
منهانا او يكن قد لا يظلم التفاوت للحس لانه فيجعل اليه انة

امرواح مستمر فافهم ذلك

امرواح مستمر فافهم ذلك فانه من فارق الفضاء يا با على
شواهي العلى هو الحق تعالى كشف غطاه وجه العنوان مشغف
عن البيان منها وجه الحاطة علم الاول الخ لما تبين ان الحواشي
لا تغاف عنها بالنسبة الى الله تعالى فجميع الحوادث حاضرة لذاته
من غير ترتيب وتعاقب ومضى واستقبال هو تعالى عالم بكل
منها في وقتها من غير تبدل في ذلك العلم المحيط اصلا ويعلم
مضيها واستقبالها وحضورها بالنسبة اليها اي من
غير انضافها بالنسبة اليه شئ من المضى والاستقبال والنشئة
الناشئة فربما يتبادر في تفريقك الى الاهتمام فانه ما خفى على
كثير الخ حقا ان المتكلمين قالوا ان العلم قديم والتعلق حادث

ولا يخفى ان هذا ينفي الى ان علمه تعالى بالحوادث في الانزل
لان العلم ما لم يتعلق بشئ لم يتصف بخاصية بكونه عالما بالذات
الشئ الا بالقرينة كما ان البصر اذا لم يتعلق بشئ لم يتصف بخاصية
بكونه مبصرا اياه بالفعل وتعالى ان انكشف الشئ المعين
لا بد فيه من تعلق العلم به ولا يكفي فيه حصول صفة العلم بالذات
يشتونه من غير تعلق به والا لكان القاطع من حال ذهول
عن الاشياء عالما بها وهو بطلان الحكيم لذلك انكر وعلمه تعالى
بالجزئيات على الوجه الجزئي وجميع ذلك لعدم اطلاعهم على
جسدية الامر ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها فان
وجودها عبارة عن انقراضها باعتبار الحضور لدنيا وزوالها

عبارة عن غيوبها

عبارة عن غيوبها بالنسبة اليها ووجه حضورها وغيوبها
بالنسبة اليها ان المشار اليه بقولنا اما امر متعين معلوم
واقع بين طرفي المنقضي واللاية كالان المفروض في الزمان
والحركة للحركة المفروضة في الحركة الامتدادية فالآثار
ايضا من الحوادث فكل ما قارن من حدودها المفروضة
لحد مفروض من اماننا المذكورة فهو حاضر لدنيا وما سواه
فان نصف قبل ذلك بالمقارنة لحد مفروض من الابدية
فهو حاضر وان لم يتصف بعد وسيصفه فهو مستقبل الخلاص
عن المشبهة يعني ان تحقق سبب وجود الحوادث بحيث
مشكل في الحكمة الرسمية وذلك لان سبب وجودها ان كانت

قديمية من حيث الذات حادثة من حيث العوارض اللازمية
هي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث العوارض
تستند اليها الحوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير منع ^ن
تلك العوارض لما مستندة الى الذات والمفروض انها قديمة
او الى مبادئها وهي ايضا قديمة او الى غيرها وهو مستفاد هذا
كله في علة وجود الحوادث واما علة زوالها فهي ايضا
اشكال لان سلسلة الحوادث المتعاقبة المنتهية الى ذلك
الحدث هي الجزء الاخير من العلة النامة عندهم بمعنى ان جميع
تلك الحوادث لها مدخل في وجود تلك الحوادث باعتبار
وجودها السابق وعلتها الطارئة فاذا وجد ذلك الحادث

فلا يمكن زوالها الا

فلا يمكن زوالها الا بزوال علتها النامة وعلتها التامة
مركبة من المبادئ القديمة وتلك الحوادث المتعاقبة
من حيث انها كانت موجودة ثم صارت معدومة وزوال
المبادئ القديمة محال فكنا زوال تلك الحوادث من هذه
الحديثة فانها الى الابد متصفة بانها صارت معدومة ^{كانت}
من وجوده وهي لهذا الاعتبار متممة للعلة النامة وزوالها
لهذا الاعتبار محال فليتم زوال العلل مع بقائها لكنه
على حالها فطلبنا التخلص عنها بان تلك السلسلة علة نامة
لوجود الحادث بشرا انقضاء حادث معين هو المانع من وجود
ذلك الحادث فاذا وجد ذلك الحادث المانع زال العلة ^م النامة

من زوال جزئها انقضاء المانع الذي هو معتبر فيها فان
المانع يستلزم لزوال انقضاء العلة فان اورد عليه
يلزم ان يعود ذلك عند زوال ذلك الحادث للمانع على تقدير
كونه جائزا للزوال لتحقيق العلة التامة جميع اجزائها فلم
ان يدعى ذلك بان عدم المانع السابق على وجوده جزء لعلة
الحادث لا علة مسبوق بوجوده فزال بعد وجوده لا يصح
منها للعلة التامة اذ قول ان انضاف الحادث بالعدم بعد
انضافه بالوجود يستلزم امتناع انضافه بالوجود ثانيا بناء
على المخالفة عادة المعدوم والامور المذكورة علة تامة
لوجوده بشرط انقضاء انضافه بالعدم بعد الوجود فذلك
الاستفاد جزئ آخر

الانقضاء جزئ آخر من العلة التامة وهي مفقودة ثم يبقى
ان ذلك الحادث المانع يحتاج في زواله الى حادث آخر مانع
وهكذا فاما ان يدوم ذلك المانع فيلزم عنه زوال كل حادث
من حد فث حادث ابدى وهو غير لازم عندهم او يزول فيكون
هناك حادث آخر مانع عنه وهكذا فيلزم ان يكون هناك
سلسلة غير منتهية من الحوادث يشترك كل واحد من آحادها
الى واحد من آحاد الاخرى في زوالها وهو منقطف المخلص عنه
ان يقال ان الحادث المانع هو من آحاد سلسلة الحوادث المتعاقبة
لا خارج عنها فاذا اقتضت سلسلة الاوضاع الفلكية الى
حادث معين كوجود صورة معينة فذلك الاوضاع علة لوجود

غير موجودة في الخارج بل هي مفروضة كالاناء المفروضة في
الزمان والمكان المفروضة في المسافة كما صح به الفارابي
واذا لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة
الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها
غير موجودة فهي ليست فرضية مخضة ضرورية ان الوضع المتقارن
لان غير الوضع للمقارن بمثل الان من الامر فان العقل يشير
الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مفارن لهذا الان وبانه ليس
مفارنا لذلك لان حكمه اذ تطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا
لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضا محضا لم يكن احد الحكمين
اولى بالصديق من الاخر فبان ذلك الوضع غير موجود في الخارج

الا ان له محو من

الا ان له محو من الوجود ولو بالقوة القلبية قبل ان يكون له
الا ان السابق فلا بد له من علة ثم اذا زال عنه هذا المحو من الوجود
فلا بد له من علة ايضاً فان الوصف الذي لم يكن لشيء ثم ثبت له
لا بد له من علة ثم اذا زال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له
ايضاً من علة ضرورية سواء كان ذلك الوصف موجوداً بالفعل او
بالقوة او غير اي معنى كان ولا يخلص عن تلك الشبهة والتكوار
الا بما حققنا لا من حال الحوادث انها ترجع الى امر واحد مستقيم
لا تبدل فيه لكن يفيض فيه امور متكررة بحسب الفرض متغير
بحسبها متبدلة بحسب النسبة الواقعة بينهما معلومة لذلك الا
الوحداني دفعة واحدة كاضل الكلام فيه في الماتن ومنها

غير موجودة في الخارج بل هي مفروضة كالامات المفروضة في
الزمان والحدود المفروضة في المسافة كما صح به الفارابي
واذا لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة
الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها
غير موجودة فهي ليست فرضية مخضة ضرورية ان الوضع المتقارن
لان غير الوضع المفارن بمثل الان من الامر فان العقل يشهد
الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مفارن لهذا الان وبانه ليس
مفارنا لذلك لان حكم صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا
لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضا محضا لم يكن احد الحكمين
اولى بالمقد في من الاخر فبان ذلك الوضع غير موجود في الخارج

الا ان له محو من

الا ان له محو من الوجود ولو بالقوة القسمية قبل ان يكون له
الا ان السابق فلا بد له من علة ثم اذا زال عنه هذا المحو من الوجود
فلا بد له من علة ايتم فان الوصف الذي لم يكن لشيء ثم ثبت له
لا بد له من علة ثم اذا زال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له
ايتم من علة ضرورية سواء كان ذلك الوصف موصوفا بالفعل او
بالقوة او غير اى معنى كان ولا يخلص عن تلك الشبهة والتكوار
الا بما حققنا من حال الحوادث انها ترجع الى امر واحد مستقيم
لا تبدل فيه لكن يفيض فيه امور متكررة بحسب الفرض متغيرة
بحسبها متبدلة بحسب النسبة الواقعة بينها معلولة لذلك الا
الوحداني دفعة واحدة كاضل الكلام فيه في المتن وممنها

في قولنا اللهم ارنا الاشياء كما هي وذلك لظهورها على من ^{قتله}
من الانبياء لمرمتها بعينها وهذا العذر اشدهم من الجرم وانت
لما ضربنا لك واظف على طية الحال بتوفيق الله تعالى وهو الموفق
لكل خير كال فان الحكم التدويني التشريفي مما به ذلك لكونه
مدونا كلف الناس التدوين مجازي الحكم التكويني اي الاجباري
والحكم الاول عند المحققين ينشأ من الكلام الذي هو صفة ^{بها}
منبهة من المفارقة العينية الواضحة بين العلم والارادة والحكم
الثاني من القول المعبر عنه بكن كما قال الله تعالى انا آمي اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون والحكم التكويني العقولي واجب
الاطاعة وجوبا ذاتيا بحيث يمنع التخلف عنه عقلا والحكم ^{ويني} التدويني

الكلامي واجب الاطاعة

الكلامي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعا يمنع التخلف عنه
ويحكم بوجوب عدمه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول ويحكم
به ما فهم نذكره وجه العنوان به ظا ومن ههنا شرع في الاشياء
الى تحقيق المغادر وتفضيل بعض احواله ^{نص} وجه العنوان ^{الظاهر}
فما سبق في نظاير محصل كلام هذه السيرة ان الحقيقة مغايرة
لجميع الصور التي تتخلل فيها على المشاعر الظاهرة ^{الهي} والباطنة ^{بها}
والروحانية مغايرة من حيث ذاته لا من حيث الوجود وان
تلك الحقيقة في حد ذاتها قابلة للعلم والصور متخالفة حقيقة
الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بامتساوية الاقدام
بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض في حد ذاتها ^{بل}

اما يخص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمثاب
فالعالم حقيقة ولحد يظن في مواطن اليقظة بصورة عرضية
محتجة عن نفس الظاهر مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية
وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية اعرضة
اللبن وكان الظاهر على المدرك الباطنة في اليقظة حقيقة
العالم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة تقينها بعينها لها
ذلك الموطن ثم ان المحجوب بالنفس في احكام الطبيعة لا
يعرف الحقائق الا بصورها المتعقودها بالعوايد المألوفة
الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصورة ولا يعرفها
لحقها في ملاقيها لكن الغارف الدراك الذي له نفس

قوة لا تميز مغلوبا

قوة لا تميز مغلوبا بالاحكام خصوصيات المواطن ولا يميزها
حكم موطن عن احكام المواطن الاخر يعرفها في ما يربطها
ولما كان هذه النكتة حقيقة مخالفة لما ارتكن في
الطباع المألوفة المنهكة في العوايد المألوفة مع جلالة
مناها وكونها مראה الى الاطلاع على سر حقيقة امر
بأينها واسرار الى بناءة شأها هوله فايش ذلك فانه
من مدرك عزيز المنال تنبيه وسه به لكونه معلوما بالتقو
ما سبقه اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم
فالها باسرها صور الحقيقة واحدة متخالفة من جهة
تخالف احكام المواطن التي ليسوطنها النفس في مدارج

تكن هذه الحال دائمة لم بل مختلفة بحسب خواص الاوقات
وما يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤيته
عليه السلام الجنة والنار وهو في الصلوة حذاء الحائط وورع الشاهد
بعض المكاشفة مشاهدة صورة ذلك الوطن عن صور هذا الوطن
على كسر حال المحجورين كما سمعت من شادي العالم العامل محي الملة
والدين محمد بن محمد بن بعض من لاقيه من المثقات انه كان في بعض
نواحي فارس رجل من الاولياء قد خل عليه ذات يوم واحد من
اهل الدنيا وكان ذلك العلي مستغرقا في حالة واحدة فلتما
نظاليه قال الخادم اخبر هذا الحار ولم يكن يرى منه الا
صورة الحار ثم بعد ان زال عن هذه الحال اخبر الخادم بما جرى

فقال ما قلت الا

فقال ما قلت الا ما رايت ولم اكن واضعا على ما نقول وقوله
تعالى والذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فان ظاهرها يدل
على وقوع هذه الحال في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع المجرى
في الحال والمجرى بمعنى الصب وهو منع فيكون فاعل قوله نحن
الضمير المرجع الى الذين فنار جهنم مفعول او بمعنى الحركة
وح هو لانهم وفاعله نار جهنم ان الجنة قيعان لا فان
الحديث يدل على ان الموقول بعينه غراسها الى غير ذلك منها حقيقة
فوله عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فانه كما ان البذر مادة
ما ينبت منه بل هو الذي يظهر بعينه بعد ان ينبت طرصور الشجر
واغصانها واوراقها وانما هي فكلنا الاعمال والاخلاق

المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي بعينها نظرت في
ذلك الموطر بصورته وأصوب ما يظهر فيها من اللذائذ والمكائ
ثم لا اشكال في ذلك والتعقيق وقد فصلنا مضمونه في كتابنا
اللاحقة وفي آخره صورة مستقلة لم يزل بصورة جوهرية
لئلا يظنهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجي فانه
يخالط هذا المصطلح طيما هل ذلك الفن فانهم عرفوا الجوهر بانه
الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يخرج الى محل يقومه فبقوله
عليه مع وجوده في الذهن وافقنا الى انه لا يحتاج الى
المحل المقوم في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بانه الممكن
القائم بالغير والجوهر الموجود في الذهن جوهره عرضي صادق
تعريفهما عليه و

تعريفهما عليه والموجود في الخارج جوهر لا عرض فالنسبة في
ان العرضية ثابتة للجواهر باعتبار وجودها في الذهن ^{مستقيمة}
عنها في الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك مدلا لالامر بالاعتد
على ما يجمله الذوق الصحيح وكان العرض منه تانيس المستعدة
من الممارسين لذلك الفن حتى لا ينبغي طلبهم لما فيه لما يعين
قال فاجعل تانيسا زيادة كشف فيه لانه تفصيل لما سبق
وما ذكرناه في هذا الفصل ظاهرا لا خفاه فيه شأن العلم تكثر الغا
وذلك في العلم التفصيلي المفضل بما يلي الجنة الساقطة من الس
وفائنه في المناء الطاهرة ونحوها الكثير وذلك في العلم
الحقيقي الاجمالي المقوم بما يلي الجنة العالية من النفس وكالذ

المعلقة بالكلام تكل هذا المقص فانه لخص خاص النفس
التي هي مرجع الكل وكانها صمد الاصل الحقايق التي هي كان
الكلمات صمد تلك الحقايق فكان الحقايق باعتبار صورها
العيبة اصوات عينية صدها وتلك الحقايق صور صلية
والالفاظ عليها اللامح على مرآة الهوا لشدة صفالة النفس
واستدعاء الصقالة ظهورها في الصيفل من الصور الى ما
مناسبتها ويحاذيها والمناسبة بين النفس والهوا بحجاسة
مروج الحيواني الذي هو متعلق النفس ابتداء فان الروح
الحيواني جوهري والى وهذه المناسبة اقتضت انعكاس ذلك
الصدا اليم والله اعلم فان ترك الاول ضلال من حيث اخذنا

تلك النفائس و

تلك النفائس ووضعها عند من لا يعرف حثها ولا يتكن
من القيام بواجب حفظها والعمل بقضائياتها طلالا ولا
وفعلا واضلال من حيث ان الملقى اليه اذا لم ينههم عنها
تشوش عليه ما تفر به من المجالس الحققة المنطبقة على
التفاصيل المكلف بها العامة التي اخذها من السنة الشرعية
للحققة فظلها بما في مهاوى الحيرة وضلال لا بعينها
ولقد اترى اكثر مشرقي زماننا بالمعارف ففصلوا المصاحفة
المتهم ومجالسة اجلهم كانهم لم يستفيدوا منهم الا خبائث
الاعتقاد ورذائل الاطلاق وفطر الاعجاب بهم وبما
سبح صروف الدهر من انتظام امور معاشهم ولا يكادون

يَفْقَهُونَ قَوْلًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ حَوْلًا تَرَىٰ أَعَالِيَهُمُ الَّذِي
حَفَظُوا مِنْ كِتَابِ الصُّوفِيَّةِ كَلِمَاتٍ مَالَهُمْ عَلَيْهِمْ بَوَارِدُهَا وَ
مُتَارِعُهَا وَيَتْلَوْنَهَا لِأَعْلَىٰ وَجْهِهَا بِلِجْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
مَوَاضِعِهَا وَجَعُوا مَا لَا يَشْتُمُونَ رَاحِيَتَهُ مِنْ كِتَابِهِمْ جَعَاؤُهُمْ
يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ ضَعْفًا وَلَكِنَّكَ كَالْأَنْعَامِ بِلِجْمِهِمْ
أَضَلَّ سَبِيلًا أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَمَا يَرِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الضَّلَالَةِ
وَالزَّلَلِ وَوَضَعْنَا الْمَدَائِعِينَ مِنَ الْعَبْدِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَهُ
الْحَمْدُ حَرَامًا فِي عِزِّهِ وَتَكَافَىٰ فِي مَزِيدِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاتَّحَابِهِ وَتَابِعِيهِ وَاتَّحَابِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

تم بحمد الله وتوفيقه

11.4

4

سبع الف واربعمائة

و مسائلہ نمبر مؤلف : ایم ایف اعلیٰ علی

[illegible]

Levi's

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

ربيه ولا زمرته من قصدنا فتهنا فابتدنا اليهم مقبلين ^{سقطنا}
خلال العبايل ^{سقطنا} فخلق نعيم على اعناقها والشرك تشبث ^{سقطنا}
والعبايل يلقا بارجلنا ففرغنا الى الحركة فزادت الانقياد ^{سقطنا}
للملوك وشغل كل واحدنا ما حظه من الكرب ^{سقطنا} من الاقام ^{سقطنا}
واقبلنا تبين الخيل في سبيل التخليص زمانا حتى انشينا صورة
امرنا واستاننا بالشرك واطمانا الى الاقاص فاطلعت
يوم من خلال المشبك فادخلت رفقه من الطير اخرجت رؤسها
اجتمعنا من الشرك وبرزت عن اقاصها تطير وفي ارجلها بقايا
اعبايل الامم تودها فتقصنها النجاة ولا تبينها فتصفوا ^{الحياة}
فذكرت ما كنت انسيته ونفست على ما الفته فكادت ^{سقطنا}
او تنزل روي لمفانادتهم من وراء القفص ان اقربوا ^{سقطنا}
على حيلة الراحة فقد عيقتي فذكروا حذر المتفنيين فمازا ^{سقطنا}
الانوار قناشدهم بالخلة القديمة والعصبة المصونة والعهد
المحفوز ما احل تقاربهم الشدة ونفى عن صدورهم الرينة فوافوا ^{سقطنا}
حاضرين فانهم عن حالهم فذكروا انهم ابتلوا بما ابتليت به ^{سقطنا}
واستأنوا بالبلوى ثم عاجلوني فنجيت الحباله عن رقبتي ^{سقطنا}
من اجتمع ونفخ باب القفص وقيل لي استغنم النجاة فطالبتهم ^{سقطنا}

رجل من الخلقه فقالوا قد رنا عليها لا تبدرنا اولا وخلصنا
ارجلنا واني بشفيك العليل فنهضت من القفص اطير فقبل لي
ان امامك بقاعا من تاسن المحذور الا ان تاتي عليها قطعنا
فاقنت انما رنا قبح بك ولهذا سواء السيل فتادى بنا الطراد
بين صدق جيل الا ان واد معشب حبيب بل مجرب خرب
تخلفتنا خبايه وخرنا خيرة ووافينا هامة احل واذا انما
ثمان شواهي تنمو من قلله اللواخط فقال بعض بعض عوا
فلا تاسن الا بعد ان يجوزها ناجين فانفنا الندي حتى ايقنا ^{سقطنا}
من سوامهم وانسينا الى الابع فلما قلنا نغمره قال بعضنا ^{سقطنا}
هل لكم في النجاة فقد اوهنتا القلب وبيننا وبين الاعداء مسافة ^{سقطنا}
فراخا ان نخسر للجمام من ابداننا ضياعا فان الشرود الى الرحة
اهدى الى النجاة من الابتئات فوضنا على قلله فاذا احبان ^{سقطنا}
الارحاء عامرة الاقطار مثمرة الاشجار جارية الانهار يروى ^{سقطنا}
نغمها بصور ياد لها يد هشر العقول وتستنهب الابواب ^{سقطنا}
اغاني حبيبه والحانا مطربة ويشمك دوايح لا يدانها الملك الكرم ^{سقطنا}
ولا العنبر الطري فاكلنا من ثماره وشرينا من ثماره ومكنا به ^{سقطنا}
ايث ما اطبخنا الاعياء وانا بعضنا بعض لا نغفركم كالا من ولا نجاة ^{سقطنا}

كالاخياد ولا حصن امنع من اساءة الظنون وقد امتد بنا المقام
هذه البقعة على شفا غفلة ودرائنا اعدائنا يقتفون اقدارنا
وتبتغدون مقامنا فنبهوا نرج ونبخر هذه البقعة وان طاب الهوا لها
فلا طيب لسلامة واجمعنا على الرحلة وانفصلنا عن الناحية
وحللتنا بالثامن فاذا شاخ خاص براسه في عنان السماء يكن
جوابه طيور لم التي اعذب الحانا وحسن الوانا واخرت صورا
واطيب شرة منها ولما حللتنا في جواردها عرفنا من احاسنها ولطفها
وايناسها ايادي لن يفرقنا راهولها ولما تفرجتنا وبيننا الا
او قنناها على ما لم بنا فانهم بت الما هن في الا مقام وذكرت ان
وراء هذا الجبل مدينة قبورها الملك الاعظم واي مظلوم استعمل
وتوكل عليه كشت عنه الفخر وقوته ومعونته فاطمانا الى اننا
وبيننا مدينة الملك حتى حللتنا بفتنة شطرين لاذية فخرج الامر
الواردين فدخلنا مقبرة فاذا نحن بعض لا يتقن وصف رجه
قلما عبرناه ورفع لك الحجاب عن صحن فنج شرق استغفنا الله
بل استغفناه حتى وصلنا حجرة الملك فلما رفع لنا الحجاب ^{الملك} خط
في جباله مثلنا علفت به افئدنا ودهشتا دهشا عاقنا عن النكر
فوقفت على ما غشينا فدر علينا السات بلطفه حتى اجبرنا على ما

وجبرنا بين يديه من قسنا فقال لن يقدر على حل الحبال عن
ارجله الاعاقد وها بها واني منقذ اليهم رسولايومهم لوضا
واما طلة السوء عنكم فابصر فزا مغبوطين وهوذا نحن في الطريق مع
الرسول واخران متشبثون في مطلبون الى حطاية بها الملك من
ايديهم وسامنه وصفا موجه او افرا فاقول لانه الملك الذي
حصلت في خاطرك جلالا لا يما زجه قبح وكما لا لا بشوبه نفق صادق
منقذ لدية فكل جبال بالحقيقة له وكل نفق ولو بالمجاز منقذ له
لحسنه وجهه ولجوده يد من خديه فقد انعم السعادة المقصود من
صرمه فقد حنرا الاخرة والدينا وكلم من اخ تروع سمعه بقصى
فقال والله من عتلك من االم بك لم ولا والله ما طبت بل طالت
عتلك وما اقتضت بل اقتضت لك ان يظيرتبه او يظن الطير
المراودة تلعب على فراجه اليوسنة قد اسولت على وما عتلك
ان تشرب لحيي الافيتمين وتغمد بالاستحمام بالماء العذب الفاتر
وتتنشق بد من السيلوف وتزفر في الالهية وهم السرو وتسل
فانا قد عهدنا لك فيما خلا لبيبا والله مطاع على ضمائيرنا فاننا
حجبتك مهقذ ولا اختلال حالك مختلة ما البر ما يقولون وانك
جميع الكمال ما ضاع وبالله الاستعانة ومن الناس البراءة

رسالة الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن

سينا في تعريف الراي المحصل الذي ختمت

عليه روية استغنية عن فوج من اهل

الساوية والعباءة من مشايخهم

المحققين بمقدار اطلابهم

على ما اخذهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 مثل قالوا ان الاجسام الطبيعية تقسم في قسمين قسم مركب
 وقسم بسيط ويعنون بالبدن البسيط جسم واحد ونوعيته بسبب احتياج
 اجسام مختلفة الطباع والانواع فيه مثل الحيوان والنبات و
 يعنون بالبسيط ما وجدده ليس له ذلك فلا يقبل في الوهم ولا في النقل
 الى اجسام الامثلة الطباع والانواع مثل الماء والارض المحضة
 غير ذلك من الاجسام اما الحماوة وما اشبه ذلك فان الحسن يدهم
 انها متشابهة الاجزاء وليس كذلك فان الاستحسان بالنسبة يعرف
 ذلك لا فتراتها عند شدة التمسك الى جرم متصدا الى جرمين ثم
 الاجسام البسيطة عندهم مركبة باعتبار آخر وذلك انها مركبة
 عندهم من جرم يسمى مادة في لغتهم وهيولى ومن متم لهذا الجرم
 بالفعل من جرم يسمى صورة واذا اجتمعا حصل منها الجسم المهيأ
 الاعراض الجسمية وهذا الراي حدث فيهم اخيرا بعد البعد من

لان اواياهم كانوا يرون ان الاجسام مفردة الوجود من الجزاء الك
 لا يتجزى وان من اجتماعها يحدث الجسم ثم جعل يصنع قليلا على
 الروية والاطلاع المتأخر على ما صتر عنه المتقدم حتى انفع بالجملة
 اخرة وانفع ايضا ما كان يثقب منه الارواح ان الاجزاء التي
 لا يتجزى لا يمكن ولا يوجب من الوجود ان يكون مبادى الوجود
 واستقر عليه راي الجملة كالاجزاء **فمثل** هذا البحث الذي نحن
 فيه هو عندهم من جملة العلم الذي يسمونه طبعيا فالعلم الطبيعي
 والعلم الهندسي والعلم العددي وغير ذلك من العلم التي يختص
 بمجتها بشئ من الموجودات او الموهومات باحوال ذلك الشئ من
 جهة ما هو في ذلك الشئ يسمى عندهم علما خديما وكن احد من العلوم
 الجزئية فله مبادى بسيطة صاحبة لك العلم ثم يبنى عليها ولا يلام
 من جدها ان عانديها من جهة ما هو صاحبة لك العلم لم يبا
 العلوم كلها في فنان صناعتين اما علم السيلاب هان في فنان
 الفلسفة الاولى التي تسمى العلم الالهي اما علم السيل الاقناع في
 صان للجدد ويمكن ان يكون الصناعة الموسومة في عصرنا غدا
 بالعلم قديمة من مرتبة العبد او قليلة المقصود عنها وهذه
 الاولى يسمونها علما طليا وذلك ان الشئ الذي يبحث عنه في

حركات السموات اسباب الاختلاف في الالات الاختلاف
 التام في هذا العالم والاتفاق الذي فيه من جهة الحركة المستديرة
 على لثبات الكون والساد هذا العالم ثم لم يطلعهم بعد هذا
 على شيء من الامور الالهية لان هذا القدر كان يكفهم في البناء ^{على}
 مبادئ صانعهم وبعد ذلك نزلوا من امر الله واطلحهم على ^{صور}
 منهم الى تحقيق الهيولى والصورة على سبيل الوضع والتخيل فصاروا
 لهم ان الهيولى اول ما ينطق بالبقوة ثم ينطق بالصورة المعطية للفاقد
 الجمعية وعنوان الاولى الذاتية لا الزمانية فان الهيولى لا ^{تسبق}
 الصورة بالزمان ولا الصورة للهيولى ايضا بل هما مبدا ^{من}
 لينة ومبدا متقدم الكل بالذات لا انه كان معه فيقال ^{نزل}
 زمان لان الزمان يحدث مع حدوث الحركة قالوا والهيولى ^{منها}
 لا تتغير لها وكم فاذا كانت كذلك لم يعرض لها مقدار معين ^{تلك}
 دون ما هو اضع منه او اكبر منه بل يقبض ذلك الحال الثابت ^{لها}
 اولا وتوسطها تنكم فرما كانت حرارة فخلق المادة مقداراً
 او برودة فخلق مقداراً اخرى فخلق مقداراً ثالثاً
 قالوا ان المادة التي خلقت لقبول الحرارة والبرودة فانها اذا
 جرت ليست حاراً ومقداراً اكبر واذا بردت ليست ذلك اضعف ^{لأن}

شيئاً افضل من المتصغر بالكثايف او شيئاً انتم الى المتكبر ^{تقلل}
 بل لان المادة بعينها قبلت مادة مقداراً اكبر ومادة مقداراً ^{اصغر}
 وهذا النوع من التصغر والتكاثف غير الذي يكون بالانتقال
 والاتقاش والاضمار والاعراض والذين يقللنا بتقارب
 الاجزاء وتباعدها قالوا وهذه المادة اذا قامت بالصورة ^{صار}
 حياً وحيات لقبول الاعراض البهائية وفيه فرق بين الصورة و
 العرض اذا الصورة ما كان من محولات الهيولى مقبولة لها فاد ^{للهيولى}
 منها او من ضدها ان كان لها ضد واما الاعراض فهي المحولات
 التي حصلت في الهيولى بعد ان تقوم جوارها بما بالفضل ولولم
 يتبع ولم يخلفه ضده لم يقع الهيولى اليه والى ضده في القوام و
 ذلك لا لانه ان والواجب وقد يتكهن منها ما هو لا ثم وفيه ^{تتمت}
 الا انه ليس انما وجدت اولاً بالذات فتقومت الهيولى ^{لها}
 الهيولى لزمته بالذات وقالوا للطبيين ان هذه الصور ^{بعضها}
 بعد التركيب يكون مصادره من وجه للصورة التي كانت في
 حال البساطة فان منيد وجهه الشيء الذي ليس بحجم ولا هيئة
 اما بلا واسطة واما بواسطة جواهر ووحانية ليست ايضا
 جمانية وهذه المعاني لا ترجع لها ما تله مع المبدع الاول ^{فان}

قولنا ليس بحجم يوجب ماثل في الحقيقة فإنه ط ان قولنا ليس
بحجم ولا هو حجم لا يوجب الماثل بين المواد والياض بل
المواد والحركة كذلك قولنا ليس بحجم ولا في حجم لا يوجب الماثل
بين المبدع الاول القوم الواجب الوجود الحق المتعال من ان يكون
جوهر او جبا او عرضا وبين اجزائها الروحانية قالوا واما الصور
الخاصة بعد المزاج فان المبدع الاول ينفذ وجود بعضها بتوسط
اجسام وبسببها كالصور التي في عالمنا هذا مثل المذاقات والالوان
وما اشبه ذلك وهو توسع في اطلاق لفظة الصور هاهنا
بمعناها لا بتوسط الاجسام مثل الانفس النباتية والحيوانية وخصوصا
الانفس الانسانية بل العقل فان العقل يوزن يولى الله تعالى فان
على الانفس من غير ان يكون لشيء من الحيوانيات فيه وسأ
اوسب الاثني واحد وهو التهيئة للقبول وقالوا لهم ان المواد
للاجسام صنفان صنف مختص بالهيو للقبول صورة واحدة لا
لها يكون حد وثالثا على سبيل الابداع لاصل سبيل التكوين من
شيء اخر وقدما على سبيل القضاء لاصل سبيل الفساد الى شيء
الى هذا يرجع قول الحكماء في بعض كتبه السماء غير مكونة من شيء
ولا فاسدة الى شيء لانها لا صند لها لكن القاع من المتخلقة

صرفوا هذا القول الى غير معناه فامتنوا في الاتحاد والقول بعدم
العالم لهذا صنف حضوه باسم الاثر والصنف الثاني صنف متبني
لقبول الصور المتضادة فثا يكون هذا بالفعل وذلك بالقدرة
بالعكس وهو العنصر لقبول الاجسام اثرية وعنصرية والاول
بعد هذا تابعهم من الطبيعيين ان يعتقدوا ان كل جسم فني
قوة هو مبدأ حركته بالذات ان يعتقدوا ان الصانع الحق لم
للاجسام حركات في اية مختلفة الا ولها مبادئ حركات ذاتية
ولم يعمل منها مبادئ مختلفة لحركات الا تلك الاجسام مختلفة
الانواع كالنار والارض هذه صاعدة بالذات وتلك هابطة
بالذات والحرك هو الاله تعالى ولكن بتوسط الله وتعالى هذا
لنار ودقائق الارض هذا الاعتماد وهو مبدأ الحركة تسمى طبيعية
ان كان نوعه مبدأ الحركة والكون على سبيل تخرجه محمد بن احمد
ونفسا ان كان مبدءا على سبيل متد ويمتد في النفس ليس بانته بل
مبدأ النوع من اعتماد هذه هي الاصول التي قبلها الطبيعيون
الاخيرين **مسألة** ثم ان الطبيعيين قد جزموا لاحتكام اصل
فانهم لم ان يكون كل جسم بسيط مختص بابن محقق غير مشاكك في
لا يمكن ان يكون الجسم بسيط متفق النوع مثلا فان طبيعيا ولا يمكن

اما لم يقل ان هذه الاحوال هي هكذا ولم كان يجب نفس الوجوب
 والتدبير المحكم ان يكون هكذا وما الحركة في الحركة المستديرة ولم
 ولم بعضها شرقية وبعضها غربية ولم الافلاك مشقة والكواكب
 منيرة ولم في الافلاك اوج وحضيض وكما لها اوجها فلك تدوير
 كم حركات الافلاك التي تحت تلك الاولى بطيئة والحركة الاولى
 بغاية السرعة ولم للكواكب ميل وعرض منطفة الحركة الاولى شمالا
 وجنوبا ولم كانت الطبايع العنصرية الاول اربعا ولم كانت الارض
 في غاية البعد من تلك النار في غاية القرب لم كان النار وال
 مشاعيم اللون وكانت الارض ملونة ولم كانت العناصر مجتمعة بعضها
 ببعض الماء لا يحيط بالارض وما السبب الطبيعي فيه الذي
 الى المبدأ الفاعل وما السبب السياسي فيه الذي يذهب الى المبدأ
 ولم كانت المسكونة شمالا ودرما فذاك مضيق عنه مثل هذا التقيد
 مباحث اخرى مثل هذه اذا عرفت ولت على حكمة الصانع تعالى و
 عرفت ان معرفة بكل شيء افضل من الجهل به وانه ليس شيء من العلوم
 خروبا بالجهل وان الناس اعدا ما حملوا وان الحق واحد من جميع
 وان متغير العقل الصريح لا ينافي موجب الشرع الصحيح **منزل**
 ان الفترة التي تمت في طبيعة قد تكون في الاجرام البسيطة وقد

تكون في الاجرام المركبة اما في الاجرام البسيطة مثل الطبيعة
 النارية التي هي محروقة لما من شأنه ان يحترق ومصعد لما من شأنه
 ان يصعد ومحمدة لاشياء ومحللة لاشياء ولها اول في النار نفسها
 فكل الميل الى فوق واحداثا للمحونة المحسوسة فيه ثم بتوسط ذلك
 تغفل في الملاقات النار واما في الاجرام المركبة مثل الطبيعة
 التي للتميز في اسها المرة الصفراء والافقيون في اسها السوداء
 وهذه الطبيعة حادثة في جوهر السموني بعد حدوث مزاج وهو
 زيادة طبع مستفاد له بالمزاج لمن يكن في عناصره فان للمركبات
 طبيعة مستفادة من العناصر كما ان الحرارة الغالبة في السموني لا
 ان العنصر الحار هو النار فيها اكثر بالقوة من العنصر البارد وهو
 حاصلة لها بعد المزاج من العناصر كما سها الصفراء وهذه الطبيعة
 الحاصلة بعد المزاج يسمى باسم خاص وهو الخاصية ثم الجاهل من
 ومن يشبه بهم ياخذون في طلب عللة لوجود هذه الخاصية مستفادة
 من العناصر كما انهم يطلبون ايضا ان يخل لهم كل قوة وحل طبيعة
 يصير مرتبة في القوة المصورة وكذا المطلبين محال اما الارض فلا
 غاية ما يمكن ان يعطى من السبب وجود الطبايع المطبوعات
 لثمة احدها الفاعل وهو تدبير الصانع وجوده وصدده وعطاؤه

دكل شئ بموجب الحكمة والعبود اعطاه ايدى الباطن والصانع عظم
الهيولى التى ابدعها من الصور ما كان يجب فكله وجوده على التفسير
التيه الذى كان يقينه عدله تقديره والثاني القابل وهو ان
القابل كان مستقدا لترب من التخليق والتصور والطبيع ^{القوية}
وكان استعداده ما يحصل له قبل التركيب في حال البساطة واستعداد
اخر يحصل له بعد التركيب المزاج وبحسب كل نوع من التركيب يحدث
استعداد اخر والثالث الفايه وهو العرض الحكيم الذى صنع الصانع
ما منع لاجله ولا الخلق والامر تعالى عما يصنف به الجاهلون واما
ما وراء هذا فقال ان يطلب كيفية استعداده امر من العناصر و
العناصر له عادة اذا البحث عن كيفية حدوث الاستعداد بالمزاج مما
يسوق العقل الاشتغال به لان الله ذلك مما يقهر الزمن الانسان
من ادراكه والعجب من هذه اذ هم لا يتعجبون من النار كيف تفرق
المجمع وكيف يحمل اجساما كثيرة ^{التي} وطبيعته في ساعده ولا يشتغلون
بالبحث عن علته وقاية ما يحبون عنه لو سئلوا فلان ان يقولوا
لان النار عادة المزاج ثم السؤال لازم في ان الحادث لم يفعل هذا
فيكون منشئ الجواب الطبيعي ان يقال ان الحرارة قوة من شأنها
ان يفعل هذا الفعل ثم ان سئلوا بعد هذا وعلم كان هذا الجسم

حادادون البارد لم يكن لهم جواب الا الجواب الالهى ان ايدى
الصانع هكذا اقتضت ثم تتعجبون من متناطيس اذ اجذب الحديد
ويشتغلون بالبحث عن علته ولا يعترفون بجواب المجهول المتناطيس
قوة جاذبة للحديد وان وجودها بسبب ارادة الصانع عند استعداد
المادة وينفرون بمن يجب هذا الجواب ليس هذا الجواب قاصدا
عن الجواب الاول ثم يخترعون لذلك عللا فاضحة وجوها شنيعة
وليس جذب الحديد وهو بحاله سالم باعجب من يسله بل اذ اتبه
كالما فان النار يفعل ذلك اذا اوقيت بتدبير وتجريك الى ^{تفرق}
ماعدة ولا للمادة ايضا ان يفعل ذلك في الحديد اذا اردت ^{تدبير}
لكن القوم تعجبوا مما استندروه والههم التفتت البحث عن العلل ولم
يعرض لهم ذلك مما كثرت مشاهدتهم له والدليل على ذلك ان في
المركبات ما حكمه اعجب من حكم المتناطيس في جذب الحديد
هذا هو الحيوان الحساس المتحرك بالارادة الذى يقترى ويتحرك
يولد المثل بل الانسان وما يحضه من الاحكام الانسانية وهو
القوم من المتفلسفة لما لم يعرفوا الاصول واخذوا يتعجبون من
النار ياخذوا ينكرون ايضا النار اذا لم يصطبرهم الى القدر
به المشاهدة فانكروا الرخي ومغبرات الانبياء والرؤيا والعين و

هاهنا هذا الفلك اسم وهذا هو الرد الداخل في هذا الماء وليس غير
 البتة فلا يتوهم منا ان نخب طبايع الاجسام وقواها طبايع
 حجة يجمل بها الجبر **فصل** فليقر بالان ما عظم عليه راي الاول
 في جرم الفلك بعد ان تذكر ما سلف من القول فليس قد
 عليها احدهما ان الفلك غير مكون من اجسام اخرى ذلك لان
 الفلك قد قلنا انه بسيط لا يجوز ان يكون تكونه من اجسام اخرى
 على سبيل التركيب المزاج وقد قلنا ان صورته مختمه بالمادة لا
 صدها فلا يجوز ان يكون كما يكون الماء من الهواء بان يبرد ويقتل
 الحلال الصورة التي يكون في مادة. يجب ان يعقب في الصورة
 اخرى او ينفذ المادة هي مفادة للصورة الاولى بل وجودها
 الفلك من امر الباري وهو على سبيل الاختراع والابداع وهذا
 ديان الكتاب الكريم فان الكتاب على ان الفلك كان ذلك
 لهذا يدل على ان جرم السماء كان على حال اخرى اختراعية لا ايد
 على صورة اخرى طبيعية والطلب انما هو اننا كيف تميل طبيعته الى
 تحته اما من جهة شكل المستدير وعالته في اشكال جواهر منه واثاره
 اخرى انه من الامتسك بحيث لا يمكن ان يتدفع فيه جرم نفرة فامر
 ان يجمل اما القوة الطبيعية التي تحته فانه لا يمكن ان يجمل فوق

يد عليها بافعالها وبعد هذا فانه يجمل القول في طبايع الفلك ^{بمعنى}
 اما القول المجمل فنوان الفلك جرم جبري مستدير الشكل والحركة بالطبايع
 لا يخرج عن موضعه الطبيعي ولا ايضا يمكن ان يوضع واحد في موضعه
 الطبيعي وقوته وطبيعته مبدأ لهذه الاحوال الحادثة في عالم المنصور
 وان حركته المستديرة على سبيل التغيير لا مرااها ولا يمكن ان
 بالاستقامة البتة فخلد التعريف ان دل على قوته هي انها قوة
 فعلها في جميعها التعريف المستدير في الوضع الطبيعي ما عدا الامر
 تعالى واقاصه قوى فعاله منها في جو اما يشتمل عليه من اجسام
 بالقياس اليها وانها غير متحركة البتة في امكنها الطبيعية غير
 متحركة بالطبع البتة لان امكنه غريبة. نية متحركة بالطبع
 مستقيمة وانها داية الانفعال من الاجسام الاية له وحدها
 اجسام المنصورة لا شتراتها في هذه الخاصة لا يجب ان
 فيها الاختلاف بالنوع كذلك الاجسام الاثرية وان اشركت
 في الخاصية المبينة لطبيعة كل جاد وبارد خفيف وثقل
 يمنع ان يختلف في طبايعها فيختلف لذل ان ما لا ناد يختلف
 ويختلف افعالها واذا بلغنا هذا المبلغ فان الطبيعيين يبدون
 هذه الاجرام افعالها في اجرام هذا العالم مختلفة تدل على الخلق

طبائعا الذاتية فان اثر الذي يشبه ان يفيض من الجرم لا يقف
 في هذا العام مختلفا ما في الاجسام من الاستعداد للحل والذوبان
 لطلب الجسم الحلي واما في الانفس فالنفس تقبل العقل بالفعل
 الذي هو العلم اليقيني والذي يشبه ان يفيض من الجرم الذي
 يتولد هو تلك الكوآل الثابتة فقيم ما يفيض من الجرم الا
 بان يربيه شفا وترتجيا وصفا طبيعيا فاما في الانفس استعداد
 لقبول الذاتي المحم الذي هو الظن الذي المتعارف ويرتجى معا
 اشخاص الناس بعضهم مع بعض واما كوة وخل ولولب رجل
 فيفيض منه قوة تغفل في الاجسام برودا وجودا ويبا واذهانا
 للتغذية الاستحالة وفي الانفس استعداد لقبول العقل
 والتفكير والتوهم وله في حنف حنف فعل فاعا واما كوة المشي
 كك لبات في فيفيض منه في الاجسام قوة يحفظ حال طاجيم طبيا
 طام لب للثبات على اعتداله الذي يحضه في الانفس فليقبل
 قوة الحس واما المريح فانه يفيض منه في الاجسام قوة تغفل حرارة
 غريزية واذعانا للتغير والاستحالة ولهذا الشأن يشادك رجل اما
 في الانفس تقبل لقبول القوة الغضبية والحركات الارادية واما
 الشمس فيفيض منها في الاجسام قوة هي المركبات لقبولها لاقا

المزاجية وتقطيعها الحرارة الغريزية واما في الانفس فالنفس تقبل
 الطبيعية الى الحركات الزائدة وربما اثر في الانفس الانسانية
 فضل حركة الى التسلط واما الزهرة فيفيض في الاجسام قوة يفيضها
 برودة موافقة وفي الانفس استعداد للقوة المولدة وربما
 في الانفس الانسانية فضل حركة الى الفرح واللذة واما عطاء
 فيفيض منه في الاجسام قوة تغفلها للنفس الطبيعية وفي الانفس
 استعداد للقوة المرئية وربما اثر في الانفس الانسانية زيا
 حلاء للذهن وتمكن للعقل من الخيال وحركة الى التفكير واما القمر
 فيفيض منه في الاجسام قوة تغفلها الرطوبة الطبيعية ويعمل منها
 الانفس استعداد للقوة الفاذية وربما اثر في الانفس الانسانية
 فيه يكون بها سريفة التحرك والتبدل عن خلق وصعد الى اخر
 لعل منها ان كل نوع فعل فيه واما ان الشمس البيضاء تود والحركة
 التي لا حرارة لها تمنع كذلك غير ان تمنع الشمس بتوسط شعاعها
 وهي تارة مائة ويرد رجل وهو تارة ياد وكذلك في فضل وشبه
 ان يكون الشعاعات حوامل القرى الفايضة والله اعلم وحكم

الحمد والمثنة كثيرا
 الحمد والمثنة كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الملك القهار الآله الجبار لا يدركه الابصار ولا
الافكار لا جرم يقبل الاضداد فتغيره ولا عرض فيشوق ^{جوده}
الجمهور لا يوصف بكم فينفذ ويجزى ولا كيف فيشابه ^ه وفيضا
ولا يصفان فواردين وجوده ومخادى ولا يابان مخاطبه
يجرى ولا يمتد فيقتلن مدة الى اخرى ولا يوضع فيختلف عليه
الحيات وتكشفه الحدود والنهايات ولا يجده فيشمله ^{من}
ولا يانفصال من وجود فاعل ولا بفعل الا ابداعا فيرفع ^{من}
محل الزمان ارتقا عا الزمان عنه في الاقنى الاقصى وجنة
الجمهور الادنى عند اشتمال الحركة على متقدم ومتأخر ووجود
الجسم ^{تخلو} تبدل وتغير والدمر وعادما ويشبه مبدعا الى
احياء والمكان على الزمان وجودا ومحد او اعلى اعمال الزمان ^{بمحد}
واحد لا ينقسم تقديره واحدا واحدا لا يتقارن نظيرا ولا مضافا

واحدا ذاتا وكله وعدا قهار للعدم بالوجود والتحصيل خبار لما
بالقوة بالفضل والتكيل ذي قوة غير متناهية شدة وفي المقادير
عليه عدة ومدة وحكمة هيات لكل شئ اسبابا بفعاله ورحمة
تهدي كل شئ الى خصاله اذ ذات ينقض عنه وجوده ^{موجود} بل موجود
ويترتب عليه الموجودات بترتب مقدم محدود ليس في الطباق
الكثيرة ان تكون عنه معا ولا في قوة الجسم ان يكون عنه ^{مبدع}
كل مبدع واجبا لوجوده فوجوب وجوده ممكن الوجود في حد ^{نفسه}
ومحدوده فاحضر عنه وجوده جواهره وسانيته لا متناهية ولا زمنية
صوره عارية من المواد عاليتها عن القوة والاستعداد قبلها
فا شرقت وطالها فتلاوات والتقى هوانه مثاله ^{فأظهر}
عنها افعاله فكان بماله من الاول وجود ملك وبما ينقص ^{من}
ذاته وجود فلك وايدع بتوسطهم اجساما وبانيه فيتمثل
اكثرها على اجسام نورانية اشكالها افضل الاشكال ^{المستديرة}
والوانها احسن الالوان وهو المستدير وصورها افضل الصور
لترانها من الاضداد والانداد وامنها من الثير والساويين
فلكي معدد النهار والبروج وفلكي الاستواء والقرع فلول
افلاكا دون النجوم لما اختلفت باختلاف الاوقات الفاعل

لنش الحيوان والنبات ولو كن نيرات بلا انكلاك لازمن نبات
 الاضواء لعل الكون والفساد ولولم يكن الفلك المائل من مبد
 المناد لاستوت المفعول وثابت احوال التواحي والاقطار
 انت ذو قوة غير متناهية وجود لا تنف من اصطاء الوجود من با
 وكان ممثفا وجود ما لا يتناهي معاد ان يوجد الاستغراق لا محققا
 فابعدت الطيولي الاولى ذات قوة غير متناهية في الانفعال
 انك ذو قوة غير متناهية في الفناء وعلت ان الكون والنس
 لا يتم الا بجمع ومبد وودي انقياد للمكون واستعنا للنس
 فخلقت الحرارة مبددة بذاتها والبرودة جامعة في صفاتها
 والبطوبة لتتقاد بها الاحياء لتخليق والتشكيل واليبرية
 بها على ما افنديه من التغير والتعديل فخلقت منها الفناء
 الاول واسكنت حمها الممان الاعلى ولوا سكنها الضمير
 لغير حركة الفلك ولما بقي على الاهلك الاستيلاء الحرارة على سا
 الادكان بالبقوة والممان وخلقت العناصر العليا ذات اشفا
 في الطباع والالاتع من الفقد منها ساطع الشعاع وخلقت الاد
 ذات لون متبرا والاما وقف عليه الضياء الذي هو صلة الحرارة
 الغريزية الفاعلة للصورة الطبيعية فخلقت جهادا ونباتا وحيوانا

اسبابا فكون فاسد ومتولد ومتوالد والغرض المقدم وينا
 خلقه الانسان وخلقت من فقلته ساير الاكوان لتلاقيت
 معصية ولامتصر عن قابل مسقطه وخلقت الانسان فاق
 فاطنه ان زكاهما بالعلم والعمل فقد شابه جوهرا واعلى العلل اذا
 اعتدله مزاجه عدم الاضداد فتاكل به السبع الشداد اذا فاد
 صوته القوا بل فتاكل بها العلل الاوائل ونبأ ورب مباد
 اياك مزوم ولك بعضي وضوم وعليك الممول وانت المبدأ
 الاول فتلك التوفيق والعممة والتبني عن الغفلة وافتة
 الهداية وكشف البهمة انك ولي ذلك ومبدؤه واوله واخره
 وان تقبل على صاحب الشريعة الشريفة

والسلام
 كتبه اخذ صدرا

بسم الله الرحمن الرحيم
بن سينا في الفرق بين الامم الغنمية
والعشرية

٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نرى اصناف الحيوان والنبات يتم افعالها الغذائية والتوليدية
 بحرارة محسوسة بقوى بقوتها ويضعف بضعفها وذلك انا انما
 افعالها واقدرها عليها واوفر حرارة من هو مقصر عنها في ذلك
 ثم نجد الشخص الواحد يزداد حرارته المصودة فيضعف افعالها و
 ونجد المضافات من الادوية لا يزيد في تلك الحرارة شيئا الا ان
 انزوا استولى عليها بزيادة مطيئة فيقهرها فيفقد تلك الاثر
 ونجد ذلك خام في جسم الانسان من الاثر من حرارة الجسم
 حرارة حمله مدبرة من حرارة النار او الشمس ولو على اقل تقدير
 كان فيكون لا محالة قد وجدنا في هذه الاجسام حرارة منسوبة
 للحياة وافعالها بقوى بقوتها ويضعف بضعفها وتقصر في الشئ
 فلا يقاوم عنها ويزداد في الثبات فيقوى بزيادة قوتها ولا يتأثر

بها وحرارة ممرضة مؤذية مضرة بالافعال يحدث للشئ فانه ينجبر
 كسره ولا يشد وهنه بل يمرضه كما يمرض الشاب فوجدنا القديما
 يسمون الاولى حرارة غريزية والثانية حرارة غريبة ^{الطبيب} فليعلم
 انها اثنتان بالجواهر مشتركات متشابهتان في الاسم وعند
 الحس والالوكا ثمان جواهر واحد يختلفان بالشدة والضعف لقد
 كانت تلك تنفع الشئ ويشبهه بالشاب ويريد الشاب المضعف ^{قوة}
 ويشبهه بالقي ولا يرى الامر كذلك بل يرى الضعيف الحرارة ^{المقصر}
 في الافعال يزداد حرارته الى حرارة يشابه حرارة القوى فيزداد ^{لك}
 ضعفا وهنا ولا يفرق حاله من حال القوى بل يزداد بعدا ولو كان
 اختلافا بالشدة والضعف لكان عند تشابهها في الكيفية تشا
 افعالها وليس كذلك فهذا ما ينبغي اليه النظر ولا يعلم ^{ذلك} الله في
 ولا يتم له علم الماهية فاما من كان عارفا بالاصول الطبيعية ^{فليعلم}
 ان اختلاف العلة في جواهرها لا يتجيب معه من اختلاف المفعولات
 ولا اختراجه بالشابه الحس فانه تقصر عن ادراك الكنه ^{ويجب} وليس
 ان يتفق موقع لفيبين عند الحس وما يختلفان في ماهيتهما وانما ^ت
 اخرى لما يختلفان فيها اختلاف لا يوقف عليه الحس ان كانا ^{مختلفين}
 تنده ونعلم ان الحرارة الموجودة في الاجسام مثل حرارة النار

دستور طبى من كلام الشيخ الرئيس
على الحسين بن محمد الله بن سينا
٥

حل البلغم على الكبد وان اندفع الى الدماغ حثيف امراض هذا ^{مبلغ}
الخطا في بفعج البلغم واما بسبب الاحقان واستداد المسام فان ^{البقرة}
التي هي سبب الحمى لا ينقطع وان انقطعت فبادر في خطا تقاود هذا
هو خطا التبريد والترطيب المعروف ^{بمصل} واما العلاج ^{الذي}
كان يجب ان يتعلمه منذ ابتدا فان يدارى المرض اسبوعا
واحدا بلطفنا غذا واستما شراب من الخلقين والاصول ^{وزن}
الهنديا ووزن الكثوث وقليل شكاى ولو لم يكن نزله قد عرفت
لكان من الصواب ان يحمر بالخل اى الخلقين ثم بعد ذلك الاسبوع
يزاد في التغذية ويستعمل امراض امراض الكبد من غير تغيير او
اقراص الورد الصغير ويستعمل ذلك الشراب بعينه وقد زيد ما ^{ورد}
ورق الاغاف او فيناين ذلك ان اخرج الى تكييف الطبيعة ^{لعت}
بالخيار شبر مع الخلقين وان سهل انما يستعمل بالما الحار والخل ^{الخلقين}
قليل سبت ثم اذا دست القادورة وظهر المع استفرغ بعض ^{الحبوب}
اللطاف التي لهذا الشأن واعنى بيم المعدة وقوتيه ^{بمصل}
والا فان ذلك التدبير قد فات وقته والذي هو الصواب ^{عند}
ان ندرج الى استعمال ما يكون النظيف احسنه من النجاسة
ان يستعمل الخلقين مذوبا في ماء الورد او في ماء القراح ^{مغنا}

وليشرب يومين ثلثه ثم يتقى اقراص الورد الصغير يوما يومين
ثم يدرج هذا القرص الشريف المجرب لهذا الشأن ^{بمصل} نفعه اقراص
الورد الصغير درهم الامر ما درس وزن ثلثه درهم ويوندا ^{صلى}
درهم عصادة الاعاف درهم عصادة الافنتين وزن درهم ^{وزن}
الهنديا بوزن الكثوث شكاى ما اذا ورد من كل واحد وزن درهمين
خلقين سكوى وزن خمسة دراهم يتقى و يقدمه اقراص الشريف
وزن درهمين كل يوم في شراب هذه الصنفه اصل الكرفس اصل
الرازيانج اصل الهنديا اصل السوس شكاى ما اذا ورد ورق القات
من كل واحد جزا ذبيب طائف خزان حب البطيخ جزا بوزن البقلة ^{بصف}
جزا بطيخ في خمسة امثالها ما بالرفق حتى ينصف ثم يبرد ويترك فيه
حتى ينفع ثم يعاد ويطبخ حتى يبقى قريبا من ثلث حبله الماء ويمر من ^{يد}
ويصفي قوصا خوصا لهذه العلا بوزن الهنديا بوزن الكثوث بوزن ^{القليلة}
الخمقام من كل واحد اربعة دراهم ويوندا مثقال لك مصول وزن
درهم سنبل وزن درهم وثلث فجاج الاخر وزن درهم عصادة ^{مارس}
وزن ثلثه درهم عصادة العاف درهمين عصادة الافنتين
درهم وثلث خلجين وزن خمسة طباشير وزن درهم شكاى ما اذا
من كل واحد وزن درهمين ونصف مصطكى درهمين يتخذ منه اقراص

بسم الله الرحمن الرحيم
 اعترض على فيما وجدته الشيخ ابو الفرج من الاختلال ^{اختلال} في مقالة لي كتبها مجيبا فيما وسط فيه وان كان ايضا قد ^{مع} في القول الجميل والثناء الجزيل كما يليق بمثل هذه المحاولات لم يزل ولمرات فيما ضرب مما لم يزل اهل الفضل يصوبون عنه في المشافعات والمكاتبات ولو كان الغايل غيره والمقول فيه خبري وقد حكى عنى ما اقله ولا اقله وكان لم يحيل كلامي على ان يامل فيه ثاملا ما الظن به اجل والشك من استهدافه لي ولمسرى لقد املت تلك الرسالة في حال من بقية امرأ وعقابيلها الوهيت لما اعربت ولكني ذاك لما فعلت واول ^{لك} قوله على ما نفت انك حذيت من استعمال ما يسهل الرقيق دون الغليظ ثم امرت في ادوتك ما يعمل ذلك بقوة من اثرتك ^{عنك} امرا يجب ان يامل اصولا بعد ذكرى لغرضي فيما قلته انا انا

هذا هو الذي
 في مقالة لي كتبها
 مجيبا فيما وسط فيه
 وان كان ايضا قد
 مع في القول الجميل
 والثناء الجزيل كما
 يليق بمثل هذه
 المحاولات لم يزل
 ولمرات فيما ضرب
 مما لم يزل اهل الفضل
 يصوبون عنه في
 المشافعات والمكاتبات
 ولو كان الغايل غيره
 والمقول فيه خبري
 وقد حكى عنى ما اقله
 ولا اقله وكان لم
 يحيل كلامي على ان
 يامل فيه ثاملا ما
 الظن به اجل والشك
 من استهدافه لي
 ولمسرى لقد املت
 تلك الرسالة في حال
 من بقية امرأ وعقابيلها
 الوهيت لما اعربت
 ولكني ذاك لما فعلت
 واول

بما يسهل الخلط الرقيق دون الغليظ هذا الاسهل الذي يعرفه
 الناس من شرب الدواء المقيم مجازا ظاهرا او المدمج ^{من} مجازا
 ظاهرا لا الاستفراغ الخفي ثم ليضع الى اصول ان الدواء قد ^{تكون}
 قليله لا يسهل واذا سمى سهلا كذب فيه الا ان يعني به ان ^{في}
 طباع حبه ان يسهل كالسكر ويكون له حد وقد ^{يسهل} عند ^{القدر} مما
 فيكون السهل في الحقيقة ذلك القدر ومن سقى دون ذلك ^{في}
 مما سمى سهلا ولا مستفراغا ظاهرا لا استفراغا وكذلك القول
 المدبر ايضا قد يكون لوزن من الدواء فضل ولوزن من ^{القدر}
 فعله بما خالفه او شبه ما يخالفه مثل السقيا قليله ^{يد}
 كثيره يسهل وان فيها مضادة ما ايضا قد يكون في الادوية
 المستقلة في باب قوة مضادة للغرض لكنها لا يوجد عنها بد ^{لعمري}
 مميها في ذلك الزمان او المكان او مطلقا فيتم عمل لكن يصلح
 ذلك بالمتداد كما في ما يصعب ويصلح ولو خلت عن ذلك ^ك
 اثر وايضا الطبيعة هي المدبرة للبدن والفاعلة ^{المصلحة} للافعال
 واما الدواء فانه ما تستعملها الطبيعة وهذا الاستعمال ^{استعمال}
 مصلح وذلك مثل ان يوصل الى موضع الحاجة واما استعمال ^{استعمال}
 وهو ان يصفه عن موضع الضرر وذلك عند تغير ^{سنة} الحجة فربما

مريض دواء يضر بعض الاعضاء وينفع على ما ينبغي فلان الحاجة متغيرة
 فان الطبيعة تحيل الى الحاجة ويصرف من الضرر ولولم يتعين موضع الحما
 وكان نسبة الى البدن سو تغيرت لقوة الطبيعة وقد راس الحين لا
 قبل ذلك وكان الطبيعة يميز المركبات من الحارة والباردة المشفية
 في الادوية الباطنة مثلاً وقت ما يحتاج الى مركب فوجه الحار الى الماء
 مقدما ثم تبعه البارد عند القوّهات وتغيرت حسب المسالك فيمنع
 عند القادح حلقه البارد ويكيل فكانه بواب ياذن كواحد ويصرف له ثم تبعه
 اخره بلباب ولا ياذن لغيره وقد يكون تصرفه القليل والحل في وقت
 الحاجة فاذا خاز العجب واستعمله حيث يحتاج الى قوته فيقدم قبل
 استعماله يميز جوهه والفصل بين حريته الحار والبارد اما كيف يكون دواء
 دون دواء مركب من يوس والصدان لا يجمعان وان عني مركب من
 متضادين والجمع مركب من متضادات فسله فيها دقة والجواب فيها سهل
 عند من يعلم وكذلك جواب من سئل لم لا ساطل القويان في تسعة تابل
 العلل لا يحدث منها متوسط وما يقع من الطبيعة وصرف قوا الى جهة
 دون جهة وسوق اخرى الى موضع آخر ولم لا يفعل التميز في كل مركب بل في بعض
 المركبات من المتضادات ولا تفعل وكثير منها فهذه اصول يحتاج الى تحقّق
 ومعلم ايضا ان المزاج قد يحدث غيرة في المزاج ما لا يتوقع غيرة بطيئة لا عدا
 المركب

لذلك مثل السواد في الجبريل مثل منقعة سناك الغرب المعروف فلا يستبعد
 ان يحدث قوة مزاجية قوية عربا بطبيعة او قوة غير مناسبة
 فيجوز ذلك فيجب ان يكون الحكم كله بسبب قوى السابطة بل بعد
 التجربة وذلك الجرافها متنا وبعد تصورنا فاننا لو كنا كالمين كنا نعلم
 ان تركيبا من وزن كذا يوجب قوة مزاجية وخاصة هو كذا ولم نحسب
 وكنا نعلم مثلاً ان تركيب معنطس عن السابطة على الوزن الذي هو
 عليه يوجب ان يحدث فيه قوة مزاجية حادة للحديد وان لم يحرر كينا
 لذلك التركيب يعلم ما هو ولا لو علمنا يعلم ان مثله يجب ان يحدث
 الحديد او فعلا آخر في مثال آخر بل اكثر ما يعرف من ذلك نعرفه بالتجربة
 ايضا لا بد ان يعطى لطبيعة من يستعمل اخرى وذلك بحصولها اياه
 في موضع مكنة من فعله وان يتبعها اياه عنه وجب حيث لا يفعل
 وبسبب طمعة على ايضا قد يستعمل المسهلات اذا كانت على وزن
 في اعراض اخرى يعمل السموم ايضا على وزن في اعراض اخرى يعمل السموم
 ايضا على وزن مثل السموم والافون والداريج فيكون فعلها بذلك
 او التركيب صلاتها واكثر ما يستعمل المسهلات القوي ليس العرض فيها الا سماع
 مما هو في الانفساح والرقيق واللطيف الدوائى يصدر عن ذلك الدواء
 واذ كان بذلك القدر بان كثير من الادوية يكون اذا كانت في قدر معصا

وهذا الفضل قريب من المكر ولكنه زيادة غرض وعند صدقيه
من اسرار التركيب لا يريد ما لا يحتاج الى ذكره في غرضه ^{ولنرجع} هنا
الى الغرض اقول ان الادوية التي اشترت اليها وهو الاسهل
والادوية الكبران المتعارفان عند العامة بل من حيث سهولة
غير ذلك الاسهل ذلك الادوية حين استعمالها بقدر وانما ^{يحفظ}
عليه الانشاج والتلطيف وخاصة تحريك الوداء الى حد
استعمالها بقدر لا يسهل منه ولا يدبر على الوجه الذي اردته
فما نأقنت لان اشترت بما ليس سهلا الاسهل المقصود لا تقوى
ولا لتلطف وحال هذه الادوية ثلثة بل حال ادوية اخرى قدرتها
بلطف ونفع وبدر ولا يسهل تلطفا ولا رقيقا الاسهل الذي ^{تقدر}
وقدرتها لا يسهل الا الرقيق في كل حال الا باتفاق وعرض
قدرتها يسهل التلطف النفع المستقد للاستفراغ ولعل فيها
في بعض احوالها او في بعض احوالها قدر يسهل الخلط التلطف
المودى قبل النفع بل فيها ذلك فان كنت استعملت من ذلك شيئا
من حيث ليس يسهل ولا مدبر فما اشترت بمقتضى بل انما اشترت
فيها لوجه وفعل غير ذلك وقد ذكرت في المقدمات ان ذلك ^{حائز}
ولو وجدت دواء منفضا غير مدبر قويا يفعل ذلك غير المتقطعات

التي لا قوه فيها غير التلطيف فيها كما في الانشاج ولا مقطعا كما في
في التلطيف والغاية بالافراط فاحتجت الى ان استعين بالمقطعات
ايضا لما وجدت فيها غير مدبر ففرغت اليها والى اصلاح الادوية
وتعدلية ثم الخل وان كان قديدا والعرض فان الحق عندى ^{ينقص} انه
من ادواء المدرات ويضادها بعدلها وهذا احد منافع الخل في ^{السوداء}
عند من يرى داء في طبيعة الخل ثم هناك من التركيبات ينتج منها
المدرات فيمنعها اصلا او يضعفها وهو خلط المسهلات الحاذية
من جهة جذب المدرات وقد ذكرنا ان هذا يكون وذكرنا ^{ربما} انه
كان دواء سهلا ومدرا ايضا لوانه يخلط بينهما فحرك المدرات منها
تقريبا يضاد غرض الطبيعة اما في جنبه واما في قدره واما في غيرهما
فاستعملت الطبيعة قوته بحده على المدرات لمخالفة الجذب ولو لم ^{كان}
التقوى المسهلة بل كان خالص مدر ليس هناك سهلا لم نجد النجدة
في هذا التركيب هذا النجدة فيها ما يعوقا ذاعلى القوة المدرة
والطبيعة مدبرة لهذا العكس وهي المصلحة كما لما لمذاهبهم ^{الطبي}
جميع ذلك فلا يخاف هذا الادوية ان يقرط الافراط الذي خدعت
عنه لانها لم يستعمل بحيث يصير عنها ذلك وفي تركيبها ما يكسر
ذلك ثم القوية قد عرفنا نفع ذلك وعليها الاعتماد على ما ذكرت ^{فنعلم}

ما يجزى ان التركيب وقع بحيث اما لا يدبر به الطبيعة او يدبر به
ادرا دغير المقصود في كلامي و غير ضار الضرر المفروض لغو مزاج
يعرف ههنا ولا يعرف ما يبينها واما ما حذرت من تحويل المنة
من اللين الى الخلق فانه وان كان تصديها اشار اليه ولم الك
متبا قد كان يمكنه ان يوله فادوا لا تناقض فيه فانه قد يكون
ادوية فيها كيفية وقوة وفيها ايضا قوة اخرى مناقضة لذلك
ادوية لا تناقض فيها بل القوة النافعة وحدها فان استعملت
القوة المناقضة والحد النافع وكسر المناقضة لم يكن خطأ لا سيما
اذ كان هناك دواع الى ذلك مثل العطرية التي في اللين ^{يقلون}
ذلك ولا يقولون لغائله انه اسأ او خطأ فان هذا انما
تفعل منه الادوية لكنه لا يكون نفعه نفع الخالي عن ^{المناقض} الضرر
الى الاقل مناقضة فان قيل انما يجزى عن نافع فيه تقصير ما
نافع اخلص نفعاً فانه يكون تحويله ولا يكون فيه تناقض ويكون
من جهة التحويل في التدبير واما تدبير الرقة والغليظ والنفع
فيما فقد قال عنى انما حددت على قوم لا يتفكرون في ^{التي} التقي
والغليظ بالانفراج وقال ان هذا كيف يقع لاحتمال ^{المبينا} المبينا
يقلون ان العلاج يكون بالعند ونحو هذا من الكلام فهو لا

لم يقع اليه هذه المسئلة وذكر الخلاف فيها من كتب انطليس وكتب
محمد بن زكريا ولم يبلغه انه مسئلة خلاف عظيمة متعارفة عند
المتقدمين والاحب ان يتامل الكتب اكثر فانه وان كان فاعلم
في معرفة الحق فالاحسن ايضا ان يكون فالتقاء الاختلاف واقفاً
المبطلين ليعلم ان هذه مسئلة خلاف وان جميع سبقة محمد بن
زكريا واكثر الاطباء على ان الرقيق لا يعالج بعنده للانفراج فانه
استفراغه لا يؤثر الى النفع فانه لا معنى لنفع الرقيق فان النفع انما
هو الترقق والتلطيف وبمعي محمد بن زكريا من الحديث ويطليس
من الغدواء حال المادة الرقيقة في الاورام وانما يحتاج الى ^{تغلظها}
ثم يستخرج اي من الاورام ويسمى الغشا الرقيق انه ينفع بالغليظ
ومعنى التولات بل ليثر منها يكون رقيقه يحتاج ان تقوم لانهم لم
يعرفوا احد الانفراج ولم يعلموا انه قسيه المادة لسهولة الانفصال
فربما كانت الرقة عاتية من تلك السهولة فيحتاج الى تدبيرها
فلم يعلموا ذلك لانهم لم يعلموا كيف يعوق الرقة واهلوا اصولاً
ذلك لثيرة ولم في هذا الكلام كثير مفرد راي من جهل اولئك
الجاهلين في عجب كثير ثم ليست هذه بمسئلة مجهولة وكيف يتعجب منى كانه
محباً يخلقت شبهة او مندها ثم عصيت وانكروته وما فاديني اذا

السيد الفاضل الخا سر صدر الدين محمد عني الله عن جرائمه بلطفه
 الابدى وعطفه السرمدي
 سنة ١٠٧

بل هناك مناسبة ما الى ذكرها حاجة ما ولو كان عندي لك
 الاملا نفعنا ثامنا وعرفت من اى الوجهين ثم لم حكن في امر الخلل
 ان قلت لانه ملطف ولم عليك عني اصل ما عرفت عليه مقطع وان
 كان ملطفا لكنه ليس القبول في الباب الذي نحن فيه من الخلل
 على بلطفه وحده بل اصل القبول على التقطيع وليس التقطيع ^{بلطف}
 ثم يعلم ان الجروين سلطنا عن القيس اسفا فاما من خاف منا
 وحده من وحده لشوق القديم اليه ولوا مررت لاديت ^{لعل}
 الله تيسر المشاهدة فيكون الفاء من فيه على كتمان ان شاء الله ^{وحده}

٥

قد وقع الفراغ من تويدها ومن نفع عديدة اخرى في المشهد المقدس
 المبارك ^{عليها} على ساكنها الفاتحة بحمد المولى الامير والعلامة
 المحقق العتيقري من كان فريدا في هذا العصر وفي كل الاوان ^{في}
 لا زال ظلال اقباله نيرة ولواء فضاله باهرة واسئل الله تعالى ان
 يطيل بقاءه ويصون عن الفير جوارده وينشر به الحكمة هدي خولها ^{فيها}
 بعدد بوطها ويجدد ولها بدو لثته ويرد اياها بايامه ليعم بمكانه النفع ^{بها}
 اهلها ويفرز عدد طابقي فضلها وطان الفراغ من تويد في يوم ^{السا}
 عشر من شهر جمادى الاخر من شهر سنة سبع ومائة بعد الف على يد

تذرك الخط الواقع في التدار
تصنيف الشيخ الرئيس

وجميع وجهه كل ثم سعة التفضل في باب باب وسعدا تعديل^{لها}
 والهو السهل في كتب لصبأ مباوذا صبا والعامي هو الهوا^{الشر}
 والحق هو الهوام ويكون كلامه دخلا في باب الكلام في الهوا
 الا اننا بهذا الهوا^{العامي} فيقول تعديل الهوا^{العامي} يفتضي تعديله
 في الحر والبرد وتعديله في الرطوبة كما يحب بنو الحار والسوسة
 كما يحب البودى والغفار والجمال وتعديله في الاسعال من حر
 الى برد ومن رد الى حر كتعديله في اوقات الحريف وفي خول^{مات} الحما
 وتعديله من ثلج الى طيب من طيب الى من وتعديله من شمال الى جنوب
 ومن جنوب الى شمال وتعديله من مزاج بلد الى بلد اخر وتعديله من^{عفوته}
 حار هوان لم يكن وما محض والوبا لا يحدث الا باسباب اخرى
 الى كيفية بارده حماسه تزيه والهوا الدائم الحركة يتبعه ايضا
 انواع من الافات في الابدان كما يخصه في مائة ولا يخلو من^{نفا}
 الاخر والاضر الذي من مواضع البعيدة الى مساكن النقية
 وما الحمام فابواب التعديل فيه تعديل هوائه وترى الدخول
 فيه لا يكون دفعه وتعديل مائه لا يكون حارا جدا ولا باردا
 جدا وتعديل المقام فيه ويرث الخروج منه وربما لذلك^{المرج}
 والفضل فيه شراحات الحركات السافه والجماع والمطاعم والشى^ل

سارده يا فعل وفوى الحرارة بالفوه وتعديل وقت دخوله لا يكون
 على حلا او حرا او على مثلا ولا يكون عفيف سي شقظ^{لها} فوه
 مثل حركة عنقه او اسرعاع دم الفوه مثل حركة او اسهل كثره
 جماع نرلا تسهل على الوجه فيه المقام ويدا^{لها} النعرق وتعديل
 في موضع الحار فقد قلنا في احوال الهوا وتعديله باده جمال وما
 عدل طعام فاما في كسده بان يكون كثر او اقل واما في كيفية
 بان يكون حرا او باردا او مسرا وارب وشد بد ضعفا فاما
 معسر سرها كاللبن وما امطر او شديد قوة نفو^{لها} كالارز
 والذره وما انشاعه كالحر الملل واما^{لها} المسومد كالشئ الكثير
 الدهنه واما الرهومه كالشئ المنعزل الدهينه والحد في الطعام
 مثل ثقيل ونوره او مراره كاللوز^{لها} والحموضه كالخل^{لها}
 او اللزوه كالزبد والسمك والخشنة والفتور كالغبر^{لها} والبق
 والسفرجل^{لها} المناسه والذين^{لها} الفالودج والجمع او البقع المزاج
 وطبا^{لها} سر غي^{لها} محكم لهذا خل^{لها} اللوسا والثوب والجمع من احاديث^{لها}
 مع ومدة كالذين حامض ومري^{لها} مري^{لها} تعديل في نر ثبا^{لها}
 وفي جميع بعضه مع بعض والخطا^{لها} في التعديل ان يعقب^{لها} البقى^{لها}
 ما هو اسرع ايضا ما فسد فها لا يصح^{لها} وتعديل من النور

لكونه يبطي لا بهضمه فحشاه او التزلق قبل البطي لا بهضمه المستعمل
 مع او بعد او قبل الطعام او العضار بعد الطعام كما لم يفرج ^{الممكن}
 في المعدة على الطعام كما يكون به او معن على فساد متوقع عن الطعام
 كالنوم على نكوت الحن على اللبن واحدهما يعمل به البعض واما
 يجعله لسحر وفناء الجمع اما النهسد للعفونة والافساد
 للارتياب مكثا ولا خذاريان يزلوا ويعصران ويسهلان
 اخرون نوع من فناء الجمع متعلق بالخاصيات ومن ضروريات التعديل
 للطعام وفيه وهو ان يتناول وقد اخرج الخلد الاول ويتناول
 وقد صدق الجوع الطبيعي دون العرضي يرضى ويتناول ^{المتن}
 وقد اخرج عن المعدة الحلط الذي يخاف ان يستحيل اليه الصوام
 كمن يتناول الصل وفي معدة مسة او اللبن عا مضو في معدة
 بلغم ويتناول وقد مكث لرياضته التي يحتاج اليها العدا المتفقد
 الامس من ضروريات تعديل الصمام في مراعاة الاحوال اليه من حركة
 والسكون والنوم واليقظة حتى لا يخفض الحركة داهية والا
 مع فسكون دام بعد هضمه واليقظة كالحركة والنوم كما لسكون ^{ومن}
 هذا لا يبا بمراعاة احوال النفس من القصد الفم والفرج والاذن
 وغير ذلك فان الاغذية الخاذه مع العضب متشنج واليابسة مع ^{مضن}

دة اغذيه لوضعه مع الفرج مولد لكثرة وهو زيادة مشتركة من لاحت
 الاربعه وكذلك البارد مع الخوف الشديد والذو المفطره مض
 وكذلك الكرم مع السكون والقلب مع الكثر واما الشراب فيعدله
 ايضا من وجوه سهله بهذا الوجه والشراب يقال للماء يقال
 لما يشكر ويقال ايضا للربوب اشربه الفواكه واما غرضها هنا
 في الماء وفي الاخر وليتكم اولا في الماء فيقول تعديل الماء في كفته
 حتى لا يكون فوق الذي ينبغي واما في كفته حتى يكون رقيقا
 خفيفا لوزن عدم الراحة والضعف فاولا للحر والبرد بسرعته
 ومن لا ينادى حاربه على الطين الحرا والطين العذب سريع الجريه
 بعد عن المبدأ الذي منه سيع مكسوف للفساد والبرج وان كان
 نهر عظم فهو جود وخاصه للذو و سره لانذار عن فم المعدة
 والسايفه سره الدود والشرف فان كانا جاسيا او كبير قيا
 او شبيا او زاحيا او نحاسيا وفحار ما او كان زو غنيا او فنه
 او فنه قوه شتى من المعادن او رثا نوا من الموص وحين مياه
 المعادن ماء الحديد ومن هذا البابا المياه المالحة والوعا قه
 والخامضه ومن التعديل ما يتعلق بوقتته حتى لا يكون على الرقي
 ولا بعدا لا مثلا مناعا الفزاع من الطعام ولا عقيب سبب

منه مثل تولد الحصاة أو سلس البول أو حرقة أو غش أو دبا ^{سطس}
ولامع أو جاع المفاصل كالنفوس عرق النساء أو الشهوة مع لعا
بحر الحركة كالحد والفاخ بل الرمد وضعف التمع ولا جين مصعب
على الطبيعة إلا يزال ومعنى لا تشفى وبالنكف نفوس صدق شهوة
ولا لمن هو بأسوا المناخ خصوصاً بارده ولا لمن هو بارداً أعضاء ^{البدن}
أو تحف السخنة أو ضعيف الأعضاء الأصلية في الحلقه وقرك
أيضا يصير بمقتاده إذا استندت سهوة وبعد عهد ولا سيما
من دعا مستعباً وأما باب النوم واليقظة فاصناف تغليها بان
يكون في الوقت الذي يسعى على الطعام مقدار ما يحفظه على ^{المعدة}
ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثني عشر
ساعة مودة أكثرها إلى أو مقدار ساعة ساعيتين نهاناً إن كان
يتعدى أن لم سعد والصلوة مكروهة له إلا بسبب من الأسباب
الموجبة للراحة عن تعب شديد أو غضب مفرط أو فكه وغم والسهر ^{نقطة}
ضار لا سيما لأصحاب الأبدان الخفيفة ولا مزجه الحارة والنوم المفرط
ضار خصوصاً لأصحاب الأبدان العبدلة المثلثة ^{أما} والاستغراق
والاحتباس المقاد منه الفصد والاسهال والعرق والبول ^{نقطة}
وقد قلنا في الأوال فاما الفصد فيسمى أن بعد وفود منه ^{نقطة}

من السن والطبعة والغادة والفوق والفضل فيبقى أن لا يكون بعد الحركة
والامتناع والحمام والتعب كيف كان الاعتدال ضروري ولا يعدم
فقد شرب ماء كثيراً وشراب منه للاحلاط ولا مع ضعف المعدة
والقلب ما يمكن وأن يتجهد حتى يخرج المقدار المطلوب من الدم في
كوبين ثلثاً الاعتدال دة تكيين لا وجاع م مع بالسكون ولا ^{نام}
عليه أن يمكن ما أن خوف هذا حديث منه بهوات لأمر اض
بذكرها ثم الفصل الزائد على المقدار الطبيعي يجعل شفا العلة الموص
من أي مادة كانت إلا أن قوام الحرارة الغريزية متعلق بالدم وقوام
الحياة متعلق بالحرارة الغريزية فلهذا الاحتياط والتوقيف فيه
الحسن والباغ وأما الاسهال فيسمى أن يكون أيضاً عند قوة البدن
وحاجته وربما يسهل الخلط الغالب الضار وبعد وجود الحمية
أن لا يمنع منه ولا يتقدمه حركة عنيفة أو جماع وأن لا يشرب
عليه ماء كثيراً ولا يحد وفي المعدة طعام كثيراً ولا يوصد عليه ^{نقطة}
ما لم يحسن أسهاله وأن تخفف الطعام والشراب في ذلك اليوم
حداً ويقنع باده في ما يمكن بهما وما يتصل بهذا الباب بدارك
من شرب أسهل فلم يسهل أو أسهل فوق المقدار الذي ينبغي وأما
القي فإن الكثير منه يفقد فسادات كثيرة وفي أسهاله في الأوقات

منفعة عقيمة لبعض الناس على الرئق وللبعض على الطغاة وأولى الأوثان
 به الشنا وما الدور فسعى أن لا يكون مفراط ولا أيضا قليلا
 وكذلك العرق **المقت** **الثانية** في الحوائج
 الهواء الحار صحن القلب محفل الجلد ثم مكثف له وهو عفونه
 المرار والرقاف والصداع والحميات الحادة قليل الضرر لأن
 التي من أحها الطبيعي حار ومن أحها الخارجي عن الطبيعة باردة كثيرة
 الضرر فمن هو بالضد والآخر أسمنه بالأكثار والهامد وغير ذلك
 فمن صبه الهواء فاصتره أما الأبدان الحارة البابية المنزوعة
 فيعرض لهم من ذلك حتى يؤده أو حتى عفونه وربما عرض لهم الدق
 ويعرض لهم الرعاف والصداع وغير ذلك وأما الأبدان الرطبة
 الباردة فيعرض لهم صداع لبن وضيق نفس وضعف المفاصل
 وبعد الحركة ويرد هم إلى الاعتدال فسعى أن يشم من أصابه هذا
 الكافور والصدل وماء الورد وعسل وجهه ونداءه ورجلاه
 بماء الورد المبرد أو بماء بارد ويغذي بعد خفيف لطيف من حصى
 أو ينشوق أو كشكته أو محمية ويضمه فلتة بقله الحفاة **والصدل**
 وماء الورد والكافور ويشتم الروائح الباردة ويسقى في شربه
 الحامض من أشربة الفواكه وينظر بعينه أن هل تحرك فيهم شيء من شدة

أو هل يخرت فيهم الغارات وحركة الأخطا فيسندل عليها باق طاع
 منقلبه في الأعضاء وفقد في الحركة لا سيما أن كانت الأخطا
 ثقلة أو رطبة وبغز الأمر ولذع في الفصل لا سيما أن كانت الأخطا
 مرارية ويسندل على الغارات يدوي في الرأس طلبة في العين **ووصلع**
 منتقل ولا سيما مبتدى من حلف مع قلة الثقل وبوكة المدد
 والدوار مع الحفة فان حاجتنا لأخطا الثقيلة فالقصد نافع
 لها كيف كانت وأما المرارية فسعى أن يسرع لا بكل ما يستفزع
 المرار ولكن بها يجمع إلى ذلك التضييقية شتر خشك والتمر هذلي
 وينشوق والمرو من أشبهه وإذا طن أن الأخطا ليست بكثيرة
 وإنما يودي بالحركة والاستفعال يشكها بما يريد ويكونا وعلى كل حال
 حتى لا ينقلب إلى سهال ضعف وما ينفع منه منفعة بالغد الرأس
 الحامض المبرد والفقاح المتخذ من كشك الشعير ومن الأضحية أنواع
 الفريصر بالسلك ولحم البقرة كانت القوت الهاضمة في المعدة
 قوة وللرمان المرو خاصيته في هذا والحامض أشد نظيفة منه إلا أن
 فيه فصل خشونة ولأن أكثر مكانه الهواء بالقلب الثقاق مما ينفع
 في هذا الباب مسفعه بالغد فمن اضربهم البرد ينفذ
 الأبدان أفعالا على الإطلاق النكشف والمحفف وجمع الحرارة

بالماء الحار يصب على الدماغ وينعاطى النوم ويدبر الاستنشاق بال
 لعذب غسل الانف ولشد يد تشق الماء ورده وغير ذلك ^ص
 الاشياء التي لا تمتنع من الطعام فمن تادى عن الطيب كل
 الطيب عاويط مشهور فانه نافع للدماغ والقلب كمنعها السخن او
 تبريد صار في بعض الاحوال او مخففا او بوطيا او بعصرا او بقبض
 واما الطيب يعطى ميد الكافور والعود والمسك فانهما يشققون ^ح
 في تخفيف فر الكافور يبرد والمسك لسخن وكل واحد منهما علا
 الاخر في التبريد والتسخين والعود والزعفران او تقابل بينهما ^ف
 مع المسك والصندل يقابل به المسك مع الكافور الا انه ينبغي ان ^ع
 يامر التخفيف ما الروائح المرطبة مثل البنفسج والنيلوفر واما
 بارد فان المستشفة ثم ساير اطبا المرطب فانه باردة لا يحاله
 واذ ادى بشرطه لبعض المراحات وللبعض الملك حتى ان اذ
 بهما علمه او حدثت فالعلاج المسك والزعفران والغالية واما
 الذي يوزن بالعصر فالعود فانه يركم بعصر عند قوم ويحذر
 عند اخوين ويبرد الدماغ عند غير الفريقين وكان العصر ^م
 فان كان ذلك بالعصر ومعالجته بما روي مثل شتم المرحيات من
 الروائح ولهذا قبل البنفسج والنيلوفر علاجى صر الورد ولكن

لا كاديه صبا الماء الحار على الواسر اما بعصر كواخذ السعد ^{السعد}
 وغير ذلك ففلاحه ايضا المرحيات المذكورة والاصوب لما
 بقصران يشتم القابضات ويصب على الراس المرحيات حتى
 يجثرس ما تخلص من العصر ويحصل ما ينقبض ويتكاثف
 ولهذا في شتم الشونيز مع الاستعمال منفعه كثيره لضر الورد
 بل لهذا اذا اجتمع السعد الورد واستنشق مع ذلك بدهن
 لم يحدث عن الورد ركام صرد الشمال هو يكشف البدن
 ومنع التخلل وعصر الدماغ والبطن ولذلك سمعه الورد
 والسعال علاج ضرر استعمال الحمام والاكفال بالثوبيا
 المر بالماء المحصر وتناول الحماصة مع الزعفران وسعال
 افراض الورد الصعير ويفطره من الحزى مروحيا بدهن الورد
 معترا في الاذن صرد مع الجيوب خاصيته خلط ^{خلط}
 ويسيلها الى نفود الابدان وملئ الدماغ بخارات فينبع هنا
 هذا لانه السد والدوار والحر والدمل وغير ذلك علا
 المبادء الى القصد ان كان للبدن مملا واستعمال الفوا ^ك
 القابضه وتور الفواكه القابضه واستعمال هذا لا من
 ويشتم الكافور والصندل واستعمال العزير الرطبه واليا ^{له}

في الصغار وهو لم يولد وان كان لا يدعى الحموضة ومباعدة الشرب ان كان
 ولا بدنا المتخذ من العنب العفص الذي فيه ادنى حموضة ^{لضعف}
 والاستنشاق بماء الورد لا سيما ماء الورد والاعشال قبل
 تمكث بالماء البارد الاسعال من هواء اى هواء لا يخلو اما ان
 يقع الاسعال من هواء رطب الى هواء يابس بالعكس ومن هواء بارد
 الى هواء خار وبالعكس ومن هواء بعض عصفونه ما الى هواء يحقن
 عصفونه اخرى كالعفن بالقادورات الى العفن بالشر وقد قيل
 في كل واحد من هذه الالهويه كيف يعدل فاما المسفل ^{بعضها} من
 الى بعض الذي يلزمه ثلثه اشياء اطال الاسعال حتى يقع ^{بالتدريج}
 وان يكون ملبوسه ومشمومه ومطعمه مدة كثير ^{افعالها}
 للهوا الاول ثم ان تكون معالجته لما حدث ابلغ من معالجته
 غير المسفل عن الضد ولهذا امر الاطباء الا ^{فان} ومؤمن بان الجمل الا
 مع نفسه ماء بارد وطيبند لمرجه بالماء المحم ^{طيبند} وليطرح طيبند
 فيها في تغديل الوباء واما الوباء فهو عصفونه الهواء وذلك
 اذا خالط الهواء الحار رديته وطيبند لكنها نعت ولم تفرقها ^{الوباء}
 بعد لان الناس اوجح الى الاستنشاق منه الى ما يومئذ
 ثم مورد الاستنشاق على معدن جنة فالحركة ان يكون مكانه ^{الوباء}

افساد مراح القلب والروح الحيوانى الذى فيه ثم يلحق سائر اجزا
 البدن صوتا تابعا للقلب ويشبعه حميات رديته في
 الظاهر لعون الحرارة الغريزية وعموما محرقه في الباطن يشبعها
 غنى دائم وسقوط قوة وعرق بارد وصغر بعض بعض
 في مقابلة **الوباء** اذا احس بعد امانات القوا هو
 وطوبه الهواء السالفه ثم نسختها بعد ذلك وهبوب الجنوب ^{ركود}
 الستمال فليفرغ الى الفصد والاسهال وليعمل لها مكثف
 ويضفى ويرد مثل ب السفرجل والنفاح والحصر ^{الغالب} وورب
 ولجعل اغنية من الشماق وحب الزمان وما يجرى مجراه ولند
 يشتم الكافور والصندل وليفرغ الى الالهويه المبردة واصر
 ما يكون ^{الوباء} لا بد ان الدويبه وبما انفق الاولون على مواضعه
 مخاومده الوباء وهو من ابق الافاعي حتى ان حالينوس نعم ان
 في الوباء العظيم الذى وقع بهم لم يحاصروا مستعملاوه في مضام
 الهواء ^{الوباء} رائد مدعه احتقان لالحرق الرديه والادخنة
 الفاسد فيه ويشبعها ما له شهيد بالعناء او بتغير طبيعتها الى
 الشريد في مقابلتها مفعلى مثل الهواء ان كان الى الحرارة
 ما هو ان يدام بعد البدن واستعمال الشريد القابضه

فإن الخروج بساغة وديم الدلك والتمرح والفرز والجلد المنق
نحوه خرج يد صامتا الحار على الرأس وحدهم ينعمت بجماله
معند له في غرو كسر في شدة البرد ويخرج وينام فيمن أخطأ
ودخل الحمام دفعه وخرج دفعه ها ولا تخاف عليهم اما ان كان
من اجهم اما في لدخول فان يصيبهم انتشار الحرارة العريضة
ويقفنه ضعف القلب والخفقان واما في الخروج فان يصيبهم
نوازل حادة وسحج الامعاء ووجاع المفاصل ومن كان باردا
المزاج فتمشي عليه اما في الدخول فالكثرة والفالج والخفقان
واما في الخروج فالحمى والشحوص سلس البول والرعشة
علاج من دخل الحمام دفعه فمن هو حار المزاج ان يمتح في
استحراجه الى البيت الاول ورش بخشاب طه الاسراء و
دفعه وان يؤخذ في ثوب مبرد ولا يمسسه الماء البارد دفعه
ثم يعالج بما عولج به ذلك ثم يفي شيئا من رتب التفاح مع قليل
دواء المسك به المسفرة شدة حر الحمام واما من كان باردا
المزاج فان يعمل به ذلك ثم يفي شيئا من رتب التفاح مع قليل
دواء المسك وينوم علاج من خرج عنه دفعه اما حار المزاج
فان يصيب على راسه ماء خارا كثيرا ويكمد راسه بحرق مسحونة و

واما باد المزاج فان يجلس في بيت حار جدا وينشق بدهن ما
او دهن السوسن يسير ويطلق الرأس للحلحة السنبلة والسعد
وتدلك الاعضاء وتسقى مشرود بطسرا وروبان الاربعه ويطعم
طعاما فيه ثوم ويسقى من الصرغ شفا بغير ان يؤمر
في الماء المالح في الحمام سمع من الحر الحكة الا انه يخلخل
الجلد ثم مكفيه واذا لم يكن حركة احدها يهزل البدن ويتر
بالعين ويحدث النوازل والرومد ويكثر الحواس في الماء البتي
يكثف الجلد ويبيضه وربما حدث حتى يورم والابدان الخفيفة
ربما وقعت منه في الشخ في الماء الكوي والمقطي هذا كله فيه
من احمل البدن وبهية للعفونة ويحدث البرد اذا
صار في هوانه المظلم خفيف منه الاستسفا وما اكثر ما يحدث
عنه البرد في الماء الشدي في الاعتسار فيه مافع كثيرة
ولا يحدث منه كسر صد فان كان شقي فكيف اخلد في هذا
صور اما المالح الاعتسار بالماء البارد مفع منه ثم بعده
الاعتسار بالماء البارد بعد في استعر الدلك والتمرح و
فيه المعتدل البدن اذا دخل الحمام فليعقد في كل بيت ساعة
ثم يصب حتى يندى بدهن ويجاد يعرف فبصل الماء او لا على الخفين

وسائر الاغذية على الرأس ثم يتغمر ويشدك بالرفق ^{ويحشى}
بالمفاصل ولا يفعل في ذلك سائما كمال الاصحاب الربو فيخلل
اخلاط ربوبية او سائما مولا الاصحاب الحاح ليخلل ^{في}
من مفاصله في حط من افراط في التندك من افراط في التندك
ان كان حار المزاج او يابس عرض له سقوط قوته وهيجان ^{مرار}
وربما كان سببا للحصى ان كان ممثلي البدن عرض منه حركة
الاحلاط في تدارك ذلك اما القسم الاول فعلاجه
التمرج بدهن العبد ودهن البنفسج وتناول العبد ^{المضغ}
مثل الكند والمخ وتناول الاشربة المطيفة مثل سكجنين ^{ولا}
ولما حدث ذلك فيه اعمال طبعه شراب يشوق تدارك
ضر الماء البتي هو الاغتسال بالماء الحار بعد مرارا اغتسال ^{الشد}
ثم التندك الشديد حتى يعرف ثرا لا اغتسال بعد ثم التمرج بدهن
مانوح او دهن الخيزر ^{باليوم} بعد في تدارك ضر الماء الكو
الاغتسال بالماء المعتدل البارد ثم باحار ثم التعرف ثم الاغتسال
بالماء العاثر ثم التمسح بدهن ورد خام ثم اليوم بعد فعمل الماء
البارد في الحمام اما ان كان الحار حارا ففعل الماء البارد فيه
فيه فعل التمرج منه مغافضة واشد علاجه علاجه وافوى ^{ولما}

اذا كان الحمام بارد ايضا ففعله فعل الهواء البارد فاذا اذى
كان علاجهما مثل وفضل فعل الماء الحار في الحمام هو
للهو الحار الشديد فيه وافوى الا ان دلفصو منه يكون
اقل اثر ولا لانه لا يرد على القلب يكون اخف مكانه وعلاجه
شبيه بذلك العلاج وشراب التمر هندی ولما حدث ذلك
به اسهالا فشراب التفاح والسفرجل والحصر في خطاس
يصرفه سعة في المعتاد وجع المفاصل والتمدد في الفصلا
ودما ينفع حتى يوم علاجه الاغتسال بالماء الحار والتندك
الرفق بدهن مانوح والزبد الطير وان لم يكن بذلك وجب
ان يعقد على كل حال في اليوم الثاني من حمام من اسهل
قبل او بعد الحمام حركات شاقة اما الحمام المعتدل فلا يضر
كثر مضرة لمن افراط في الحركة او اراد حركة بعد الحمام بل اذا كان
معتدلا ولم يمكث كان نافعا لمر عرضه حركة شاقة وانما
نضر بها من بطل المكث في الحمام حتى باحد الحمام وطوبه
فوق ما يعطيه ومن وقع له هدد الى الذقاز اسشد
سحوبة القلب لاسحقا ان يلبس اثار العهرى ويبرد مزاج
الاحتسا تدارك ذلك الاغتسال بالماء وصبا الدهن المعتد

من الطعام بحيث فله اصابه البدن من الغذاء الزائد في جوفه
وكثره الخام فيه واسد في المنافذ وهناك القوى الطبيعية
والعقوة والحيات المخلطة والربو وعرق النساء والهرس
واوجاع المفاصل نذرك ذلك الالة الطبيعة بالاعذية
المثلثة للطبيعة ما البارد المزاج فمثل مرفه الكرب وما
الحض اما الحار المزاج فمثل مرفه السلق ومرفه العدر والكثرة
والحمى وازيد من هذا اما الحار المزاج فشراب الورد والحسناء
الاخضر النمر هندی لا نه يضعف المعدة الى ضعفها فكيف
من ثقل الاعذية واما البارد المزاج فلعفه شهريان او نحو
الملوكى او الكو في تحريك الطعام بعد ^{يومين} ويستعمل
الرياضة ان لم يكن سلفا سباب وجبه الامساك ضرر فلا
من العذا قد يعرض اكثر من الناس ان يحوعوا لوجع شديد في
زمان الفخط او في الاسفار او في الحزن والاسباب الاخرى من
الامراض ينوجب لك سقوط شهوه وقوة تصبى للدق وعسى
ود ما وقع لتبارد المزاج النوع من الدق الذي يعرف بالشوخي
نذرك ذلك لا ينبغي ولا ان يسرعوا الى استيفاء الاعذية
فقد يت خلفا كثيرا ما نوا بسبابهم لما خرجوا من الفخط العظيم

الواقع مخار في هذه وكانوا استغلوا الحشا شر في اغذيتهم ولم
يمكنهم تحصيل الحذر اللحم فوجدوا الحذر اللحم لما حرصوا كثر فيه
وتناولوا منها فماتوا وقد كثر او ميت خلفا كثيرا منهم
بالندرج فخلصوا فمن وقع له هذا فيبغي ان يشرع اولها
ملطف من الاعذية ويجف من اخف الطير ماء الشعير وغير ذلك
ثم تلبه لا تلبه باخذون في شاول الاعداء المعتاده وان يديروا
فيما بين ذلك موضع الكندر وتبنيه المعدة بادخال الريشه
في الحلق من غير ارادة الفى وذلك رفق لما تحت الشراسيف
وان يجعل الغذاء فعات منواته كل دفعه فليد حدا فانهم
بهذه الحيلة ان يخلصوا في ضرر الاعذية الحادة الاعذية الحارة
اما حفيفه الجوهر مثل القنوع واما ثقيل الجوهر مثل البارد
وما ان مثل القنوع وان مضرة الدماغ اكثر ومن خاصية الشين
الدم ويعفنه واما فساد الجوهر فمضرة بالاعضاء التي
اكثر ترويحها ما سودا او يا فضا الكبد بالمضادة وبالتي
بالقود ثم واما وسائر الاعضاء بمسار كنها وسكان القسم
اسرع واقرب من النذرك وسكان القسم الثاني ما ابطا
بعد من النذرك والعلاج نذرك ذلك اما القسم الاول

منها نفخ المراح ويبدله ويطفيه ومع ذلك فيه ادنى بعض مثل
الكثير او منافيه منع الاخره عن الراس كشراب الورد وشراب
الفرجل وشراب الغلاب اما القسم الثاني فمدعى ان يستعمل
عليه ما يطفي ويفتح المدد وينقطع وتطلق الطبعه واصح ذلك
كله الكثيرين البرفدى والاصموى وربما فعل الشراب الوثيق
الابيض فعلا ومن كثر استعماله هذا لا طعمه الحارة الغليظة
فلنبادر الى القصد والاسهال بما يقع فيه اسمون وهذه ^{طعمه} الا
مثل الباذلجان ولحم الخور ولحم الفرس ولحم الاثن والفتية
والسك المالح وما جرى هذا الجري فاذا لم يستعمل الاستفراغ
خفيف منه الحذام وانتهى الاسق والفواني وحميات واقدام
الضحال وانواع من الصرع والبواسير الدوالي وداء الثعلب الخية
وداء الفيل والاكله وما اشبهه في صورا لاغذية الباردة ^{انضا}
منها ما هي خفيفة مثل الحنظل وماء السعد ومنها ما هي ثقيلة
الى الرطوبة مثل السمك واللبن الحامض ومنها ما هي ثقيلة
الى السوسة مثل القندس ومثل الفرجل العفص والحففة منها
ما لا يؤثر فوق سدى المراح ابرافادها واما الثقيلة الرطبة
فموار الحام فمدعه الفاح واللقوة والوعشه وهرق النساء ^{الحما}

وانواع من الصرع والسكنه وامر من اخرى شبهة هذه واما
الثقيلة اليابسة فتولد السود الساكن فمدعه او داء الطحال
والسرطانات الساكنة والدوالي والوسواس فاذا عفن ما حدث
من افلنا قبل مدعى الثقيلة الحار نذكر ذلك اما الباردة
الخفيفة فعلا بما سدى المراح ومدر مثل ما الفصل والشراب
الصمد وشراب الراسن واما الباردة الرطبة الثقيلة
مدعى ان يجتهد في اسراع اخراجها من البدن وكذلك اليابسة
الامر نحوحه الى المعالجة والمداواه وينبغي ان يستعمل على
الثقيلة الرطبة الكموني والفلافل واذا ابطأ خروجه ^{شربا}
والشمى الا اذا احسن لان من مزاجه مقاومة مدعى ان تركه
على الطبعه ثم في اخر الامر مدعه ما الفصل او سكبينين ^{نرى}
قوى البذر لبغسل ما يغني عنه ويجلو وينفع سده واما الثقيلة
اليابسة مدعى ان يؤخذ الشراب العنق الصمد من هو ^{مفطر}
المراح المكثب السكبينين والافيموني القوى البرود المالح
في هو المراح الحار ثم ينبغي ان يعالج بالصد المعتدل في نوره ما
هو ضعيف القوام من الاغذية معنى قولنا انه من طوبه غير جيدة
المخالطة لسوسه حتى انه يمتنع عنه بسرعة ثم يكون رطوبته سريره

الدسومات وفي النكه مثل عدم التأثير الطعمي صلا كالفشا
 وما اتخذ منه وكيفية الجمال التماينه والفرع والقنا والفند
 كثر في دفع مضار هذه الاشياء وينبغي ان لا يستعمل في مقابله
 هذه الاغذية الخلفا فانه يعين فعلا يلزمه المر يضاد المزاج
 والشهوه والطبيعة لانه بعد الاشياء عن جهر العدا ^{الغدا} اذ جهر
 هو الحلو على راي جالينوس وربما اودت تسجنا نذركه تناول ^{وات} الحلا
 والدسومات الخفيفة واستعمال الصلثما ومضغا الحامض ^{ضد}
 بالمعدة والكبد بحسينه وجلايه للرطوبات الواقعة على وجوه ^{الاعضاء}
 وظواهرها وبشد النظيفه وبالذرع المضاد للقوى الحسية
 ومحدث فواقد تشنجا وكرازا معاملته وتداركه ما عرني
 مثل اعاب بذرفطونا والفرع وصمع عري ونشا الحلاوي ^{المطبوخة}
 او زحمي مثل المرق الدسمه او ولد الحمر مثل مثل الاعداء الخبيثه
 الموافقه للمزاج بالجوده والكيفية ويشرب دهن اللوز ^{المفتر}
 والتمزج مع اللبن خاصه في دفع هذا الضرر ^{بعض} ضرر الخشيقا
 هو القولنج ونشف الرطوبات الغزيريه تداركه تناول الاجاصيه
 والممشه والكشيكه مع دهن كثير ضرر النافخه الفولنج والصداع
 ومنع هضم الطعام الفج ومق العروق والشرابين والدوى ^{والطبي}

تداركها موضع تكندر والكون وتناول الفولنجي الكوني
 وفله شرب الماء عليه واذا انى عليه ساعا تاربع تناول عليه
 من الشراب قدرا مغدلا في تناول السريع الانهضام
 على بطي الانهضام ان السريع الانهضام اذا يتولد على بطي
 الانهضام انهم قبله واذا انهم قبله وجبان ينفع الى
 الامعاء ويورق فلا شدة الى ذلك سبب لا اذا العسر الانهضام ختمه
 فسي وبعفن ويعفن ما يقابله من الطعام ويولد خلا ^{طا}
 رديه ويصعد الى الدماغ الاخره المفسد المضر تداركه
 ضرره الاول ان سهل ببعض المسهلات السلمه المذكوره
 مثل الاحاصر والشيخث وشراب الفواكه والعروق الفواكه الحار
 المزاج وسهرارازد الحلو عري والاشنين لما رد المزاج
 وله علاج اخر وهو ان يتناول سببا من منضيات الهضم ^{مفتر}
 قوى الفصل حتى لا يوجب امتلا على امتلا بل بفعل المرضيكيه ^{بعض}
 منه وانيه فيه مثل الكزبره اليابسه والجبن الرطب والسه ^{بعض}
 العنصر وبذرفطونا وبفله الجمعا المزلق مثل البطي الانهضام
 اذا ابع المزلفات مثل البطي والممشه والاحاصر والنوت
 شيئا من الاطعمه التي لها قوام بلافضل وزلفت ذلك واسعت ^{الاحصا}

الخدر هذا معناه قبل انضمامه في المعدن فانخدار الغدا في الكبد
 في الما سار يفي لما سهضم بعد ولم يتخلل تمام الاستحالة
 فاوردت سردا تدارك ذلك اما الاعانة على سرعة الخروج
 واما تناول المجشيات قبل الطعام على المزلق ان امكن بعد
 ثم الاضطجاع والنوم على اليسار ثم استعمال المدد المفتوح للشد
 مثل الشراب السكجيين البرودي او ماء العسل الجبال
 على ما مل ضرر العضد بعد الطعام قريب من ضرر المزلق من جهة
 ويعد منه من وجه فليشبهه من جهة سرعة ادراكه لما رزق لطف
 من الطعام ويعد عنه من جهة ابطائه باحد ما كثرت منه
 فضرر المزلق وضرر المعدن تدارك استعمال المليات
 المرحه عليه اما ماشه الاحاقر التمر هندي والشرخشت
 والنشوقيد والمجند لجار المزاج وعليه الحرارة وتوقفه مما
 والملوك سهر ياران الدبار والمزاج بل الفانيد والعسل واما
 اولى واوفق ثم يعالج بعد خروجه من الحلا والتقيح والاداد
 بمثل ما سلف المكن في المعدن كالكمه ضرر المعدن تدارك
 شبه بما قل في الباب المتقدم المعنى على التعيين اذا ينفذ
 شئ من ثانه بقول العفونه ثم عقب بما يعين عليه كالنوم والكرب

كان ضرر سرعة العفونه تدارك تناول المطفيات المقطعه
 كالسكجيين او الفابضه من قبل السفرجل وحب الفلاح
 الخضره المعنى على الاعفاد هو مثل الحين للين والخل عليه
 وما يشبهه وحين عليه البض والسفرجل على التمدد ومثل هذا
 ضرر الخنجه والفتولع علامه ما يقطع ويحلل مثل يحوس
 وشراب الخنث وجر الامرياء الشب ما دام في معدن واذا
 حصل في الامعاء ليستعمل شهر ياران وملوك وما يشبهه
 ولجل من شيا فله ملطفه معندل الفتوه ادخال الطعام
 على الطعام هذا بصر من بليد اوجد احدهما ان القوة لا يكون
 بعد سراحته من المعدن لاول فليزنها العذا الثاني يوضع
 بنودي في الدالي ضعافها والثاني ان البهضم في الطاهر
 يتخلص ما سهضم هو مفتحة الفتوة معه فمعين لطول
 مكنه وزيادة مكنه على العاجب الصبيحي منه تدارك ليس
 لا والافاد سهل تحلل في القليل المذكورات في سائر
 الابواب ثم طوبى الجوع والكسب في ذلك الطعام والادوية
 عقيب ذلك النوم فيمن تناول طعاما مستظلا الى ما دونه
 في المعدن هذا مثل ان تناول غدا على مرة اولنا على بلغم

او يصير له اوجه احدها انها تخضعه حصصه ولا يلزم
 سطح الاث المحنوية عليه ولا ينهضم والثاني ان الحرارة الغريزية
 والثالث انه يحد الطعام ولما ينهضم بعد فعمل ما قبل
 نذاره الاجتهاد في تقض ذلك الطعام كل الاجتهاد ثم
 اثار ما تقدم القول به في الابواب المتقدمة السكون الكثرة
 ضرر مع الطعام ومنع الفصالات الثانية والثالثة عن
 وحس المواد في المفاصل والفضلات وتحميدها فيها
 نذاره نذاره عدم الرياضة واما مقارنة الطعام لشي
 من الاحوال المستحقة والمردة النفسانية والطبيعية فيرجع
 الى شئ مما قلنا المقالة الخامسة في الماء والمشروبات
 في الكثر شرب الماء هذا صر من ثلثه اوجه احدها انه يضعف
 الحرارة الغريزية في الاعضاء الكلية واما الاعضاء الرئسية و
 ويعرض لها حينئذ ضعف القوى الطبيعية الاربعه واما الاعضاء
 الاليتية الثانية وضمها ضعف عن الحركات واربعا من اثبات
 ان القوة المميزة في الكبد تضعف عن مس جميع المائمه عن الدم
 فاما ان ينصب مائمه الى ناحية ما بين الصفاق والمراق فيحدث
 الاستسقاء اللحمي القوة المميزة في الكلية فيحدث منه سلس

بنور مع حسوسه وضعف الكلية والثالث انه ليسهل الطعام و
 يحد في الوقت نذاره ذلك اما من مراحه بارد فان شرب
 عليه واما الملك عليه نذاره البول ومجوز البرزور والشراب اللطيف
 الترخاني ثم يجرى الماء ثانيا بعد ذلك ويصير عليه ويجعل
 فزه ما يندز وليكن العطر مثل اسفاناحه وسفرجليه
 في ضرر الماء الاضامى يبطى بزيوله عن المعدة ويفيد الغذاء
 وما يعثر فيرد او اما بالغمس فيجاني او سوداوى لذلك
 كثر امراض الطحال من شربه كثر ويعرض البواسير والاسنفقا
 سوزاج تكبد وسلس البول سوزاج الحلقه نذاره
 ما ان يفر من هذا الماء ثم شرب ما بالفرع منه وبفصرا و
 بروق براوق والابنق واما مصوفه توضع على راسه على
 نخله و تفاح ودهن جمل وهو صوب واما ان شرب وهو
 في ان يوحذ على مسموم ويوند وشرب عليه من البول البرز
 وشرب عليه شراب صوف واللبصل ماضيه في مقاومته اذا اكل
 نثاره ان شرب الانسان بعد شربه شرابا صوفيا يسير الى
 ولم يكن من مزاجه مالح ايقع به شديدا ضرر الماء الكبريتي هنا
 ما يخرج من الامعاء ويغضها يدعه في لا يندأ حنيت من ذوق

ثرفي آخره حبات سوداوية اخرى في الدوميه والسودا التي مؤلفه
منه يكون سوداوية بالاعنى الذي يسمى مره سودا ومضاه هذا
الماء البرفان والحكة وحصى مظيفه والصداع والذبل
والنوازل الحاره وعسر البول والخافه تداركه ان امكن
ان يصعد كما قلنا مرارا فهو اصبوب ان شرب مع الخل وطرح فيه
طين ارمي وطين مختوم كسر ضرره واما اذا شرب على حاله
فان شراب الرمان ممزوج بشراب البنفسج يكسر من ضرره كثيرا
ومكبحين السكر من خدره وعضاره سفرجل مقاومه حسنا
وبذر القلعة الحمفا مسحوقه ثوما خوذ المياحه في شراب البنفسج
والنفاح نافع وشرب ماء الورد ايضا عليه نافع ثرا لافيه الخفيه
الدم التي تقع فيها زيت وسمن واذا ظهر منه ضرره فان لم يكن
مع شرب اللبن والسمن مسخنين وان كان حصى مشرب ماء الشعير
السكنجبين وماء الرمان من الماء التي ضرره القيقض واما
الطبعه والحسن السدد وورق الصوب وعسر البول وسوءه
الغذاء والاعفان تداركه ضرره استعمال الدسومات
والحرع دهن الزيت والورع عليه شرب لريق الرمان ومن لا يشربه
شراب البنفسج وشراب الاحاص وماء السعد مقاومه حمله وماء الخضر

مع دهن طبخ دهن ثمان من لادها ان الما حله نافع منه وانفع
الاشياء في مفارقه الحسوا المنخذ من الخافه والسكر وحور
الدوب نافع منه منفعه غمر فليله الماء الزاخي ضرره من
من ضرر النقي والكبريتي فحدث من النقص المنحسين منها عينا
لحده النقي من النقصين واحما في المورده منها عينا عذبة الكبريتي
وضره باليه تداركه شرب شراب ذوفا البارد عليه
ونناول شراب الورد مع رسا السوس وماء الطبع الهندلي مع
منه بعد طخه في الطين او ماء الهند والعناو لعاب بذوطونا
وحب السفة هلام بنفسج مربي كالمستقامات له الماء الورد
هو سبيد الضرر بالماء الكبريتي ولكن له خاصية تفرج الامعا
تداركه سده تداركه ماء العجيني الحن وماء
بنامع فروج الامعا صل قوام الصمغ واقراص الطباشير مع
شراب البنفسج لبقاوم حصه الشديدة وبذر قطونا نافع منها
حدانا ارعادي هو سبيد الصمغ والورد
اعظم بحايه من وجهه وهو نفعه لافواه العروق وناكيد لها
واحداث بول الده واسهال الدم ونزف الدم من الدير تداركه
استعمال افراخ الكبريت عليه واستعمال الشفا في مالا مواردي

في هذا الباب السفرجل الا انه ينبغي ان يشرب بعد العضم شئ من الشراب
 او العسل ليكسر ما اجتمع عليه من شرب الماء الكثر والسفرجل من
 الشربة او يوحش شئ من يزر الكوفس مع الفاندا وان حدث وجعا
 في المعدة والكبد عولج بالكوكبي وان احس بقبض الطعام من
 من ذلك فمال الى الدغاية لسهل لشراب الفواكه او الحموضة سهل
 لشراب ان ولا ينبغي ان يفصر في ذلك ضرر لما على حركة عيظه
 او جليل البدن بسبب اخر هو سده بما قلناه من شرب الماء في الخافه
 وتداركه شبيه بتداركه ضرر على الجسماع احداث خفقان القلب
 وضعفه خاصه وسائر ما قيل في شرب الماء في الحمام عامه تداركه
 نتم المسكوشرب واما مسك الحلو اما الحار المزاج ففي شراب التفاح
 واما البارد المزاج ففي شراب لصرف وتناول الزعروري ضرر الففاح
 افساد الكبد والدماغ والقلب والمعدة والطحال والامعاء والكبد
 والمثانة وانها كما تقر تولد الرعشه والفالج والاسهال والبرص
 وسائر اول وحصاه المثانة ويجرد النوزل الربيه والخنازير
 تداركه ضرر استعمال الجوز ونوزل للربوب واستعمال المده
 البول وغث شرب الشراب عليه او شربه على الشراب لان شرب بعد
 بسره في عهد الاعصاب المفاصل بل ينبغي ان يام في عليه غسل ^{والشرب}

وستعمل المده الكثر الزعروري تزيق الففاح من جميع الوجوه
 وخبر الففاح ما اخذ من الخمر والكثير فيه الدارجيني والسذاب
 والفوننج ضرر الاكثر من الشراب اما من كان شديد حراره
 المزاج واجتماع المرار في احشائه وعروقه وغلبه الدم عليه
 ومخافه ان يصيبه الامساك الذي يجلب الخافه والاعويه فيحدث
 السكته الزمويه والموت فحافه واما من كان باردا المزاج فانه يصيبه
 امراض القصب كلها من وجهين احدهما تزيق فاحش هو من
 فعل الخمر والثاني انقلابه الى الحائيه وخذ شئ من ذلك الاعضاء
 فيحدث من ذلك السكته الباده والسباب ولما رعو شئ الفالج
 والرعشه واللقوه والحدرد ويكون هذا اسلم من الذي يؤخذ عن
 اسباب اخرى لحقه المواد المتولد عن الشراب تداركه
 اما من احب منع فبغير ارادة النفس والاسمراع لشراب
 الفواكه ويستعمل شرابا للمثان كثيرا فانه تزيق لهم وامامع
 الماء الاصول القوي ويستعمل ايضا الرياضه واذا احس بمبادئ
 انقلبه الاخلابات استفرغ تحت اصطسحقون ضرر شراب الاسهال
 احراق الدم وفساد الاغاط ونور مر الحجاب الدماغ والسل
 تداركه شرب شرابا للمثان مع شراب البنفسج واستعمال سكجنين

سادح خامض مع ماء الشعير استعمال الخناخ الباردة المذكورة
 على الكبد والقلب الدماغ وتناول اقراض الصندل الصغرى مثل
 عليه بالسفرجل والعناب وميل العذ الى الحموضات ضرر
 رقيق لما يبالا بان البلغمية احداث النوازل وامراض الفص
 نذركه استعمال شراب الورد الخشخاشى القوي عليه مع قليل
 انا سبامدا فيه وايضا اخذ بزبد وزنجبيل مع عسل
 ولعقن في اليوم الثاني والرباضه وان لم يكن البدن شديد
 وغمر الفم والمفاصل بالغف ضرر الشراب العفص هو قبض
 الطبعه وتغير الدم نذركه تناول شراب الجوز
 بعد العروق وشراب العسل والمارج شراب البيض المرمو
 لشراب البنفسج على ان حار المزاج قليل الضرر به ضرر شراب
 على خلا الدق والاورام في الاحشاء والحميات العفنه ^{لصلح}
 الغالب نذركه تناول سويق الشعير عليه لبسه وبكر قوته
 وساول طبا بشر مع طين ارمي السهل او العناب فان اخذوا
 الاشبا بماء ملته الرمان الخامض وربما حصه وان اضر شديد
 شراب اقراض الكافور ولا يستعمل سكجنين عليه فان الحلو لا يفيد
 كثير منفعه بل يباضر واستعمال المرار الخامض يذبح وبكى جسته

وورد بنسبه على حكاية الشراب شر ينفى ان يعنى بالخناخ من
 خارج على الكبد والقلب الدماغ من تناول الشراب وهو
 او مصدرع وندارك ذلك ان من كان مع امثلا شديد ينفى
 ان سادر الى الفصد ويخرج الماده الدسويه حتى يخاف الغشى
 وقد سبق الفصد بساعة شرب وبوب الفواكه الملطفه مثل
 ربا الاخاص ودر المشوذ وشراب البنفسج وان لم يكن متلا
 شراب اقراض الكافور في شراب الورد وشراب الاحاص والخناخ
 وصب الماء الحار الكثير ون سائر الاعضا الشراب على شيق
 نفس مري وندارك ضرر ينفع ان يشربه شراب الخشخاش
 مخزوب شراب البنفسج ومكان الماء ماء الورد ويخفف العدا
 الشراب على الرمد في ابتدائه وندارك ضرر ينفع ان يبادر
 الى الاسهال بطبخ الحلو في الحال وتناول الكزبره ^{لنه} الينا
 مع بده قطونا وسكره كما تيرب تلخخ الدماغ الباردة على
 الدماغ ويزر الكونب ما ينفع في مثل هذه الحال ادا مود وله
 الكنز وجلجبين سكر طوى مثله في شراب الشراب على احد
 انواع الامثله الثالثه ودفع ضرر ينفع ان سادر قبل
 ان يحدث او اما وحى يفصد قصد بالغا وشراب اما

صفوه وبياضا وحلوا للين والشرابيين والكشك المربى بما
 لحد الرطب محو امخذا من كشك وحمص مطحين ونخاح
 الدج والذبيك الصغرى والكبر الحلو المخذ من سكر ولود مقشور
 مطحون سنكر مندا سنكثارا او ينعمل سورخان مع سكر ولوز
 وان نه خاصيه في هذا ويخشي من فده اللحم مع شراب الفلاح و
 ينقسم الكافور قليلا ويبرد القلب بالمخاخ في ضرر ترك الجماع
 من اعتقاد اوجاع المفاصل والاسن وثقل الرأس والحركة
 وبزسدات مع سكر لصاحب برد المزاج وبرد الحس بر البقله
 الحنف الصاحب المزاج ويناول الاعده القليله اللحم والحامض
 وشدا لا سرق على الفطن ضرر الجماع على الحلا هوشه يضر
 الجماع وتداركه شبه يتداركه الا انه بالعدا الذي في
 والاخراس فيه من الدق اولى باقراض الهندبا ضرر الجماع على
 هوشيه بضر الحركة على الامثلا الا انه اشد واكثر ضررا واد
 بالطعام لغير المنهضم الى اعماق الاعضاء وربما حلت منه التبولج
 الضعب تداركه ان يبر بصحن مطهر لمل العذ
 الى اللين والنفخ والاعفان وهل يوجد نخس في النواحي من الاعضاء
 فان مال الى اللين حتى يبر شراب بعده لك ما للخص المطبوخ منزو

بشي من الشراب شرابا وافرا شراب عليه معجون الكندر ولين هو
 مر حامجون انا ناسبا شراب الحنث المرق الحصبه بالبيض وشراب يقع
 للخصن لا يطبخ وان مال الى النفخ شراب عليه الكمو في حتى يزول النفخ
 وان اعتقل اطلو نمازلون ان كان الغذاء احشاسه بفشفه
 وحشونه مثل الارز والماء ورس المزلق مثل شراب الفواكه
 وحار شرع شى يسير مما حلل ويقفع مثل الدار جيني والرب
 وان كان للز وجنه ووطوبه اعتقل استعماله امارح فيقل
 نقدرا وشرابا ان في الجماع مع انقصد معى ان ساد من فعل
 هذا ويخشي من المرق الحصبه على السفة التي قلناها في باب
 في الجماع ويطمع بدهن الخروع او يجيب منه شيئا على المرفه و
 نضر صغرى البيض الحصبه مع شراب ويدر عليه شيئا يسرا
 مقدار شقير من مسك ويسوي ويطبخ تفاحه لحم مدق
 طبعا من طعم اللحم ثم يصفده في عصر الصل ويصت ما
 منه ثم يروق الشراب ويصب منه حرامن عشر اجزاء من الماء
 الذي فيه شرابا عند قيق الحضر الساملى ويدر عليه حتى مثل
 حسوب قيق ثم يظله عليه ثم يصب فيه صغرى السفر ثم يجتاه لا
 وجهه في شحم الماء المداك المصطفى ودهن الدود مضروبا بالشحم البط

الجماع مع الاسهال ضرر هذا شدة تداركه اما الاول فان
شرب به المفتاح مع المفرح اودواء المسك ثم يصفى الكندر ثلثه
ان لم يحدث عشي ثم يخشى الزباجه شيا يسيرا ثم يخشى المزج المذكو
فربنا واول عليه فطعمه سفرجل منقوص ماء ورمي ثقله ثم نابذ
بنامر وحدث فشا شرب من الزنجاري سببا يسيرا واما ان وقع فلا بد
من تجزيه ماء اللحم مع الشرب وتغير في المفاصل كلها في الدهن
واطعامه كوكا ضد الجماع مع ضعف الكلية استعمال الدوب
مثل الجوز واللوز والسبدق والحلوز وحب الزم وحب الفلفل و
الحضرة مع فمران كان الضعف من سوء مزاج حار فاللوز وبزر
الخشخاش والسكر على ما قلنا قبل تدارك ضد الجماع مع الجماع
استعمال الجوارشن الزعرودى وثمرود بطرس تدارك ضد
مع الصداع الخاذه الرأس بلعاب بذرفطونا وثمرنجيه بدهن
الاسر هو افضل وستد العضدين والفخذين والساقين عند
الجماع وشرب لغاب هذا الكثران تدارك ضد الجماع مع الومد شبه
يتدارك مع الصداع ونقص ماء الكزبن الطوبه مع مياض البيض
في العين وتعليق محمه بين الكففين بالنار والنوم مستلقا ندرت
ضد الجماع لاصحاب وجاع المفاصل ينبغي لهؤلاء ان يترفقوا عند

ولموتها وان ماخذوا قبل ذلك مفاصلهم المتوجعه في بزر فطونا
من غريشيد المفاصل المضاده لمفاصلهم بالوضع العاليه للسا
والبنى لليرى سندا وثيقا ثم يحففوا العذا ولسنعملوا الفى وقيوه
بدهن الاسر مخلوطا بدهن اسوخ تدارك ضرر الجماع لاصحاب
الامراض الباردة العصية ان يستعملوا جوارشن اسقيفور
و بدعوا المخرج المواضع الاله بدهن فسط او حديد سده ولسنعملوا
ماء الحمام القوي ممزوجا بالصرف العتيق ويكثر او يطولوا
الاستحمام وشمقوا وصفوا البيض والبارد المزاج استعمال اما
الجماع مع الابازير القويه ودهن الجروع المقال السابجه
في امر الاستفراغ ههنا ضربه الفصد يعالج بما عولج به
من اضربه الجماع فمن فصد على شرب ماء كثير هذا يخاف عليه الاستقا
لان دمع الماء يخذل مع الدم الى اعوار الاعضاء وينبغي ان يستغل
بدراره ان كان حار المزاج وبالمد الكاكي و ان كان بارد المزاج
فشمود يطر المذرا الكثر وشرب الصرف من فصد على تناول
شئ مشير للاخلاط بخاف عليه جرى الاخلاط الثابره مجرى
الافقيه تبعا للدم فيجب ان يشرب قبل ان كانت حاره فيربوب
الفواكه الحامضه واما ان كانت باردة فيمطلق مثل الى الحارة



لوق

رسالة حسابية في فنون الحساب **بسم الله الرحمن الرحيم**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه محمد وآله

الطاهرين **عجل** فقد سألني بعض الأصدقاء أن أكتب

رسالة حسابية في معرفة ما يحتاج إليه المحاسب في بعض

أعماله ويعينه على استخراج المجموعات العددية بطريق الجبر

والمقابلة فكتبت هذه الرسالة راجياً أن يرضيه ويحصل منه

مقصوده والله الموفق والمعين **فأقول** الرسالة مشتملة على

بابين **الاول** في قواعد الحساب وهو مشتمل على مقدمة

وهذا **المقدمة** العدد المطلق صحيح والمضاف الى عدد اكثر

منه كسر العدد للمضاف اليه فخرج مثلاً الاثنان عدد صحيح

واذا قسرا الى الثلثة فتدل الاثنان من الثلثة صارا كسرا والثلثة

مخرجها ويقال لهذا القياس نسبة ولزيادة عدد على عدد آخر

جمع فان كان على مثله مرة فهو ضعف وان كان مراراً فهو ضرب

لذلك العدد في عدد المرار والاول مضروب والثاني مضروب فيه

ومضروب العدد في مثله تربيعة وفي مربعه كعبه فمثلاً

لنقصان عدد من عدد التفرغ والتفرغ الى مثلين تضيق

والى امثاله فبه وح يقال لذلك العدد مقسوم ولعدة الامثال

خارج فبه ولكل من تلك الامثال مقسوم عليه فمثلاً ان الزيادة تقاس

ولذلك كان الضرب والقسم متقابلين يرجع احدهما بعكس العمل الى
الاخر **الفصل الثاني** في ضوابط الاعمال اذا كان معنا المنازل
واردنا العمل بجانب كل منزل على نظير وفي الجمع ونقصناه من نظير
في التفرق ونضعف كل منزل على حدة في الضعيف او ننصفه على حدة
في النصف فاذلجا ونفي الزيادة عندا بلغ العقد الذي هو قوة
وان لم يخلل النقصان عقدا بحظه الى مادونه وذلك بظاهر واما
في الضرب فليعلم ان الحاصل من ضرب منزل في منزل يقع في المنزل
الذي نسبة الاحاد الى احدهما كنسبة الاخر الى ذلك المنزل مثال المئات
في الالوف يكون مائتا الالوف لان المئات ثالث المنازل من الاحاد
والالوف رابعها ثالث الالوف واربع المئات هو مائتا الالوف

واما في الالف

واما في القسمة فيكون نسبة الاحاد الى الخارج من القسمة
كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم مثلا اذا قسمنا الالوف على
المئات والالوف ثانيا في المنازل من المئات يكون خارج القسمة
هي العشرات فانها في ثانيا في المنازل من الاحاد واذا كانت
معنا منازل عدة فليدان تضربها في منازل عدة احققنا الى
ضرب كل منزل في كل منزل فينتج في العمل ضرب مائة العدة الى
من ضرب عدة منازل للضرب وفيه واذا قسمنا عدة منازل على عدة
منازل احققنا الى القسمة مائة تضربها على الواحد بعدد فضل عدة
منازل المقسوم عليه **الفصل الثالث** في انواع الاعمال وضوابط
الكسب المجمع ستة انواع **أ** صفاح مع صفاح **ب** كور مع كسور **ج**

واحد من الصالح المنفوس منها ونقصنا الكسرة المنفوس من
 مخرجها فيكون الثاني كسر المنفوس منه من ذلك المخرج بعينه
اما التضعيف فيكون ثلاثة انواع \bar{A} تضعيف القحج
 \bar{A} تضعيف الكسور \bar{A} تضعيف الصالح والكسور فيضعف
 الصالح ويضعف المخرج ان كان زوجا ونضعف الكسرة ان كان
 المخرج فردا فان زاد على المخرج نقصنا المخرج منه وزدنا واحدا
 على الصالح **اما** التضعيف فثلاثة انواع ايضا مثل ذلك فنقص
 الصالح ان كان زوجا ونقط واحدا ووضعنا بدل نصفنا
 ان لم يكن مع الصالح كسر فنضعف الصالح وان كان مع الكسرة
 زدنا المخرج على الكسرة بدل الواحد المسقط ثم نقصنا الكسرة ان كان

زوجا ونضعفنا المخرج ان كان الكسرة فردا **اما** الضرب
 فثلاثة انواع كاتواع الجمع ضرب الصالح في الصالح معلوم مما
 وضرب الكسور في الكسور يكون بناليف احدهما بالآخر مثلا
 المصنف في الثالث يكون نصف الثالث والثالث في الرابع يكون
 ثلث الرابع وضرب الكسور في الصالح يكون بنضعف الكسور
 بعدة احاد الصالح وكذلك ضرب الصالح في الكسور ويقع في
 ضرب الصالح والكسور في الصالح والكسور اربعة اضرب \bar{A}
 الصالح في الصالح \bar{A} الصالح في الكسور \bar{A} الكسور في
 الصالح \bar{A} الكسور في الكسور وان شئنا حبسنا الصالح والكسور
 الواقعين معا في المضروب بان نضرب الصالح في مخرج الكسور

وبعد كعب الكعبين ثم مال الكعبين ثم مال كعب الكعبين ثم كعب
 كعب الكعبين وهكذا على الترتيب ينقل احد الكعوب الى مالين ثم
 احدها الى الكعبين ثم الاخر ايضا الى الكعبين في المرتبة
 الرابعة من كل كعب كعب والحاصل من ضرب المال في نفسه مال
 المال ومن ضربه في مال المال كعب الكعب والضابط فيه ان يجمع
 الالفاظ ويقدم ما هو اقرب الى الجذر ويرد كل ثلثة اموال
 الى الكعبين ثم اعلم ان نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال
 ونسبة المال الى الكعب وهكذا على الترتيب بالعكس نسبة
 الكعب الى المال كنسبة المال الى الجذر ونسبة الجذر الى الواحد
 واجهة الذي يكون نسبة الواحد كنسبة الجذر الى الواحد حيث

الجهة الاخرى

الجهة الاخرى يسمى جزء الجذر ونسبة الواحد الى جزء الجذر
 كنسبة جزء الجذر الى جزء المال وهكذا منذهب من الجهة ايضا
 الى غير النهاية ويكون الواحد منوطا بين مراتب الغني
 المتناهية من كل واحد من جهتيه ويكون الحاصل من ضرب
 جزء الجذر في نفسه جزء المال وعلى الترتيب المذكور والحاصل
 من ضرب الجذر في جزء الجذر واحد وكذلك جزء المال في
 المال واذا قيل مال المال في جزء المال في اى مرتبة يكون
 فانظر في اى مرتبة كل واحد منهما عن الواحد فكان مال المال
 في المرتبة الثالثة من الجهة الاخرى ويكون الجهتان
 مخالفتين انقص الثلاثة من الجهة بقى اثنان وهما في

جانب مال المال والمرتبة الثانية من الواحد في ذلك النجاة
مرتبة الجذر فنيل الحاصل جذره وعلى هذا القياس **اما**
القسم فان اردت ان تقسم مرتبة على مرتبة فان كانا
من جنس واحد كان الحاصل احاداً مثلاً خمسة اموال على مائتين
الحاصل منه اثنان ونصف وبالعكس الحاصل منه خمساً
الواحد وان كانا من جنسين وكانا في جهة واحدة مثل خمسة
اموال الاموال على الكعوب والفضل بين مرتبتيهما
واحد اعني مرتبة مال المال تاتي مرتبة الكعب فالحاصل
يكون جذراً وان كان بالعكس اعني قسمه الاسفل على الال
كان الحاصل من الجهة الاخرى وهو جزء الجذر وان كانا في

جهتين متساوية

جهتين مثل قسم الكعب على جزء المال نظراً فونجدنا الكعب
من الجذر في ثالثة المراتب والمال منه في ثانيتهما
بجمعها يكون خمسة تقسم الكعب على جزء المال يكون في
خامسة المراتب من جانب الفوق وهو مال الكعب
بالعكس يكون في خامسة المراتب من جانب التحت وهو
جزء مال الكعب وعلى ذلك يقاس في الكمال **الباب الثاني**
في استخراج المجهولات ويشتمل على فصول **الاول**
في معرفة المجهولات الواقعة في الاربعة المتساوية
اذا كان معاً ثلاثة اعداد متناسبة نسبة الاولى الى الثانية
كنسبة الثانية الى الثالثة فان كان احدا الطرفين مجهولاً

مسئلة وقلا يشغل ذلك وان استعمل الكعب ما بعده الثالث
مفردات واقترانيات بالجمالية **الفصل الثالث** فيما يحتاج
اليه في الجمع من الاعمال اذا كان لبعض المقادير مجهولة اما
في الجمع فاذا كان معنا اجناس من اعداد واشياء واموال تزيد
للجنس على الجنس فان لم يكن في الزيد عليه نظير للجنس من الزيد
اشتباه في حلال الجاهل وان اردنا ان يخرج جذري مائتين
مختلفين ضربنا احد المائتين في الآخر مضاعفا جذرا كل واحد
وزدنا على مجموع المائتين حصل لنا مال جذره يكون مثل
مجموع الجذرين ومثاله اردنا ان يخرج جذري اربعة واثني عشرة
ضربنا الاربعة في السعة مضاعفا جذر المبلغ فحصل اثني

عشرة زدناه على مجموع الاربعة والسعة حصل خة وعشرون
جذره يباو مجموع جذريهما **الفصل الرابع** فيما يحتاج اليه
في التفرقي اذا كان للجنس المنقوص نظير في المنقوص منه نقصنا
منه فاذا كان مائة المنقوص منه اسقطناه من المنقوص منه
بقية مائة المنقوص واستثنى الباقي **الفصل الخامس** اردنا ان
نقتطع عشرة من خة وشئ اسقطنا من العشرة خة وقلنا
للباقي شيئا الا خمسة فان لم يكن في المنقوص منه من جنس
المنقوص استثنى في المنقوص منه بقية المنقوص وان كان
استثناء من استثناء كان ذلك زيادة في المال مثلا خمسة الا
ثلاثة الا اثنين تزيد الاثنين في العشرة فيكون اثني عشرة **الفصل**

وان تكرر الاستثناء ان كان مجموع ما في مراتب الاول كالا
والثالث والخامس نقصنا وجمع ما في مراتب الازواج
زيادة وان اردنا ان ننقص جذرها مال من جذرها مال فننقص
ضعف جذرها حاصل ضرب احدهما في الاخر من مجموعهما وناخذ
جذرها بقى هو الباقي كما اذا نقصنا الاثنى عشر في مثال
لمجموع من مجموع الاربعة والستة يبقى مربع الباقي في
النقل **الخامس** فيما يقع في الضعيف تضعيف كل حين
على العادة وتضعيف الاستثناءات مرارا وان اردنا ضعف
جذرها كان جذرا اربعة امثال ما المضعفه مثلا جذرا اربعين
ضعف جذرها العشرة وان اردنا ان نضعفها الا كان جذرا

اربعة امثال مال مال جذره ضعف مال ذلك الجذر
النقل السادس فيما يقع في التضعيف تضعيف كل حين
على العادة واذا اردنا ان نضعف جذرها مال كان جذر
ربع ماله على جذره نصف ماله **النقل السابع** فيما
يقع في الضرب ضرب الاجزاء في اجزاء مثلها او مخالف
لها ظاهر مما مر وضرب الزايد في الزايد نايد وكذلك ضرب
الناقص في الناقص كالاستثناء في الاستثناء واما ضرب
الزايد في الناقص فناقص مثلا اذا قيل عشرة الاشياء في
عشرة الاشياء قلنا يكون حاصله مائة وما الا عشرة
شيئا واما ضرب الجذر في الجذر فحاصل هو جذر الجذر

اشياء وستة فتحدف الستة المذكورة من الجانبين يبقى مالو

اربعة تعادل ثلاثة اشياء وهو المقصود **الشيء الى المال**

في تكبير الاجناس ودمها الى ما يقع بازا وجنس واحد وينبغي

ان يكمل المال الواحد اذا كان في المسئلة مال والشيء الواحد

اذا لم يكن فيه مال امثال اخر ثلث مال وربع شيء يعادل خمسة

ونصف انكل المال بضرب الاجناس في ثلثه ليصير مال واحد و

ثلثه ارباع شيء يعادل ستة عشر ونصفا مال آخر ما لان وربع

مال يعادل عشرة اشياء وثلث شيء وعشرين عدو الجنس المالين

والربع فيكون تسعة ارباع ويحصل لنا اربعة اعداد متساوية

فان نسبة التسعة الى الاربعة تكون كنسبة عشرة اشياء وثلث

شيء وعشرين

شيء وعشرين عددا الى المعادل للمال وهو مطلوبنا فنضرب

الاربعة في عشرة اشياء وثلث شيء يحصل واحد اربعون وثلث

شيء ونقسمه على تسعة فخرج اربعة وستة عشر جزءا من سبعة

وعشرين جزءا من واحد وايضا بضرب اربعة في عشرين يحصل

ثمانون لنقسمه على تسعة فخرج ثمانية وثمانية اقلع ويكون الحوا

مال يعادل اربعة اشياء وستة عشر جزءا من سبعة وعشرين جزءا

من شيء واحد وثمانية اعداد وثمانية اقلع ولحدو على ذلك

القياس **المسألة السادسة** في مسايل الست الجبرية الاولى

مال يعادل ثمانية اشياء والشيء عدة الاشياء والمال مرهبة الثانية مال

يعادل عشرة اشياء فالشيء عشرة فالمال مائة الثالثة مال يعادل

عدد اقل العدد معادل المال ويكون جذره عدلا للشيء الثالث
 متى يعديل عدد اقل العدد معادل الشيء ومربعة يعادل المال وهذه
 المسائل المفردة **واما المقترنات** فتتبع فيها العدد على مربع
 نصف عدد الاشياء اذا كان المال مع الاشياء معادلا للعدد
 او المال وحده معادلا للاشياء والعدد ونقصه منه اذا كان
 المال مع الاعداد يعديل الاشياء وياخذ جذر المجموع او الباقي
 ونقص نصف عدد الاشياء منه في المسئلة الاولى ونزيد ثلثه
 في التي بلوها ونزيد عليه ثمانية ونقصه منه اخرى في الباقية
 ليصلنا يعادل الشيء الواحد **مثال** الاولى مال وعشرة اشياء
 يعديل تسعة وثلثين نزيد العدد على خمسة وعشرين يحصل اربعة

وستون جذره ثمانية تنقص منه خمسة يبقى ثلثه وهو شيء واحد
 وهذه المسئلة الاولى من المقترنات مثال التي بلوها مال
 يعديل عشرة اشياء واربعة وعشرين نزيد العدد على خمسة و
 عشرين يحصل منه تسعة واربعون جذره سبعة نزيد خمسة عليه
 يحصل اثني عشر وهو شيء واحد وهذه المسئلة الثانية من المقترنات
مثال الباقية مال واحد وعشرون يعديل عشرة اشياء
 تنقص العدد من خمسة وعشرين يبقى اربعة جذره اثنان مربعة
 على خمسة ثمانية فيكون الى سبعة ونقصه منه ثمانية فيكون الشيء
 ثلثه وعلى تقدير الزيادة يكون المال تسعة وربعين وفي
 تقدير النقصان تسعة وهذه المسئلة الثالثة وذلك ما

والعشرة الامتياز يكون اربعة والسنة في الاربعة في السنة
مسئلة عشرة قيمتها اربعين وضربت احد قيمتها في نفسه
وفي نصف القسم الاخر وجهها فصار اثني عشر كما يكون كل
قيمة منها طريقه ان نرض احد القسمين شيئا فيكون ضربه
في نفسه مالا ونصف القسم الاخر خمسة الا نصف شي وضرب
الشي في خمسة الا نصف شي خمسة اشياء الا نصف مال
والمجموع مال وخمسة اشياء الا نصف مال فالمجموع نصف مال
 وخمسة اشياء يعادل اثني عشر فال وعشرة اشياء يعادل
اربعة ^{وعشرين} والمسئلة الاولى من المقترحات ويكون في الوجه
المذكور التي عدلها اثنين فضربه في نفسه اربعة وفي نصف

الثانية ثمانية والمجموع اثني عشر مسئلة عشرة قيمتها اربعين
وضربت احد القسمين في نفسه والاخر في ثلثه وجهها
وضاعفتها فصار اثنين طريقه ان نرض احد قيمتها شيئا
ونضربه في نفسه فيكون مالا ونصف القسم الاخر 2
ثلاثة فصار ثلثين الالتمة اشياء فالمجموع مال وثمانون
الالتمة اشياء وضعفه بالان وستون الالتمة اشياء
وهو يعادل اثنين وبعد الجبر والمقابلة يكون مالا ان يعادلها
ستة اشياء فمالا يعادل اشياء والشي ثلثة مسئلة عدد
ضربه في نفسه وردت عليه اثني عشر حصل خمسة امثال
العدد الاول كما ذلك العدد طريقه ان نرض العدد شيئا

ونضربه في نصفه حل نصف مال وهو مع اثني عشر بعد خمسة
 اشياء قال واربعة وعشرون بعد عشرة اشياء وهي المسئلة
 الثانية من المقترنات ضرب خمسة في خمسة ونقص اربعة وعشرون
 منها بقي واحد جذره واحد فان زدناه على خمسة صار
 بطريق الزيادة الثني ستة ونضربه في نصفه ثمانية عشر
 وهو مع اثني عشر مثل الستة حتمرات وان نقصنا الواحد
 من خمسة صار الثاني بطريق النقصان اربعة ونضربه في نفسه
 ثمانية وهو مع اثني عشر مثل الاربعة حتمرات مسئلة
عده ضربته في خمسة وزدت عليه اثنين واربعين وضاعفت
 المجموع صار مثل ضرب العدد في نفسه اربع مرات طرفيه ان نفترق

العدد شيئا ونضربه في خمسة فيكون خمسة اشياء ونزيد
 عليه اثنين واربعين ونضعه فيكون عشرة اشياء و
 اربعة وثماني معادل الاربعة اموال ويكون مال بعدل
 شيئين ونضف واحد وعشرين وهي المسئلة الثالثة من المقترنات
 ضرب واحد وعشرين في نفسه صار واحد وتسعة اجزاء من
 ستة عشر من واحد نزيد على واحد وعشرين فنصار اثنين وعشرين
 وتسعة من ستة عشر جذره اربعة وثلاثة ارباع نزيد عليه
 واحدا وربع واحد يعبر ستة وهو الورد المفروض
 ونضربه في خمسة يكون ثلثين وهو مع اثنين واربعين
 يكون اثنين وسبعين ومنعنه مائة واربعة واربعين

واوصى لاجنبي بمثل ما للاحدينه الا عشرة ما له كذا يكون
للموصى له ولكل واحد من البنين طرفيه ان يجعل حصة ابن
واحد شيئا واصل المال عشرة ليكون له عشر صحيح فيكون
للبنين الثلثة ثلثة اشياء والموصى له شيئا الا واحدا و
اصل المال اربعة اشياء الا واحدا وهو يعدل عشرة فاربعة
اشياء يعدل احد عشر والشيء يعدل اثنين وثلثة اربع
وبعد التمهيد يكون حصة الابن الواحد احد عشر وحصة
الموصى له سبعة واصل المال اربعون فان جعلنا حصة
الموصى له شيئا وعلنا عليه حصل ما ذكرناه مسئلة فان
اوصى لاجنبي بمثل ما للاحدينه الا ثلث ما يبقى من ثلث

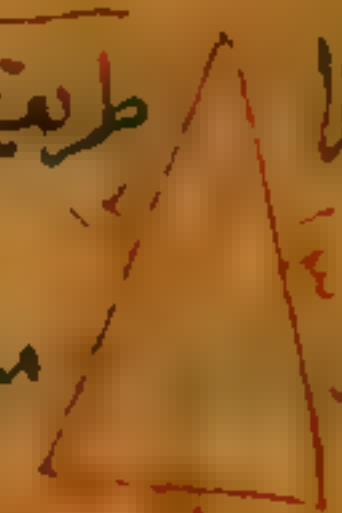
المال بعد اخرج

المال بعد اخرج نصيب الابن من ثلث المال فطرفيه ان تقصر
حصة الابن شيئا وثلث المال يزيد عليه فيكون لها مخرج
صحيح فيكون للموصى له شيئا الا واحدا واصل المال اربعة اشياء
الا واحدا ويكون ثلث المال شيئا وثلثه يكون اصل المال
ايضا ثلثة اشياء وتسعة وهو يعدل اربعة اشياء الا واحدا
وبعد الجبر والمقابلة يبقى شيئا واحدا واربعة عشرة وخمسة
الابن عشرة واصل المال تسعة وثلثون وحصة الموصى له
تسعة مسئلة فان خلف ابنا وبنتين واوصى لاجنبي بمثل
نصيب ابنته الا نصف ما يبقى من ثلث المال بعد نصيبه ولا
يثل نصيب احد بناته لان ثلث ما يبقى ربع المال بعد نصيبها

ولاخر بمثل نصيب الابن والبنت الاسد من المال طريقتيه
ليكن نصيب الاب شيئا وثلاث المال شئ واثنان فنصيب
الموصى له بمثل نصيب الابن الا نصف ما يبقى من الثلث شئ
الا واحدا واصل المال ثلثة اشياء وستة رבעه نصف شئ
وربعة واحد ونصف وحصة البنت نصف شئ وما يبقى
من الربع بعد غنيدها ربع شئ وواحد ونصف وثلاث ما يبقى
من الربع بعد نصيبها ثلث ربع شئ ونصف واحد ونصيب
الموصى له بمثل نصيب البنت الا ثلث ما يبقى من الربع ربع شئ
وسدسه الا نصف واحد وايضا يكون سدين المال نصف شئ
وواحد ونصيب الابن مع نصيب البنت شئ ونصف فللموصى له

بمثل نصيب الابن

بمثل نصيب الابن والبنت شئ الا واحدا وجميع انصبا الموصى
لهم شيان وربع شئ وسدسه الا اثنان ونصفا وانصبا
الورثة شيان فاصل المال اربعة اشياء وربع شئ وسدس
الا اثنان ونصفا وهو يعدل الثلثة الاشياء وستة و
بعدا الجبر والمقابلة يبقى شئ وربعة وسدسه ما عاد الا ثلثا
ونصف فالشئ يعدل ستة واصل المال اربعة وعشرون
للابن ستة ولكل بنت ثلثه والموصى له الاول خمسة والموصى له
الثاني اثنان والموصى له الثالث خمسة وعليه يقاس ما اشغ
في اهلها الوصايا مسئلة رجلان حضرا عطين ربع ففقال
احدهما للاخر اعطني نصف ما معك ليتم لي احد عشر ديناراً

والمال بعد المقاتلة يكون اربعة وستين عدلا لاثني
 عشر شيئا ويكون الشئ خمسة وثلاثا وطول المربع احد
 عشر ذراعا وثلاث ذراع مسكنة مثلثا حاصلا منه
 ثلثة عشر والاخر خمسة عشر وقاعدتا اربعة عشر
 كما يكون الى مسقط حجر من كل جانب وكما يكون عموده
 وصورة المثلث هذا  طريقه ان نفرض ما بين
 احده في القاعدة
 وليكن ما بين الطرفين الذي من الضلع الذي هو مسقط
 الحجر شيئا فيكون مربعه مالا او مربع ثلثة عشر مائة وثقة
 وستون واذا نقص المال منه بقي مربع العمود فربع العمود

مائة وثقة

مائة وثقة وستون الاماله ويبقى من مسقط الحجر الى
 الطرف الاخر اربعة عشر الاشياء مربعه مائة وستة و
 ثعون ومالا الائمة واثني عشر شيئا تنقصه من مربع
 خمسة عشر وهو مائتان وخمسة وعشرون يبقى ثبعة
 وعشرون وثمانية وعشرون شيئا الامالا وهو مربع
 العمود ويكون مفاد الائمة وثقة وستين الامالا
 وبعد المقاتلة يبقى مائة واربعون عدلا لائمة وعشرة
 شيئا فيكون الشئ خمسة وهو ما بين طرفي القاعدة والتي
 ولي ثلثة عشر ومسقط الحجر ومربعه خمسة وعشرون واذا
 اسقطناه من مائة وثقة وستين بقي مائة واربعة

واربعون وهو مربع العمود في الجانب الآخر يكون ما بين
مسقط الحجر وطرف تسعة مربعة احد وثمانون اذا استقام
من مائتين وخمسة وعشرين يبقى مائة واربعة واربعون و
هو مربع العمود فيكون العمود اثني عشر مسألة مال مشترك
بين ثلاثة رجال لاحد هم نصفه وللثاني ثلثه وللثالث سدسه
ساروا الى قبة فتهبوه واخذ كل واحد منهم شيئاً منه ثم
ذهبوا الى القاضي فحكم على مستحق النصف انه يرد نصف ما
له فيه وعلى مستحق الثلث انه يرد ثلث ما له فيه وعلى مستحق السدس
انه يرد سدس ما له فيه فيرد الجميع ما عين من المال وقسم القضاة
ما ردوا بالسوية فاصاب كل واحد منهم حصة كما يكون المال كـ

مقدار ما له فيه

مقدار ما له فيه كل واحد منهم وكبر نصيب كل واحد بحسب
الاستحقاق طريفة ان نفر من ما له مستحق النصف شيئاً
وما له مستحق الثلث دينار وما له مستحق السدس شيئاً
فيكون المال شيئاً ودرهما وديناراً والمراد بنصف شيء
ثلث دينار وسدس درهم فاذا قسم عليهم بالسوية صار لكل
واحد سدس شيء وتسع دنانير وثلث سدس درهم ويحصل
لمستحق النصف ثلث شيء وتسع دنانير وثلث سدس درهم
وهو نصف المال ويكون ذلك عدلاً لنصف شيء ونصف دينار
ونصف درهم وبعد المقابلة يكون سدس الشيء عدلاً لـ ^{السبعة}
من ثمانية عشر من دينار وثمانية من ثمانية عشر من درهم

الدر واحد وجميع الردود مائة وستة وعشرون
ثلاثة اثنان واربعون واذا زيد هذا على ما بقى لكل واحد
منهم حصل المسحق المصف مائة وواحدة واربعون و
لمسحق الثلث اربعة وتسعون ولمسحق المسدس سبعة
واربعون وهو الجواب مسئلة رجلان حضرا عند القضا
فقال احدهما ان لصاحبه هذا على عشرة دنائير الا نصف
ما الى عليه قال للثاني صاحبه عما عليه الاول فقال له على
عشرة ايضا الا ثلث ما الى عليه فكل الكل منهما على حيات
طريقه ان يفرض ما الاول على الثاني شيئا فيكون على الاول
للتاني عشرة الاشياء ويكون الاول على الثاني شيئا

ويكون الاول على الثاني شيان وايضا له عليه عشرة الا
ثلاثة وثلاثا الا ثلث شي عشرة وثلث شي الا ثلثه وثلاثا
الا ثلث شي عشرة وثلث شي الا ثلثه وثلاثا اعني سبعة
وثلاثين وثلث شي يعادل شيئين وعبد للمقابل يكون سبعة
وثلاثان عدلا لثلاثة وثلث شي والثو يعادل اربعة والعشرة
الا شئ سته والعشرة الا ثلثا سته ثمانية ثمانية فاذن مسئلة
الاول للتاني نسبة دنائير الثاني للاول ثمانية دنائير
مسئلة متجهان على طرفي خط بينهما اربعة عشر ذراعا وطول
احدهما سته والاخرى ثمانية وعلى راسيهما طائران فوق
بصرهما الى حوت يتحرك في وسط الماء فطارا اليه طيارا

منها وياحق تلافيا على مدرك الحوت كما يكون مقدارها
طار كل واحد منها وكما بين اصل كل شجرة الى موضع
الحوت طريقه ان تجعل ما بين اصل الشجرة التي طولها
سنة اذرع وبين موضع الحوت شيئا وتضربه في نفسه
يكون الحاصل ما لا يضرب السنة في نفسها فيحصل ستة و
ثلاثون مجموعها مال وستة وثلاثون وجذره مقدار ما طار
الطائر ويبقى من موضع الحوت الى اصل الشجرة التي طولها
ثمانية اربعة عشر الاشياء مربعه مال ومائة وستة و
ستون الاثمانية وعشرين شيئا ومربع الثمانية اربعة
وستون ومجموعها مال ومائتان وستون الاثمانية و

وعشرين شيئا وهو يعدل ما لا وستة وثلاثين وبعد الجبر
والمقابلة يبقى مائتان واربعة وعشرون عددا طريقه
وعشرين شيئا والثاني يعدل ثمانية وهو ما بين اصل الشجرة
السنة والحوت وما بينه وبين اصل الشجرة الاخرى ستة ومقدار
طيران كل من الطائر عشرة وهو الجواب مسئلة
ثلث قطيع من الغنم ثانيا ثلثة امثال اولها وثالثها
ثلثة امثال ثانيا واشترى رجل ثلثي الاصل وثلثة ارباع
الثاني وخمسة اسداس الثالث اجتمع له مائة وخمسة وعشرون
رأسا كم كان قطيع كل منها طريقه ان فرض القطيع الاول
شيئا فيكون الثاني ثلثة اشياء والثالث تسعة اشياء

مزدنا على نصف الاجزاء وهو الاشياء حصل ثلثه وهو ثلثي
واحد وهو ثلث غنه ومربعه تسعة ومضروبه في ثلثه
سبعة وعشرون وهو مع ثلثه ثلثون وهو ثلث الاغنام
العشرة وهو المظا فها ما حضر في فيما طلبه مع ضيق الوقت
وتراكم الاشتغال وانقسام الحاطرة ان كان واقيا بما
يطلبه والا فلتنسم بما يريد لا عند الكلام فيه اذا وجد
فرجة من الزمان وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى

ونعم النصيب **ان** كتب به

الفانية محمد رضا ابن عزيز الله

التوفى ثم الشهيد سكتا

سنة ١٢١٤

بسم الله الرحمن الرحيم المسائل التي يمكن
استخراجها بالخطاين نوعان احدهما ان لا يكون فيه
اشياء السؤال عدد مقدر معلوم بل يكون في آخر السؤال
مثل ما يقال اي عدد او ازيد عليه او نقص منه كذا صار
كذا وهذا النوع يمكن استخراجها بخطا واحد والطرقي
فيه ان تاخذ اي عدد شئت وتسميه المأخذ وتعمل ما فرض في
السؤال فيجد خطأ ويحصل ثلثة اعداد معلومة احدها
المأخذ وثانيها المعلوم في آخر السؤال والثالث الخطا فنقول
نسبة المأخذ الى الخطا كنسبة المجهول الى المعلوم في آخر السؤال
فاذا قيل المأخذ على ما اذا ازيد عليه خمسة وصار سبعة فالحل

هو ان اقل عدوله خمس خمسة صار ستة
فقول نسبة الماخوذ الى الخطا وهو الستة لنسبة المجهول الى ^{السبعة}
فتنا مضروب الخمسة في السبعة على الستة خرج خمسة وخمسة
اسداس هو المظن وثانيهما ان يكون في انشاء السؤال وآخر
معا عدد مندر معلوم كما اذا قيل لزيد على ما اذا نقص منه
ثلثاه ودرهم ثم زيد على ما بقى خمسة ودرهمان حملك
عشرة وهذا النوع لا يمكن استفراجه الا بخطاين وطريقة
ان نفرض المظن عددا ثم نعمل به ما يحتاج اليه من الاعمال
التي يوجبها اليها السؤال فان انفق صوابا فهو المظن والا
حفظنا العدد وقدر الخطا ثم نأخذ عددا اخر ونقول فيه

مثلا

مثل ما علمنا في الاول ونحفظ العدد الثاني وخطاه ثم
ثم نضرب بالعدد الماخوذ اولاً في الخطا الثاني والعدد
الماخوذ ثانياً في الخطا الاول فان كان الخطان متفقين
في كونهما زائدين او ناقصين قسمنا تفاوت ما بين
مبلغي الضرب على تفاوت ما بين الخطاين وان اختلفا
قسمنا مجموع مبلغي الضرب على مجموع الخطاين فاخرج فهو
المظن ففي المسئلة المذكورة اخذنا ثلثه وثلثين فنقصنا
منها ثلثها ودرهما بقى عشرة زدنا عليه خمسة ودرهمين
حملنا اربعة عشر فخطانا اربعة ثم اخذنا ثلثين وعلمنا
في العمل الاول فاحطنا اثنين واربعة اخبر ضربنا

المفروض فثبت ان كل ما لا يكون وجوده مستلزما لرفع
لما واقعى يكون موجودا اذ لا وايدا ثم اقول الحوادث
البهية لا يكون وجودها مستلزما للرفع امر واقعى وكل
ما لا يكون وجودها مستلزما للرفع واقعى يكون موجودا
اذ لا وايدا فالحوادث البهية موجودة اذ لا وايدا اما
الكبرى فلما ثبت في المقدمة الممهدة واما الصغرى فلان
لو لم يكن وجودها مستلزما للرفع امر واقعى لكان مستلزما
ف يكون وجودها ملزوما للرفع واذا كان ملزوما للرفع كان
ملزوما لاستلزام الرفع اذ ملزوم الشيء ملزوم الرفع لاستلزام
والا لم يتحقق الملازمة بينهما فيكون الاستلزام لازما

لوجوده لا يثبت

لوجودها وقد ثبت في موضعه ان عدم اللاحقة مستلزم
لعدم الملزوم فيكون عدم استلزام الوجود مستلزما
لعدم الوجود وهذا ما قضى لما ثبت في المقدمة الممهدة
من ان عدم استلزام الوجود مستلزم لازلية الوجود وهذا
للحال انما نشأ من نفي عدم استلزامها فيكون عدم
استلزامها للرفع حقا فيكون انزلقا لها وهو المظ
والجواب ان عدم استلزام الوجود الذي هو ملزوم
للوجود غير عدم استلزام الوجود الذي هو ملزوم لعدم
اذا الاول بمعنى ان ههنا وجودا متحققا غير مستلزم للرفع
والثاني بمعنى ان ليس ههنا وجودا ولا استلزاما والكا

ان الاول ينفي الاستلزام فقط والثاني ينفي الاستلزام
والوجود والسنة ذلك ان الاول يرجع الى موجبة معدولة
مقتضية لوجود الموضوع وهو الوجود غير مستلزم والثاني
سالبة بسيطة غير مقتضية له وهو الوجود ليس يستلزم
وان اريد اثبات ازالة الحوادث عما فاقول في تهديد
المقدمة كل ما لا يكون عدمه مستلزماً للرفع امر واقعي يكون
معدوماً اذ لا وابدأ ولا لكان موجوداً في وقت فيكون وجه
امر واقعياً فاذا فرضنا عدمه بعد الوجود لكان مستلزماً
لرفع امر واقعي هو الوجود فيلزم خلاف المفروض ثم افك
لحوادث اليومية لا يكون عدمها مستلزماً للرفع امر واقعي فيكون

معدوماً اذ لا

معدوماً اذ لا وابدأ وانما قلنا ان عدمها غير مستلزم
لرفع امر واقعي ولو كان مستلزماً له لكان مستلزماً للاستلزام
فيكون الاستلزام لازماً للعدم فعلى تقدير عدم
الاستلزام يلزم عدم العدم الذي هو الوجود وهذا
مناقض لما ثبت في المقدمة المتهمة من ان عدم استلزام
العدم ملزم لعدم اذ لا وابدأ والجواب ان هناك
الاستلزام منتف والمعدم متحقق وههنا الاستلزام
والعدم كلاهما منتفيان وان اريد اثبات ازالة الحوادث
مطلقاً فتهمينا المقدمة ان كل ما لا يكون مستلزماً للرفع
امر واقعي بحسب الوجود والعدم يكون اذ لا بحسب الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم هو قاعدة حسابية لكاتبه الآخر
 اذا اردت ان تعرف مضروب عدد في نفسه وفي جميع
 الاعداد التي تحت فرد عليه واحدا واضرب بالمجتمع في
 مربع العدد فمضف الحاصل هو المثلث مثاله اذا اردت
 ان تعرف حاصل ضرب العشرة في نفسها وفي جميع الاعداد
 التي تحتها فاضرب بالاحد عشر في مائة تبلغ الفا ومائتا
 فمضف ذلك وهو خمسمائة وخمسون هو المثلث المجموع
 الحساب على ان تعرف العدد بان نصف مجموع حاشيته
 لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية تحتانية وفيه
 نظرا للحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار

فقدان الحاشية

نقصان الحاشية التمانية عنه ومن ثم كان مجموعها
 ضعفه وقد اجعلوا على ان العدد اما صحيح او كسر فنقول
 الحاشية التمانية للواحد هي النصف والفوقانية واحد
 ونصف لثلاثين بينا الواحد فيقدر نقصان النصف منه
 كما هو شان حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعها ^{للتعريف} فافا
 المذكور صادف على الواحد بل نقول التعريف المذكور
 صادف على جميع الكسور ايضا وليس محذورا بالصداح لا
 يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته فالثلاثون
 السدس والفوقانية ثلث وسدس اعني نصفها ولانك
 ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد

تحصيل جذر الاسم بالتفريب بان تاخذ اقرب الاعداد
 المجذورة اليه وتسقط منه وتحفظ الباقي ثم تاخذ
 جذره وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاستط
 الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فالجميع
 جذر الاسم جمع الاعداد على النظم الطبيعي بزيادة ^{حل}
 على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجمع الأزواج
 دون الأفراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه ^{حل}
 والعكس بزيادة واحد على الاخير وربع الحاصل
 وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحدة على نصف العدد
 الاخير وضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع

المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية
 من الواحد في نفسه امثلا لاعداد العدد التام
 وهو ما كانت اجزائه متساوية فالواحد كان عدد
 الايام التي خلقت فيها السموات والارض كما نظن به
 الذكر الحكيم واما العدد الزايد والناقص فما زادت
 عليه اجزائه او نقصت كالاثني عشر فانه زائد السبعة
 فانها ناقصة اذ ليس لها الا سبع قال في الامثلة
 وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت
 جوايا شديدا ولضعف زوج الزوج كل واحد ^{كم}
 بعد مضروب اثنان تام وربع ناقص وزايد ومعناه

المرتفعات من دون اسطرلاب تصنع مراة على الارض بحيث
 ترى راس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المراة ومسقط
 حجمه في قدر قامتك وتقسم الحاصل على ما بين المراة وقفك
 فالخارج ارتفاع المرتفع طريقا آخر تضرب مقياسا فوق
 قامتك وودون المرتفع ثم تنظر راسهم بالخط شعاعا و
 تضرب ما بين موقفك ومسقط حجم المرتفع في ضل
 المقياس على قامتك وافهم الحاصل على ما بين موقفك
 وقاعدة المقياس وزد على الخارج قدر قامتك فالجمع
 قدر ارتفاعه راب في بعض المقاييس انه سئل
 المعلم الثاني ابوصفا الفارابي عن البرهان على مساواة

الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان
 على ذلك ان الستة اذا انقصت منها اربعة بقي الاثنان
 اقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين
 فالداخلتان في جهة متعاودلتان لقائمتين بالتاسع و
 العشرين من اولى الاصول ثم يلاحظ هذا الشكل
 فان الزوايا الحادثة على كائمتين والحادثة على
 كل اربع قوائم وجميع كائمتين
 وكذا مجموع كل عدد ضرب في آخر ثم قسم عليه وضرب
 الحاصل في الخارج حصل ما وى مربع ذلك العدد ^{لها}
 ضربا مضروب التسعة في الثلاثة في الخارج من قيمتها

عليها احد وثان كون كشول هو يمكن استخراج
خط نصف النهار من الارتفاع بان من صد غاية ارتفاع
الشمس في يوم مفروض ونخرج من اصل المقياس في الارتفاع
المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة الظل
وهذه في الجهتين فهو خط نصف النهار اذا اردت
معرفة غاية ارتفاع الشمس وميلها عن المعدل تضع درجة
الشمس على خط وسط السماء فان ارتفاع المنطرة المماسه
لها غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وما بين درجة الشمس
مدار راس الحمل وميلها فان خرجت عنه فنجو في او دخلت
فيه فتسا الى او ماسه فلاميل وهكذا يعرف غاية ارتفاع

الكوكب بعد اذا اردت معرفة تقويم الشمس في
بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي انت فيه من فصول
السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم وعند
المنفاوت بينه وبين تمام العرض اعني ميلها وعند بقدر
من اجزاء المنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار
راس الحبدى وعلم ما انتهى اليه العدد ثم ابرابها على
خط وسط السماء فما وقع من المنطقة على العلامة فهو
موضعها ٥ من الحقة العلامة قطب الدين الشيرازي
ليست رؤية الكوكب في الافق اعظم لكونه اقرب اليها
فينا في الاستدراك بل لان البحار يرى ما ورده اعظم منها

له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافها على
هيئة اشكال الثقب اعني مستديراً ان كان الثقب
مستديراً ومربعاً ان كان مربعاً الى غير ذلك وصبيه
مذكور في النهاية فلياجعها من ارادة الله الموفق عليه
اذا اردت ان تعرف الداي بالليل والنهار فضع رجة
الشمس على مقطرة الارتفاع وعلم المرئي ثم على الافق
الشمسي والغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى
الاخيرة على التوالي فهو الداي الماضي من النهار والليل
منه وان وضعت شظية الكوكب على مقطرة ارتفاعه و
علم المرئي ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشمسي^{عليه}

وعددت كل

وعددت كما مر فهو الداي الماضي من الليل والنهار
منه اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية
الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة
عشر جزء من الداي ساعة ولكل جزء مائة من الخمسة
عشر اربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق
الماضية او الباقية من الليل والنهار قال العلامة
في التحفة الاشبه ان افاريس الكواكب ذاتية
اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات
البيضية والهلالية باختلاف وضعها منها كما
القمر قال كاتب الاحرف لعل القايل بان نورها من

له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافها على
هيئة اشكال الثقب اعني مستديراً ان كان الثقب
مستديراً ومربعاً ان كان مربعاً الى غير ذلك وصبيه
مذكور في النهاية فليجمعها من اراد الاطلاع عليه
اذا اردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار فضع درجة
الشمس على منطرة الارتفاع وعلم المرتى ثم على الافق
الشرقي والغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى
الاخيرة على التوالي فهو الدائر الماضي من النهار والليل
منه وان وضعت شظية الكوكب على منطرة ارتفاعه و
علم المرتى ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشرقي ^{عليه}

وعدد من كلام

وعددت كلامه هو الدائر الماضي من الليل والنهار
منه اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية
الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة
عشر جزء من الدائر ساعة ولكل جزء من الدائر خمسة
عشر اربع دقائق فالجمع هو الساعات والدقائق
الماضية او الباقية من الليل والنهار قال العلامة
في المعقنة الاشبه ان افارنا الكواكب ذاتية
اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات
البيضية والهلالية باختلاف وضعها منها كما
القمر قال كاسب الاحرف لعل القايل بان نورها من

مثل الشمس والقمر في نعمة الاحياء وما احسن قول بعض

العارفين في صفة الافلاك صوفيان كبود يوش

همه از غم دوست در خروشه آتش اندر

دل وهو در جان کرده بر خاك آبه ^{كبر} روى

الشيخ العارفي محمد الدين الاغزالي في الفتوحات

المكية على ان فلك الثواب يتم الدورة في ثلثة

وعشرين الف سنة ومائة وسبع وستين سنة

وهذا اقل ما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها في

سنة وثلثين الف سنة وما ذهب اليه ابن الاعام

والحق الطوسي من انه يتمها في خمس وعشرين الف سنة

وثاني سنة

وثاني سنة في الكشف في قوله تعالى انى مايت

سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات

خضر واخرى يابسات فان قلت هل من فرق بين

ايقاع سمان صفة للميز وهو بقرات دون الميز وهو

سبع وان يقال سبع بقرات سمانا قلت اذا اوقعتها

صفة لبقرات فقد قصدت الى تميز السبع بنوع من

البقرات وهي السمان فمن لا يحبهن ولو وصفت

بها السبع لقصدت الى تميز السبع بحسن البقرات لا

بنوع منها ثم رجعت فوصفت الميز بلحسن السمان ^ن

قلت هل يجوز ان يعطف قوله واخرى يابسات على سنبلات

خضر فيكون مجرور المحل قلت يؤدي الى تدافع وهو
ان عطفا على سبيل تخضر فيقضى ان يدخل في
حكمه فيكون معهما ميرا السبع ولفظ الاخر ليقضي
ان يكون غير السبع بيانه انك تقول عند سبعة
رجال قيام وقعود بالجر فيصح لانك منزه السبعة
برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم
قيام وبعضهم قعود فلو قلت عند سبعة رجال
قيام وآخرين قعود تدافع ففسد هـ تم

والمحدثين بالمعاني

سنة ١٠٢٠



44-11
4-11-11
4-11-11
4-11-11
4-11-11

8 1/2 x 11 1/2

DM A4